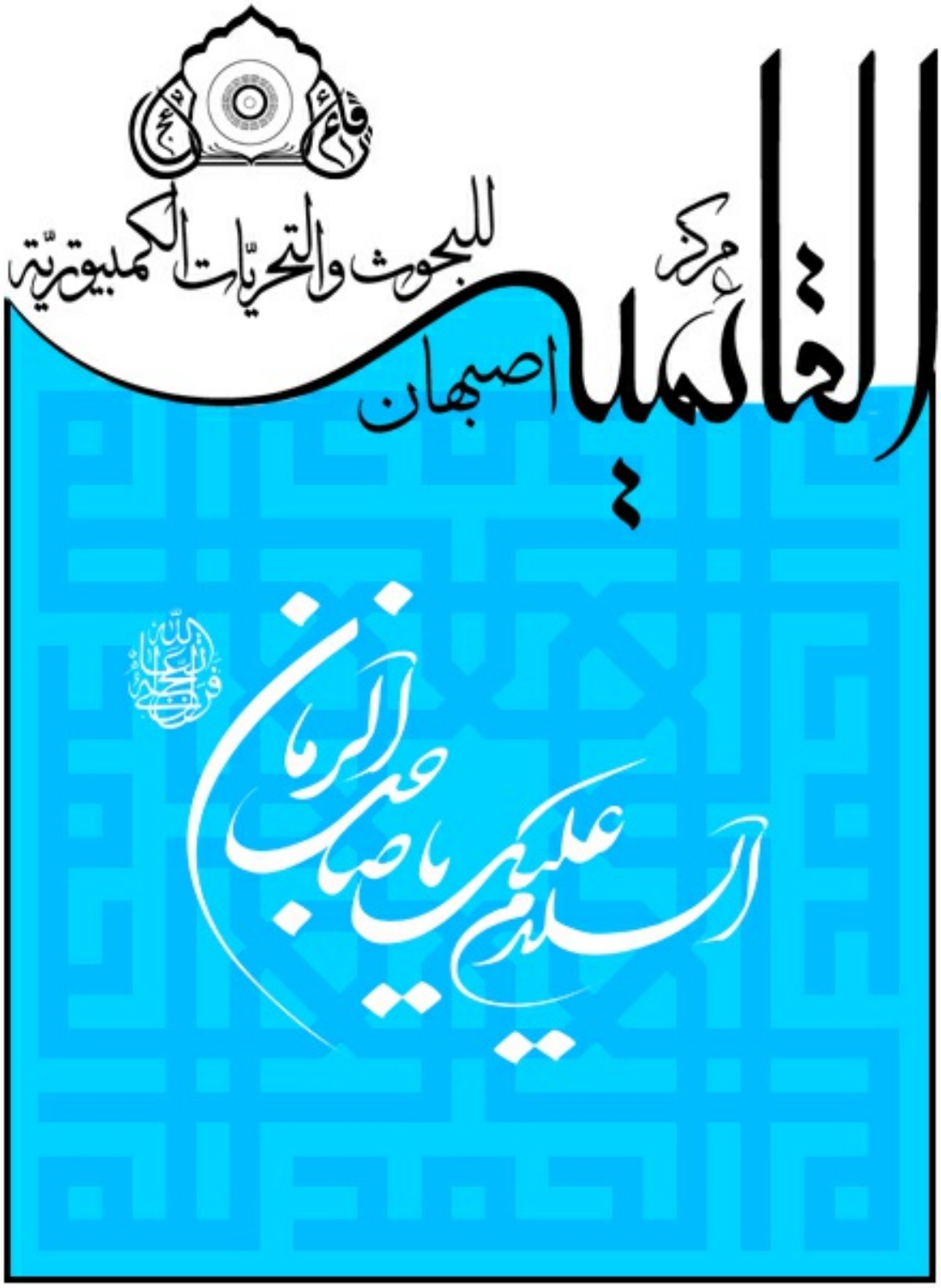

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

يتيم عاشوراء
من أنصار كربلاء
محمد الأصغر بن الإمام علي عليه السلام
المكنى بأبي بكر رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحیم

يتيم عاشوراء من انصار كربلاء

كاتب:

ميثاق عباس الخفاجى الحلى

نشرت في الطباعة:

العتبة الحسينية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

يتيم عاشوراء من انصار كربلاء 8

اشارة 8

اشارة 8

الإهداء 13

مقدمة اللجنة العلمية 14

مُقَدِمةُ الكتاب 16

الفصل الاول 22

اشارة 22

المبحث الأول: عدد زوجات الإمامِ على عليه السلام 24

المبحث الثانى: عدد أبناء الإمام علىٍّ عليه السلام 34

المبحث الثالث: نساءٌ مع الإمامِ الحُسين عليه السلام 38

الفصل الثانى 44

اشارة 44

المبحث الأول: تاريخ ولادة محمد الأصغر ونشأته 46

اشارة 46

المطلب الأول: زواج الإمام عليه السلام بالسيدة النهشلية 46

المطلب الثانى: مَولِدُهُ ونَشْأَتُهُ رضى الله عنه 48

المطلب الثالث: اسمه وكنيته 53

اشارة 53

وأما كنيته 58

المَبْحَثُ الثَانِى 60

اشارة 60

المطلب الأول: تاريخُ حادثةِ عاشوراء وشهادة أبى بكر 60
المطلب الثانى: كيفية شَهَادَتُهُ رضى الله عنه 69
المبحث الثالث 78
اشارة 78
المطلب الأول: مصادر لم تذكر شهادته رضى الله عنه 78
المطلب الثانى: مصادر شككت بشهادته رضى الله عنه 81
اشارة 81
أولا: مناقشة فى النسخة الأصلية لمقتل أبى مخنف 82
ثانيا: وأما تشكيك الطبرى 84
ثالثا: وأما الإجابة على كلام العلامة شمس الدين (قده) 85
اشارة 85
قصيدة بكر بن على رضى الله عنه 87
قصيدة بعنوان (بَكْراً العلى) (من الرجز): 88
الفصل الثالث 91
اشارة 91
تمهيد: طبيعة الأسماء فى الجاهلية 93
المبحث الأول 100
اشارة 100
الأول: تسمية الأبناء بالأصحاب 100
الثانى: استعمال كنية أبى بكر قبل الإسلام 103
الثالث: حقيقة اسم الخليفة أبى بكر والتسمية به 108
المبحث الثانى 113
اشارة 113
الأول: كثرة اسم عمر فى العرب 113
الثانى: دور عمر بن الخطاب فى تغيير الأسماء 117

الثالث: التسمية بعثمان فى العرب 119

مصادر الكتاب 123

تعريف مركز 161

يتيم عاشوراء من انصار كربلاء

اشارة

رقم الإيداع فى دار الكتب والوثائق ـــ وزارة الثقافة العراقية لسنة 2013؛ 335

الرقم الدولى ISBN: 9789933489724

الحلى، ميثاق عباس

يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء: محمد الأصغر بن الإمام على عليهما السلام المكنى بأبى بكر رضى الله عنه: دراسة وتحليل / تأليف ميثاق عباس الخفاجى الحلى؛ [تقديم محمد على الحلو]. - ط.1. - كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية 1434ق. = 2013م.

128 ص. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ 122).

المصادر: ص115 - 119.

1 . محمد الأصغر ابن على بن أبى طالب (ع)، 37؟ - 61هـ . - السيرة. 2. محمد الأصغر بن على بن أبى طالب (ع)، 37؟ - 61هـ . - شهادته - شبهات وردود . 3. واقعة كربلاء، 61هـ. - شهداء - الهاشميون . 4 . الأسماء العربية - تاريخ - شبهات وردود. ألف. الحلو، محمد على، 1957 - م. مقدم. ب . العنوان.

BP 80. M9437 H556 2013

تمت الفهرسة قبل النشر فى مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد الأصغر ابن الإمام على عليهماالسلام

المكنى بأبى بكر (رضى الله عنه)

دراسة و تحليل

الشيخ ميثاق عباس الخفاجى الحلى

جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

1435هـ - 2014م

العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: 326499

www.imamhussain-lib.com

البريد الالكترونى: info@imamhussain-lib.com

بسم الله الرحمن الرحيم

«رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً».

سورة الأحزاب الآية 23.

قال الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه:

(اثنى على الله أحسن الثناء واحمده على السراء والضراء، اللهم إنى أحمدک على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفهمتنا فى الدين وجعلت لنا أبصارا وأسماعا وأفئدة فاجعلنا من الشاكرين، أما بعد فانى لا اعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابى ولا أهل بيت ابر ولا أوصل من أهل بيتى فجزاكم الله عنى خير الجزاء ألا وانى لا أظن يوما لنا من هؤلاء ألا وانى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا فى حل ليس عليكم حرج منى ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً) ((1)).

1- مقتل الحسين عليه السلام لأبى مخنف ص109.

الإهداء

إلى أبى الشهداء عليه السلام الحسين بن على (عليهماالسلام)

وشهيد كربلاء محمد الأصغر ابن على بن أبى طالب (عليهماالسلام) المكنى بابى بكر أو بكر بن على (رضى الله عنه)

إلى أنصار الحسين (رضوان الله تعالى عليهم)

إلى السائرين على طريق الجهاد والتضحية

إليهم جميعا أُهدى هذا المجهود.

واسأل الله تعالى القبول.

مقدمة اللجنة العلمية

لم تنفک واقعة کربلاء عن البحث فی تداعیاتها وقد حجبها التاریخ السیاسی الذی فرض علی المتلقی توجهات السلطة وفرض سیاستها بما ینسجم والنص التاریخی المبرمج علی أساس دواعی الحاکم وتوجهاته، ودعت هذه الإمکانیة السیاسیة فی التغییب والإلغاء علی إخفاق النص التاریخی الصحیح من أخذ الصدارة فی واجهة الأحداث ما لم تحرکه جهود البحث والتنقیب لیأخذ دوره فی إبراز الحادثة بواقعها التاریخی، ولعل واقعة کربلاء أکثر الوقائع التی عانت من غیاب النص التاریخی الذی یُترجم للواقعة وشخوصها کونها الأکثر تأثراً بالتغییب السیاسی وجهود السلطة التی ما فتئت تعمل علی إخفاء الحقائق وتهمیشها، وبذلک فمن العجیب أن نجد أن تاریخیة الواقعة بنصوصها صمدت فی وجه محاولات التغییر حیناً والتغییب أحیاناً أخری، وقد لاقت بعض النصوص محاولات الإجهاز علیها

ووأداها إما بتحريفها أو بمحاولـة إلغائها، ومن جملـة هـذه النصوص التى أجهز عليها النظام السياسـى بفعاليته التغييبية هو الشـهيد محمد الأصـغر ابن الإمام على ابن أبى طالب عليهم السـلام والذى اختلف المؤرخون فى شهادته _ وعلى أقل تقدير فى كربلاء أو بعدها _ أو فى تسـميته بأبى بكر لمصادرته لصالـح رؤيـة سياسـية مقيتـة صادرت الكثير من الحقائق وحاولت تـدويلها لقضايا سياسـية غير واقعيـة، الا أن البحث الذى بين أيدينا قدّم محاولة مهمة فى اسـتنطاق النصوص التاريخية والاسـتفادة منها لكشف الوقائع وتشخيص الحقائق، فكان مؤلفه سماحـة الشـيخ ميثاق الحلى موفقاً فى معالجة الكثير من الإرباكات التاريخية التى أوقعها النظام السياسـى ومحاولة قلب الوقائع وتحريفها، وما زالت كربلاء تنبض بالكثير من الحقائق كما انها تنبض بالحياة.

عن اللجنة العلمية

السيد محمد على الحلو

مُقَدِمةُ الكتاب

لقد كانتْ ثورةُ الإمامِ الحُسين عليه السلام ثورةً إسلاميةً كُبْرى ضدَ الحكمِ الأموى الفاسدِ، المتمثلِ بيزيدَ بن معاويةَ ومستشاريهِ من أعوانِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الذينَ سيطروا على الوضعِ السياسى، حتى أصبحَ الأمرُ والنهىُ بيدِ مجموعةٍ مِنْ أَبْنَاءِ الطُلَقَاءِ والمُتَمَلِقِينَ للسلطةِ على حسابِ الأُمةِ الإسلامية، وقد كانَ لهذا التَسَلُطِ أَسْبَابٌ ومقدماتٌ، فهو نتيجةٌ لسياساتٍ غيرِ شرعيةٍ مِنْ قِبَلِ المُتَسَلطِينَ على الحُكمِ بَعْدَ رَحِيلِ الرسولِ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

لقد مَهَدَتْ دَوْلَةُ الخِلافَةِ بِصُورةٍ مُبَاشِرةٍ أو غَيرِ مُبَاشِرةٍ لحكمِ بَنِى أُمَيْةَ وخالفوا قولَ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم: أَنَّ الخِلافَةَ حرامٌ على بَنِى أُمَيةَ، وقولُه صلى الله عليه وآله وسلم: اِقتلُوا معاويةَ إذا رأيتُمُوُهُ على منبرى.((1))

1- السلفية عند أهل السنة والإمامية ص105 للعلامة السيد محمد الكثيرى. «إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه». رواه ابن عدى فى الكامل (2/146)، (5/200)، (5/314)، وابن الجوزى فى الموضوعات (2/265) بلفظ «فارجموه»، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (59/155) كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى. ورواه ابن عدى فى الكامل (7/83) والبلاذرى فى أنساب الأشراف (5/136).

إلا أنَّ صـمتَ البعضِ وخُنوعَ الآخرِ قد ساعدَ على مُخالفةِ قولِ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم، بل إنَّ بعضَ خُلفاءِ العصرِ رفعوا مِنْ مَقامِ بَنى أُميَةِ على رقابِ المسلمينَ وجعلوا لهم المناقبَ والفضائلَ فضلاً عن اضطهادِ الصالحينَ والمعارضينَ لمواقفِ الخلفاءِ غيرِ الشرعيةِ.

ولقـد اِنْطلقَ موكبُ أبى الشُّـهداءِ الثائر المُتَمَثلُ بالبيتِ المحمـدى العلوى والعقيلاتِ وأنصارِ الحسـين (عليهم أفضلُ الصـلواتِ والسـلام) لمواجهـةِ التَسـلطِ الأموى مَعَ خَـذلانِ الناصـرِ وقِلةِ العددِ حاملاً شـعارَ الإصـلاحِ فى أُمةِ جدِهِ صـلى الله عليه وآله وسـلم، بعد أن أصابَها الخُمولُ والسُباتُ عن نُصرةِ صوتِ الحقِ وتَحكمَ بِهم أَهْلُ البَغى وأَبناءُ الطُلقاءِ وأنزَلُوا بالمسلمين سوءَ العذابِ من تشريدٍ وتهميشٍ لأصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم والتابعينَ حتى وَصَلتِ الِخِلافَةُ إلى يزيدَ بن معاويةَ الفاسقِ الماجنِ فصارَ يتحكمُ فى شُؤونِ المسلمينَ.

فكانَتْ الثورةُ الحسـينيةُ أولَ انطلاقةٍ ضدَ الحُكمِ الأموى المُنْحَرف، مبتدئةً من المدينةِ ومسـتقرةً فى كربلاء بمشيئةِ اللهِ تعالى حاملةً مشروعَ الإصلاحِ والتغييرِ فكانتْ كربُلاءُ الشهادةِ والعبرةِ، فقد قدمَ أبو الشهداءِ عليه السلام أصحابَهُ وأهلَ بيتِهِ ونفسه قرابينَ من أجلِ الإسلامِ وقد ذَكرَ التاريخُ مواقفَهم البُطوليةَ إجمالاً أو تفصيلاً، ورَسَمَ لهم الأدُباءُ والخُطبَاءُ أَجْمَلَ صورِ التضحياتِ والفِداءِ.

وكان فى هذهِ القافلة سيدٌ علويٌ قد أخفى التاريخُ دورَهُ فى ميدانِ كربلاء على مرِ السنين ولم يُعْطَ حَقَهُ حتى نَسِيَهُ أهلُ العلمِ مِنَ المُحَقِقِينَ والبَاحِثِينَ والخِطَابَةِ والأدَبِ الحُسينى. شَخْصِيةٌ عَلويةٌ مِنْ أبطالِ كربلاء، إنَّهُ أبو بكر بن على بن أبى طالب رضى الله عنه شهيدُ كربلاء المدفونَ فى الحِلةِ الفَيحاءِ فى مَناطقِ عَزَةَ من قُرَى خَفاجةِ.

ومن هنا كان مِنَ الواجبِ التاريخى والانتماءِ المدنى((1)) إفراد بحثٍ عن هذه الشخصيةِ الشابةِ مِنْ أبطالِ كَربلاء، وقد أَسَمَيتُهُ ب_(يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء)، وأعنى بهِ المُنقَطِعَ عن الذكرِ فى مواسم عاشوراء الحسين عليه السلام فإنَّ الغالبَ إنْ لم يَكنِ الجميعُ مِنْ أبطالِ الطفِ يذكرونَ فى العَشَرةِ الأولى مِنْ أيامِ عاشوراء، وقد جُعِلَ لكلِ واحدٍ أو جماعةٍ يوماً وليلةً خاصةً به، إلا هذا السيدَ العلوىَ الهاشمىَ لا ذِكْرَ لهُ، ولذا فهو مقُطوعٌ أثَرُهُ كلياً فى أيامِ عاشوراء وكَذَلكَ فى عَالمِ البحثِ والكِتَابَةِ.

ومما وفقنا له هذا الكِتَابُ الذى بين يَدَيكَ وهو دراسةٌ موجزةٌ فى سيرةِ ومواقفِ محمد الأصغر ابن أمير المؤمنين فى كربلاء من يوم عاشوراء.

فقد نقبتُ فى مناجم التاريخِ لاكتشافِ دُرَرهِ وحَقَائِقِهِ ومَواقِفِ بطلٍ مِنْ

1- الانتماء المدنى: اعنى به الانتماء إلى مدينة الحلة الفيحاء وتضمنها للمرقد المنسوب لصاحب الذكرى العطرة محمد الأصغر ابن الإمام على (عليهما السلام). فان للمدينة حقاً على أبنائها من خلال تمجيدها بذكر آثارها وتراثها وتاريخها وما تضمنت من رموز تاريخية مختلفة.

أبطالِ كربلاء وكَشَفْتُ عن دَورِهِ فى أَحدَاثِ وَاقِعَةِ الطفِ فَوَجَدْتُ ما خَفِىَ على الباحثِ اللبيب، فجمعت أدلتها ثم صِغْتُهُا بما تفضلَ المولى سُبْحَانَهُ علىَّ مِنْ بَرَكاتِ لَيَالِى عَاشُوراءَ، فكانت بهـذه الحُلـة الجميلةِ والأدلة المتينة من مصادرها الجليلة، وضـمنها اسـطرا فى هذا الكِتَابِ ً فكان يتيما بحق فى وقته.

وَقَدْ وَضَـعْنَاهُ خِدْمَةً لِلتُراثِ الحُسـينى وَدَعْمَاً لِمَسـيرَتِهَا الَمُبَارَكَةِ وَلِرُوَادِ المِنْبَرِ الحُسـيِنى وَفَقَ اللهُ تعالى خَدَمَتَهَ لكلِ خيرٍ والسيرِ على مَنْهَجِ رَائِدِهِ الإمام الَحُسَينِ عليه السلام، فإِنَّهُ مُصْبَاحُ الهُدَى وسَفِينَةُ النَجَاةِ.

وقَدْ جَعَلتُ الكتابَ فى مقدمةٍ وثلاثة فصول.

فالمقدمةُ: تَضَمَنَتْ أسبابَ التسميةِ والغَرضَ مِنَ الكِتَابِ.

والفصلُ الأولُ: تَضَمَنَ ثلاثة مطالب:

الأول: تضمن الحديث عن زوجات الإمام على عليه السلام.

والثانى: فى أبناء الإمام على عليه السلام.

والثالث: فى النساء اللاتى كن فى كربلاء يوم عاشوراء.

وتضمنَ الفصلُ الثانى: ثلاثة مباحث وكل مبحث فيه مطالب:

الأول فى زواج الإمام عليه السلام بالسيدة النهشلية.

والثانى فى مولد محمد الأصغر ونشأته والثالث فى تحديد اسمه وكنيته.

والمبحث الثانى فيه مطلبان:

الأول: فى الأدلة القطعية على شهادته.

والثانی: فی کَیفِیَةِ شَهَادَتِهِ رضی الله عنه.

والمبحث الثالث: فی المصادر التی لم تذکر شهادته رضی الله عنه.

وتضمن الفصل الثالث: تمهیداً وثلاثة مباحث.

التمهید حول طبیعة الأسماء فی الجاهلیة.

والمبحث الأول فیه مطلبان:

الأول: فی تسمیة أبناء الأئمة (علیهم السلام) بالأصحاب.

والثانی: فی حقیقة اسم الخلیفة أبی بکر والتسمیة به.

والمبحث الثانی فیه مطالب:

الأول: کثرة اسم عمر فی العرب.

والثانی: فی نهی الخلیفة عمر بن الخطاب عن التسمیة باسم الرسول صلی الله علیه وآله وسلم.

والثالث: فی کثرة اسم عثمان عند العرب. وللأمانةِ العلمیةِ، فقد إعتَمَدْنا کثیراً علی کتابِ التسمیاتِ للسید علی الشهرستانی حَفِظَهُ اللهُ تعالی إتماماً للفائدةِ. وأخیراً نسألُ اللهَ تعالی التوفیقَ لخدمةِ القضیةِ الحسینیةِ والتفضلَ علینا بقبولِ هذا الجهدِ المتواضعِ وأنْ ینفعنا به (یَوْمَ لا یَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلاّ مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ).((1)) إنَّهُ سمیعُ الدعاءِ والصلاة والسلام علی محمد وآله الأطهار.

المؤلف

1- سورة الشعراء الآیة 88.

الفصل الاول

اشارة

وفيه مباحث:

الأول: زوجات الإمام على عليه السلام.

الثانى: أبناء الإمام على عليه السلام.

الثالث: نساء مع الإمام الحسين عليه السلام.

المبحث الأول: عدد زوجات الإمامِ على عليه السلام

تزوجَ الإمامُ علىٌّ عليه السلام مجموعةً مِنَ النساءِ لا رغبةً فيهنَّ وإنَّما من أَجلِ رِعايتِهنَّ أو لِتَقويةِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ بين العشائر والقبائلِ، فقد كانتْ أغلبُهنَّ أراملَ، قد فقدنَّ أزواجَهُنَّ ولديهنَّ أيتامُ((1)) وكانَ فى عَمَلِهِ هذا

1- إن ما نستفيده من دراسة التعددية الزوجية نموذجا عند الإمام على عليه السلام نستفيد عدة أمور وهى: كثرة الأبناء فأن جميع زوجاته عليه السلام أنجبنَ له. وقد بلغ عدد ما أنجبنه ستة وثلاثين ذكرا وأنثى تقريبا. وان من زوجاته عليه السلام الأبكار مثل فاطمة وأُمامة بنت أبى العاص وكان منهن أرامل مثل أسماء بنت عميس التى كانت قبله زوجة لأبى بكر بن أبى قحافة، وأم سعيد بنت عروة التى كانت زوجة لعتبة بن أبى سفيان. لكنا غير متأكدين من أن أم سعيد أرملة فربما كانت مطلقة لا أرملة والله أعلم. ولكن الملاحظ إن الإمام لم يتزوج على الزهراء عليه السلام أى زوجة أخرى، ولكن بعد وفاتها جمع بين أكثر من زوجة. وجمع عليه السلام بين أربع زوجات فى وقت واحد، هنَّ أُمامةُ بنت أبى العاص وأسماءُ بنت عميس وليلى بنت مسعود وزوجة رابعة هى إحدى زوجاته المذكورات وأنَّ أسماءَ بنتَ عميس وغيرها من الزوجات قد وافقنَ على الزواج من الإمامِ على عليه السلام بالرغم من وجود أكثر من زوجة لديه، وهذا يؤكد من أن الصحابيات كن يوافقنَ على الزواج من الرجل المتزوج، بينما لا ترضى به الكثيرات اليوم ممن تسممت عقولهن بسموم الثقافات الجديدة والمنحرفة، مع العلم أَنَّ قانونَ التعددية الزوجية يعالج الكثيرَ من المشاكل الاجتماعية كقضية الأرامل والمطلقات. ثم إنَّ مواقفَ أولادهِ عليه السلام من تعدد زوجات كان ايجابياً، فإنَّ أحداً منهم لم يعترض. وكذلك بناته عليه السلام لم يعترضنَ على زواج. ثم إننا لو لاحظنا العلاقة بين أبناءِ الإمام عليه السلام من زوجاته المختلفات نجدها جيدة أيضا، فإن كثيرا منهم قد قُتلوا وهم يقاتلون إلى جانب أخيهم الحسين فى معركة كربلاء. ومما نؤكد عليه انه عليه السلام قد جمع عليه السلام بين أربع زوجات وهو خليفة للمسلمين وفى موضع القدوة للرعية، ولم يؤثر ذلك على قيادته للرعية بل كانوا عونا له، فلا حرج أنْ يكون للحاكم أكثر من زوجة، مقتديا بذلك بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وليس التعدد مخالفاً للتقوى والورع كما يتصور البعض انه مجرد رغبة جنسية فهذا ليس بصحيح، وفى تعدد الزوجات لدى الإمام كحاكم وخليفة ردٌ على مَنْ يزعمُ بأنَّ التعددَ لا ينتشرُ إلا فى الأوساط المتخلفة أو الأمية. فالإمام عليه السلام كان أفضل أهل العلم والفقه والسياسة والحكم. ثم إنَّ تقوى الإمام على عليه السلام وعبادته وزهده فى الدنيا وخوفه من الظلم لم تمنعه من الزواج من عدة زوجات، خلافا لما يظنه بعض من يصطنعون التقوى والزهد فى الدنيا من أَنَّ ذلك يتعارض مع التعدد، فالجمعُ بين أكثر من زوجة عند على عليه السلام وبقية الصحابة رضى الله عنهم يدلُ على أنَّ تعددَ الزوجاتِ فى الإسلام غير مقيد بالحالات والظروف التى اعتاد عبيد الغرب ترديدها، وإنما التعددُ إلى أربع زوجات أمرٌ مشروعٌ دون ضرورات تقيدُهُ أو مبررات تُسَوغُهُ، وهو مندوبٌ ومستحبٌ وغيرُ معللٍ بعلةٍ، ولا مؤقت بعصر من العصور، ولا زمن من الأزمان ومع ذلك نقول ليس كل مباح او جائز نفعله، إذ لابد من دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية. فتأملوا.

متأسّياً برسولِ الله وسيرتِهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فهو أبو الأيتامِ والأراملِ كما ذكرَ ذلكَ فى وصيتِهِ لِوَلَدِهِ الحسن عليه السلام قَبلَ شَهادَتِهِ عليه السلام. وكما هو مشهورٌ منْ سيرتِهِ عليه السلام، وقد رُزِقَ مِنْهُنَّ سبعةٌ وعشرونَ ولداً ذكراً وأُنْثَى، ومجموعُ أزواجِهِ عليه السلام كما ذكرَ المُؤَرِخُونَ هنَّ:

أولا: فاطمةُ الزهراءِ عليها السلام((1)): وأولادُها خمسةٌ وهم الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى المكنّاة بأم كلثوم والمحسن السِقْطِ الذى أَسقَطَتْهُ عندما رَوَعَها القومُ وهَجَمُوا على دارِ علىٍّ عليه السلام مِنْ قِبَلِ بعضِ مَنْ يَزْعُمُ صُحْبَةَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم.((2))

1- الأظهرُ فى رواياتِ أصحابِنا أنّها ولدتْ سنة خمسٍ من المبعثِ بمكّةَ فى العشرين من جمادى الآخرة، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قُبِضَ ولها ثمانى عشرة سنة وسبعة أشهر(1). وروى عن جابر بن يزيد قال: سُئِلَ الباقر عليه السلام : كم عاشتْ فاطمةُ عليه السلام بعدَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: «أربعةَ أشهر، وتوفّيت ولها ثلاث وعشرون سنة». وهذا قريب ممّا روته العامّة أنّها ولدتْ سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (3)، فتكون بعد المبعث بسنة. الكافى 1: 381، تاريخ الأئمة وأعلام الورى للطبرسى ج1ص299.

2- 2- الذين هجموا على دار الإمام على عليه السلام هم: عمر بن الخطاب، خالد بن الوليد ، عبد الرحمن بن عوف وثابت بن قيس بن شماس، زياد بن لبيد ومحمد بن مسلمة وزيد بن ثابت وسلمة بن سالم بن وقش وسلمة بن أسلم وأسيد بن حضير. ويضاف لهم كل من أبى عبيدة -كما فى شرح النهج ج 6 ص285 وفيه رواية أبى بكر الجوهرى وفيه أيضا ذكر اسم بشير بن سعد راجع كتاب محسن السقط للعلامة المحقق الحجة السيد مهدى الخرسان. دام ظله.

ثانيا: أُمامةُ بنتُ أبى العاص((1)): تزوجتْ أُمامةُ مِنَ الإمامِ علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام بعدَ وفاةِ السيدةِ فاطمةَ الزهراءِ عليها السلام، وقد زوّجَها لَهُ الزبيرُ، وكانتْ فاطمةُ الزهراءُ عليها السلام قد أَوصتْ عليًّا بأنْ يتزوجَ بأُمامة بعد وفاتِها، فتزوجَها فى خلافةِ عمرَ بن الخطابِ.وبَقيتْ أُمامةُ زوجةً لعلىٍّ عليه السلام حتى أُسْتُشْهِدَ عليه السلام، فتأثرتْ وحَزِنَتْ حُزنًا شديداً وفقدتْ بغيابهِ زوجاً ونصيراً. قال القمى: أَنجبتْ لعلىٍّ بن أبى طالب عليه السلام محمداً الأوسط وقيل: لم تُنْجِبْ.((2))

1- أُمامة بنت أبى العاص: وهى بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس: ويُروى أنه لما توفى أبو العاص بن الربيع فى السنة الثانية للهجرة كان قد أوصى بابنته أُمامة إلى ابن خاله الزبير بن العوّام أنه لما جُرِح على بن ابى طالب عليه السلام بالخنجر المسموم خاف على أُمامة بنت أبى العاص زوجته أن يتزوجها معاوية بن أبى سفيان من بعده، فأرسلَ إلى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب طالبًا منه أنْ يتزوجها من بعده. ولما حضرته الوفاة قال لزوجته أُمامة:" إن كان لک فى الرجال حاجة فقد رضيتُ لک المغيرة بن نوفل عشيراً. وقيل أنها ولدت من المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يُكنّى قال ابن كثير عن حوادث السنة الثانية عشرة:- (فصل فيما كان من الحوادث فى هذه السنة ... وفيها تزوج على بن أبى طالب بأُمامة بنت زينب بنت رسول الله وهى من أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس الأموى وقد توفى أبوها فى هذا العام وهذه هى التى كان رسول الله يحملها فى الصلاة فيضعها إذا سجد ويرفعها إذا قام) البداية والنهاية: 353 / 6. وبموت أمامة انقطع عقب زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس لزينب ولا لرقية ولا لأم كلثوم بنات النبى صلى الله عليه وآله وسلم عقب، وإنما العقب للسيدة فاطمة عليه السلام كما جاء فى "الإصابة" و"اسد الغابة".

2- منتهى الآمال فى تواريخ الآل الشيخ عباس القمى ج1ص263.

ثالثا: خَولـةُ بنتُ جعفر بن قيس الحنفيّـة: مِنْ قبيلةِ بنى حنيفة التى اِمتَنعَتْ عن دفعِ الزكاةِ للخليفةِ أبى بكر لعلمِهِم بإنَّ رسولَ اللهِ صـلى الله عليه وآله وسـلم نصبَّ علياً عليه السلام خليفةً فى غديرِ خُمٍ، فهجَمَ عليهم خالدُ بنُ الوليدِ وقتلَ زوجَها وسباها((1))، وبعد إطلاقِ سَرَاحِها وإنتهاءِ عدتِها تَزَوَجَها

1- قصـة غـدر خالـد بن الوليـد بقوم بنى حنيفة وقتل مالک بن نويرة تحت عنوان الردة يندى لها الجبين ووصـمة فى تاريخ بعض الصـحابة وخلاصـتها: لما تسـلم الخلافة أبو بكر بعد رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم وسمعت القبائل وجاء موسم الزكاة امتنعت بعض القبائل من دفع الزكاة لعلمها أن الرسول صـلى الله عليه وآله وسـلم قد نصّب عليا خليفة من بعده،فلم يعطوا الزكاة إلا لمن نصبه الرسول صلى الله عليه وآله وسـلم فحكم عليهم ابو بكر بالردة والكفر كبقيـة القبائل التى زعم انها ارتـدت عن دينها فأرسل إليهم خالـد بن الوليـد ومع علمه بإسـلامهم قتل شـيخ بنى حنيفة مالک بن نويرة ودخل بزوجته فى نفس الليلة فحكم عليه عمر بن الخطاب بقتل مسلم والزنا بزوجته واعتذر له أبو بكر بأنه تأول فأخطأ. . الـخ، وقـد نقلها ابن الجوزى فى كتابه (المنتظم - ج3 ص24) قال: فضـرب عنقه وقتل أصحابه وكانت له امرأة يقال لها أم تميم بنت المنهال من أجمل الناس والنساء فتزوجها خالـد...، روى المؤلف بإسـناده عن محمـد بن الزبير وغيره: إن خالـدا لما نزل البطاح بث السـرايا فأتى بمالک وكان فى السـرية التى أصابتهم أبو قتادة شهد أن لا سبيل عليه ولا على أصحابه، وشهد الأعراب أنهم لم يؤذنوا ولم يقيموا ولم يصـلوا، وجـاءت أم تميم كاشـفة وجههـا حتى أكبت على مالک وكانت أجمل الناس، قال لها: إليک عنى فقـد والله قتلتِنى، فأمر بضـرب أعناقهم ... قال أبو قتادة: ترک قولى وأخذ بشهادة الأعراب الذين فتنتهم الغنائم، فقال عمر: إن فى سيف خالد رهقا وإن يكن هـذا حقا فعليک أن تقيـده ... فلما رآه عمر قال: أرياء يا عدو الله عدوت على رجل من المسـلمين قتلته ثم تزوجت امرأته لئن أمكننى الله منک لأرجمنک. قال خليفة بن خياط فى تاريخه (ص53) بسـند ورجاله ثقات: حدثنا على بن محمد عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال: قدم أبو قتادة على أبى بكر فأخبره بمقتل مالک وأصـحابه فجزع من ذلک جزعا شديدا، فكتب أبو بكر إلى خالد فقدم عليه، فقال أبو بكر: هل يزيـد خالد على أن يكون تأول فأخطأ ؟ ورد أبو بكر خالدا، وودى مالک بن نويرة ورد السبى والمال. (النفيس فى رزية يوم الخميس ج1ص403).

الإمامُ علىٌّ عليه السلام، فرُزِقَ منها محمداً المكنى بأبى القاسم وقد بشرَهُ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،((1)) وعُرِفَ عنه بـ (محمد بن الحنفية) نسبةً لامهِ رضى الله عنها.

رابعا: أمُ البنين: وهى فاطمةُ بنتُ حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية وتزوجتْ من أميرِ المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام بعد سنةِ (24) للهجرةِ الشريفةِ، وذلک لأنَّ الأميرَ عليه السلام تزوجَهَا بعد أُمامةَ بنتِ زينب على أشهرِ الرواياتِ. وأولادُها العباس أبو الفضل وعبد الله وجعفر

1- خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية: خولة بنت جعفر » من قبيلةٍ امتنعت عن دفع الزكاة إلاّ لمَن بايَعَتْه يوم غدير خُمّ، فحَمَل عليهم خالد بن الوليد فى جيشٍ جهّزه أبو بكر ـ وقد أطلق عليهم «أهل الرِّدّة» ـ فقتَلَ خالدٌ مُقاتليهم واستباح أموالهم وسبى ذراريهم ـ وهم مسلمون! ـ وجعل ما حصل عليه فيئاً غنيمةً قسّمُهُ بين أصحابِه. وكانت «خولة» من بين الأُسارى، فأكرمَها الإمامُ علىٌّ أمير المؤمنين عليه السّلام بالزواج منها، فوَلَدَتْ له «محمّداً»، وكان لقبها «الحنفيّة»؛ إذ هى ابنة جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدول بن حنفيّة، المصدر الاستغاثة لأبى القاسم الكوفى 5:1؛ مسألتان فى النصّ على علىٍّ عليه السلام للشيخ المفيد ص15.

وعثمان. وهؤلاءِ قُتلوا جميعاً تحتَ رايـةِ الإمامِ الحسـينِ عليه السـلام فى كربلاء، أشـهرُهم العباس وقد كانَ حاملَ لواءِ أخيهِ الحسـين عليه السـلام، وساقى عطاشـى كربلاء، وهو أكبرُهُم عليه السـلام وأما عبدُ اللهِ فقُتِلَ ولُهُ خمسٌ وعشرون سنةً، وقُتِلَ جعفرُ بن علىٍّ ولُهُ تسعَ عشرةَ سنةً. ((1))

خامساً: أمُّ حبيب بنت ربيعة،((2)) واِسمُهَا الصَهْبَاءُ، من السبى الذين أغارَ

1- فاطمة بنت حزام الكلابية: أمها ثمامة بنت سـهل الكلابى. وبنى كلاب عشيرة من العرب الأقحاح، شهيرة بالشجاعة والفروسية تكنى بأم البنين وأم العباس ولـدت فى السـنة الخامسة للهجرة الشـريفة على الأشـهر وعرف بنو كلاب بأنهم فرسان العرب، ولهم الذكريات المجيدة والمواقف البطوليـة الرائعـة فى المغازى بالفروسـية والبسالـة والزعامـة والسؤدد حتى اذعن لهم الملوك، وهم الذين قال عنهم عقيل بن أبى طـالب (ليس فى العرب أشـجع من آبائها ولا أفرس). ونشأت أم البنين فى حضانـة والـدين شـفيقين حنونين هما حزام بن خالـد بن ربيعـة، وثمامـة بنت سـهيل بن عامر، وكانت ثمامـة أديبـة كاملـة عاقلـة، فأدبت ابنتها بآداب العرب وعلمتها بما ينبغى أن تعلمها من آداب المنزل وتأدية الحقوق الزوجية. منتهى الآمال للشيخ عباس القمى ج1ص263.

2- أم حبيب بنت ربيعة التغلبية وهى الصهباء بنت ربيعة من السبى الذى أغار عليه خالد بن الوليد بعين التمر، ورُزِقَتْ عمر الاكبر ابن على ورقية بنت على وأمهما الصهباء وهى أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائـل وكـانت سبيـة أصابها خالـد بن الوليـد حين أغار على بنى تغلب بناحيـة عين التمر. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج 3 ص 19. وقد عَمّرَ عُمَرُ هذا حتى بلغ خمسا وثمانين سـنة وقيل خمسا وسبعين سنةً فحازَ نصفَ ميراثَ الإمام على عليه السـلام، وذلـک أنَّ جميـعَ إخـوتِهِ وأشـقائِهِ وهم عبـد الله وجعفر وعثمـان قُتِلوا جميعُهم قَبْلَهُ مع الحسـين عليه السـلام بـالطف فورثهم). "الفصول المهمة" منشورات الأعلمى طهران ص143، "عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب" ص361 ط نجف، "كشف الغمة" ج1 ص575.

عليهم خالـدُ بن الوليد بعينِ التمرِ، ورُزِقَ منها عمرَ((1)) ورقيّـةَ. وقِيلَ مِنْ سَبْى خالـدِ بنِ الوليدِ مِنْ عَينِ التمرِ فاِشتَراهَا أميرُ المؤمنينَ عليه السلام وكانَ عمرُ ذا لسنٍ وفصاحةٍ وجودٍ وعفةٍ.((2))

سادسا: أسماء بنت عميس الخثعميّة((3)) تزوجها أبو بكر ورُزِقَتْ منه

1- وقد عاشَ عمرُ بن على هذا حتى بلغ خمسا وثمانين سنةً وحازَ نصفَ ميراثِ الإمام علىٍّ وماتَ بِيَنبُع.

2- عمدة الطالب فى انساب آل أبى طالب لابن عنبة ص331.

3- أسـماء بنت عميس صحابية جليلة، ومن الصحابيات اللواتى أسلمن فى بداية الدعوة الإسلامية، وحياتها غنية بالمواقف العظيمة والصبر على المحن والابتلاءات. أسـلمت فى بداية البعثة النبوية وقبل دخول الرسول الأرقم بن أبى الأرقم. وكان ذلک عند إسـلام زوجها جعفر بن أبى طالب. فهما من السابقين الى الإسـلام. بعد مقتل جعفر رضى الله عنه فى معركة مؤتة التى حدثت فى السنة الثامنة للهجرة، وبعد انتهاء عـدتها منه، تزوجهـا أبو بكر. وبعـد وفاة أبى بكر تزوجها الإمام على بن أبى طالب عليه السـلام وذلک فى السـنة 13 هـ، وقد شـهدت معه الأحداث الجسام وآخرها شـهادته عليه السلام على يد ابن ملجم. راجع سيرتها الإصابة ج7ص490 رجمة رقم 10803. وفاتها:- توفيت أسماء رضى الله عنها بعد شهادة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام بعدة أشهر، سنة أربعين من الهجرة النبوية (40 هـ)، ودفنت بالبقيع. راجع أعلام النساء المؤمنات ص139. للشيخ على حسون وأم مشكور.

محمداً وبعد وفاتِهِ تَزَوجَها الإمامُ على عليه السلام ورُزِقَ منها يحيى((1))، وقيل: (يحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس).((2))

سابعاً: أُمُّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيّ ((3)): وأُمُّ الحسن ورملة، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى((4)). قال الطبرى: (وتزوج- الإمام على عليه السلام - أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالک الثقفى، فولدت له أم الحسن، ورملة الكبرى).((5))

ثامناً: محياةُ بنتُ امرئِ القيسِ بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب. ((6)) وقد أنجَبَتْ لهُ بنتاً لم يُعرَفْ اِسمُها، ذكرَ ذلکَ أُبنُ سعدٍ فى طبقَاتِهِ، وماتَتْ وهى صغيرةٌ.((7)) وكذلکَ اِبنُ شهر أشُوب: رُزِقَ مِنْ مَحياةَ بنتِ

1- منتهى الآمال للقمى ج1ص 262.

2- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: للشيخ رضى الدين على بن سديد الدين ابن المطهر الحلى نقلها صاحب البحار ج42ص242 ابن الجوزى صفوة الصفوة: ص130.

3- كانت أم سعيد بنت عروة زوجة لعتبة بن أبى سفيان وولدت له عبد الله بن عتبة، ثم تزوجها الإمام على عليه السلام وأنجبت له بنتين هما: رملة الكبرى أم الحسن التى تعاقب عليها ثلاثة أزواج.

4- الإرشاد للشيخ المفيد ص 167. مجلد واحد وج1ص356، موسوعة الشيخ المفيد.

5- تاريخ الطبرى ج5 ص145. طبعة 10اجزاء.

6- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج 3 ص 19. ورد ذلک فى ترجمة امرئ القيس بن عدى ابن أوس) الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ت 390 ص74.

7- نفس المصدر.

امرئِ ألقيسِ الكلبيةِ:جارية هلكتْ وهى صغيرةٌ. ((1))

تاسعاً: نساءٌ أُخرُ: لم يذكرْ المؤرخون أنَّ الإمام عليّاً عليه السلام رُزِقَ لَهُ مِنْهُنَّ أمثال: نفيسةَ وهى أُمَّ كلثوم الصغرى، وزينبَ الصغرى، ورقيّةَ الصغرى، وأُمَّ هانئ، وأُمَّ الكرامِ، وجُمانةَ المكنّاة بأُمِّ جعفر، وأُمامةَ، وأُمَّ سلمة، وميمونةَ، وخديجةَ، وفاطمةَ.((2))

عاشراً: ليلى بنتُ مسعودٍ الدارميّة ورُزِقَ منها الإمامُ علىٌّ، عليه السلام محمّداً الأصغر المكنّى بأبى بكرٍ، وعبيدَ اللهِ الشهيدين مع أخيهِما الحسين عليه السلام بطف كربلاء ((3)) وقِيلَ أَنَّها قد حَضَرَتْ واقعةَ الطفِ وعاشتْ مأساةَ كربلاء وقَتْلِ ولدِها.((4)) وهو ليسَ بصحيحٍ فإنَّها لم تحضرْ كربلاء وسيأتى الحديثُ عنها إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

هذا ما يُمكنُ الإشارةُ إليهِ وذِكْرُهُ باختِصَارٍ عن أزواجِ الإمامِ علىِّ بن أبى طالب عليه السلام، وإنَّما ختمنَاهُ بِذِكْرِ السيدةِ ليلى بنتِ مسعود الدارمية النهشلية أُم السيد محمد الأصغر أبو بكر بن على بن أبى طالب عليهم السلام لندخلَ فى صلبِ الموضوعِ من حياةِ سيدِنا محمدٍ الأصغرِ بكرِ أو أبى بكرٍ بنِ الإمامِ على عليه السلام.

1- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ص305 ومنتهى الآمال ج1ص263.

2- أعلام الورى للطبرسى ج1 ص396 وإرشاد المفيد 1ج 354، كشف الغمة 1:440، العدد القوية لابن فهد: ص242.

3- منتهى الآمال للقمى ج1ص263.

4- أعلام النساء المؤمنات للشيخ حسون وأم مشكور ص716.

المبحث الثانی: عدد أبناء الإمام علیٍّ علیه السلام

رُزِقَ الإمـامُ علیٌّ علیه السـلام مِنْ أَزْوَاجِه خیراً کثیراً من الأبْنَـاءِ وعـددَهُم سـتةٌ وعشـرونَ بینَ ذکرٍ وأُنثی: أولهما الحسنُ والحسـینُ (علیهما السـلام) وزینبُ الکبری، وزینبُ الصـغری المکناة بأُمِّ کلثوم، أُمُهم فاطمـةُ البتولِ سـیدةِ نساءِ العالمینَ بنتُ سـیدِ المرسـلینَ وخاتمِ النبیینَ رسولُ اللهِ صـلی الله علیه وآله وسلم، ومحمدَ المکنی بأبی القاسمِ، أُمُهُ خولة بنت جعفر بن قیس الحنفیة، وعمرَ ورُقَیةَ کانا توأمین، أُمهما أُمُّ حبیب بنت ربیعـة، والعباسَ وجعفرَ وعثمانَ وعبدَ الله الشـهداءَ مع أَخِیهم الحسـین علیه السـلام بطفِ کربلاء أُمهم أُمُّ البنین بنتُ حِزام بن خالد بن دارم، ومحمدَ الأصـغر المکنی بأبی بکر، وعبیدَ اللهِ الشـهیدانِ مع أخیهما الحسـین علیه السـلام بالطفِ، أُمُهما لیلی بنت مسعود الدارمیة، ویحیی أُمُهُ أَسـماء بنت عمیس الخثعمیة رضـی الله عنها أُمِّ الحسن، ورملة أُمهما أُم سـعید بنت عروة بن مسـعود الثقفی، ونفیسـةَ وزینبَ الصغری، وأُمُّ هانئ وأُم الکرامِ وجُمانة المکناة أُمِّ جعفر وأُمامة وأُم سلمة وممیمونةَ

وخديجـةَ وفاطمةَ، رحمةُ اللهِ عليهنَّ لأُمهاتٍ شَتَى. وقالَ الشـيخُ المفيدُ (قده): وفى الشـيعةِ مَنْ يذكرُ أَنَّ فاطمةَ عليها السـلام أَسـقطتْ بعدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ذكراً كانَ سَمَاهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وهو حملٌ (محسناً): فعلى قولِ هذهِ الطائفة يكونُ أولادُ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ثمانية وعشرينَ ولداً واللهُ أعْلمُ وأحكمُ. ((1))

وقد ذكرَ المؤرخونَ أنَّ الذين اِسْتُشْهِدوا مِنْ أَبناءِ أميرِ المؤمنينَ على عليه السلام فى كربلاءِ مع أخِيهِم الحسين عليه السلام هـمْ سبعةَ عشرَ، وَهـمْ: إبراهيمُ وأبو بكر وجعفرُ الأصـغر وجعفرُ الأكبر والعباسُ الأصـغر والعباسُ الأكبر وعبـدُ الرحمنِ وعبدُ اللهِ الأصـغر وعبدُ اللهِ الأكبر وعتيقُ وعثمانُ الأصـغر وعثمانُ الأكبر وعمرُ الأصـغر وعونُ والفضلُ والقاسمُ ومحمدُ الأوسط، وعلى هذا يكونُ مجموعُ مَنْ أُسْتُشْهِدَ مِنْ أَبْنَاءِ أميرِ المؤمنين على عليه السلام فى كربلاء ثمانيةَ عشرَ، وذلک بإضافةِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام إلى هذهِ القائمةِ.((2))

كما وإنَّ عدمَ مشاركةِ بعضِ أبناءِ الإمامِ على عليه السـلام وأبناءُ الإمامِ الحسن عليه السـلام معَ الإمامِ الحُسـين عليه السلام يمكن إجمالها بأمرين وهى:

1- الإرشاد للشيخ المفيد ج1 ص356.

2- مقاتل الطالبيين ص87 ، شرح وتحقيق السيد احمد صقر. ومنتهى الآمال ج1 ص526.

الأول: الإجازةُ: وهى خاصـةٌ بمحمدِ ابن الحنفيةِ وولدِهِ، فقدْ أجازَهُ الإمام الحُسـينُ عليه السـلام البقاءَ فى المدينةِ ليكونَ عيناً لَهُ عليها، قال الإمامُ الحُسـينُ عليه السـلام لَهُ: وأما أنْتَ فلا عليكَ أن تُقيمَ بالمدينةِ، فتكونَ لى عيناً عليهم، لا تُخفى عنى شيئاً من أمورهم.((1)) وبه قالَ الشيخُ المفيدُ (قده).((2)) والظاهرُ أيضا أنَّ الشـلل الذى أصابَهُ فى قدمِهِ ويده فأَقعَدَهُ عَنْ نُصرةِ أَخيهِ عليه السلام، قالَ العلامةُ الحلىُّ (قده): مَرَضٌ أصابَهُ فى يَدِهِ.((3)) وبه قـال ابنُ نمـا الحلى فى كتـابِهِ(أخـذ الثار) قال: إصابتْهُ قروحٌ مِنْ عَين نظرتْ إليهِ فلم يتمكن منَ الخروجِ مع الحسين عليه السلام.((4)) ولذا اِقتَضَى أنْ يَبْقى أبناؤهُ مَعَهُ فى المدينة، ولو بَقى وَحَدَهُ مع ضُعْفِ حَالِهِ كيفَ يُمْكِنُهُ إدارةَ شؤونِ المدينةِ بدون مُعينٍ، ولذا لـمْ يكنْ أَمَامَهُ إلا أَبْنَاءَهُ وأَبْنَاءَ الإمامِ الحسن عليه السلام.

الثانى: الظاهرُ أَنَّهُم لـمْ يَخرُجُوا مَعَهُ لاعتقادِ بعضِهم أَنَّهُ ذَاهِبٌ إلى

1- مقتل الإمام الحسين للعلامة المقرم ص 121.

2- واقعة الجمل للشيخ المفيد ص 179.

3- العلامـة الحلى فى أجوبـة المسائـل المهنائيـة: نقـل أنه كـان مريضاً راجع الكامل فى الأدب لأبى العباس المبرد ج3 ص266 والوافى بالوفيات للصفدى ج4 ص76 والجوهرة فى نسب الإمام على وآله للبرى ص59 والدر النظيم ص439 وموسوعة الإمام على بن أبى طالب «عليه السلام» فى الكتاب والسنة والتاريخ ج1 ص130 وربيع الأبرار ج3 ص325. وراجع زهر الربيع (ط دار العماد) ص489.

4- اخذ الثار للعلامة ابن نما الحلى ص81.

حكومةٍ مستقرةٍ باعتبارِ موتِ معاويةَ وإخراجُ أهلِ الكوفةِ وَالِيها ومحاصرتُهُ، كما جاءَ فى الرسائلِ التى أُرسِلَتْ إليهِ مِنْ أهلِ الكوفةِ. وهناكَ احتمالاتٌ أُخرى يمكنُ القولُ بها تعْذرهم فى عدمِ الخروجِ وليس الكتابُ محلَ الكلامِ عنها، ثُمَّ أَنَّهُ لا يحقُ لنا كَيلَ الاتهاماتِ لأبناءِ الإمامِ علىٍّ عليه السلام أو أبناءِ الإمامِ الحسنِ عليه السلام مِنْ دون وجودِ الدليلِ القَطعِى وحاشاهم مِنْ خُذلانِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام،فراجع.((1))

والظاهرُ أَنَّ جماعةً قد شاركَتْ فى الخروجِ بأمرِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام وبَقِيتَ الأُخرى للحفاظِ على المدينةِ واللهُ أَعلمُ بحقائقِ الأمورِ.

1- راجع كتاب محمد بن الحنفية دراسة وتحليل لمحى الدين مشعل ط دار الرسول وهى دراسة قيمة حول شخصية السيد محمد بن الحنفية.

المبحث الثالث: نساءٌ مع الإمامِ الحُسين عليه السلام

لمْ يذكرْ المؤرخونَ تفصيلاً عددَ النساءِ اللاّتى كُنَّ معَ الركبِ الحُسينى، إلا أَنَّ بعضَ المُحققينَ أمثالَ العلامةِ القمى فى نفسِ المهمومِ ذَكَرَ (20) امرأةً.((1)) والمُهم هُنا هُوَ خُصُوصُ السيدةِ ليلى بنتِ مسعودِ النهشلية أُمِّ سيدنا محمدِ الأصغر أَبِى بَكر بن على رضى الله عنه فلمْ يَذكرْ لنا المؤرخونَ وجُودَها فى كربلاء، وإِنَّما ذَكرُوا مجموعةً مِنَ النساءِ ولمْ يَرِدْ اِسمُها من ضِ منِهنَّ. وللتوضيحِ سنذكرُ باختصارٍ مَنْ أُتُفِقَ على وجُودِهنَّ فى مَعرَكةِ الطفِ وهنَّ:

1- زينبُ بنتُ أميرِ المؤمنينَ عليهما السلام.

1- مقتل الحسين للعلامة المقرم ص 279 ط مؤسسة التاريخ العربى. الشيخ عباس بن محمد القمى (1294 _ 1359 هـ) واعظ مجيد، وكاتب مكثر، ومحدث خبير، تتلمذ فى الغالب على أستاذه الشيخ حسين النورى الطبرسى صاحب المستدرک، له ما يقارب من 60 مصنفا. منها فى السيرة مثل كحل البصر فى سيرة خير البشر، ومنتهى الآمال فى سيرة المعصومين، ونفس المهموم ونفثة المصدور فى مقتل الحسين، وفى الدعاء له الكتاب المشهور: مفاتيح الجنان،. وكتب أخرى متنوعة

2- أُمُّ كُلثُومٍ بنتٍ أميرِ المؤمنينَ عليهما السلام، ولكنَّ العلامةَ المُقَرمَ (قده) قد ذكرَ فى مَقتلِهِ أَنَّهُ إتحادٌ لِاسْمَينِ هما زَينَبُ وأُمُّ كُلثُومٍ فالثانى كنيةٌ ليسَ إلا، وهو الصحيحُ. ((1))

3- فاطمةُ بنتُ أميرِ المؤمنينَ عليها السلام، وقد ورَدَ ذِكرُها فى أكثرِ مِنْ موضعٍ، منها فى الشامِ عندما نَظَرَ إليها الشامىُ وأرادَ أَنْ يأخُذَها جاريةً !! ولها حوارٌ معَ زَينَبَ فى طريقِ العودةِ مِنْ الشامِ، وهى زوجةُ أَبِى سعيد بن عقيل بن أَبِى طالب الذى أُستُشْهِدَ مِنْ أَولادِهِ محمدٌ فى كربلاء.

4- خديجةُ بنتُ أميرِ المؤمنينِ عليها السلام: زوجةُ عبدِ الرحمنِ بن عقيل الذى أُستُشْهِدَ فى كربلاء معَ الإمامِ الحُسين عليه السلام ومِنَ الطبيعى أَنْ تكونَ معهُ زوجتُهُ فى تلكَ الرحلةِ. ولكن لم يذكر احد أنها كانت معه، نعم ذكرت المصادر انه تزوج منها ورزق منها ولدا اسمه سعيد.((2))

5- الربابُ بنتُ امرئِ القيسِ زوجةُ الإمامِ الحسين عليه السلام وأُمُّ عبدِ اللهِ الرضيعِ، ومعها أيضاً اِبنَتُها.

1- وذهب الى انه لم يكن هناك إلا واحدة فتارة تذكر باسمها (زينب) وأخرى بكنيتها (أم كلثوم) إلا أن ذلك خلاف الظاهر، ذلك أنه كان لأمير المؤمنين عليه السلام من البنات من تسمى زينب، وكان له من تسمى أم كلثوم وقد نص عليه عدد من مؤلفى الأنساب، وأيضا فإن الروايات التاريخية تتحدث عنهما، ولا نرى ملجأً يلجئ المؤرخ إلى القول بالاتحاد. ذهب إلى ذلك الشيخ فوزى آل سيف فى كتابه من قضايا النهضة الحسينية.

2- حاشية مقتل الحسين للمقرم ص238هامش (9).

6- سُكينةُ بنتُ الإمامِ الحسين عليها السلام.

7- رقيةُ بنتُ الإمامِ الحسين عليها السلام التى رُوِىَ أنَّها تُوفِيتْ فى الشامِ.((1))

8- حميدةُ بنتُ مسلمٍ بن عقيلٍ، حيثُ وَرَدَ ذِكْرٌ لها أنَّ الحُسين عليه السلام لما جَاءَهُ خبرُ شهادةِ أَبِيها وهو فى منطقةِ زَرُود((2)) أَجلسَها فى حجْرِهِ ومَسَحَ على رَأَسِها وأَخْبَرَها بِخَبَرِ أَبِيها، ومِنْ الطبيعى أَنْ تكونَ مَعَها أُمُها .

9- رقيةُ بنتُ أمير المؤمنين عليها السلام، والتى أُستشهدَ زوجُها مسلمٌ فى الكوفةِ بينما أُستشهدَ اِبنَها عبدُ اللهِ فى كربلاء أَصابَهُ سَهمٌ فأثبتَ يدَهُ فى جَبْهَتِهِ بعدما قَتَلَ مِنَ الأعداءِ عدداً كبيراً.

1- كتاب السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام للعلامة الخلخالى ص145.

2- منطقة زَرود: فى المعجم مما استعجم ج2ص696: (بفتح أوله وبالدال المهملة فى آخره)وفى معجم البلدان ج4ص327: أنها رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة وهى دون الخزيمية بميل وفيها بركة وحوض وفيها وقعة يقال لها يوم زرود. (مقتل المقرم حاشية ص160) وقال صاحب مسير الامام الحسين عليه السلام : وهى أرض منبسطة رمالها حمراء غير متماسكة تقع على مسافة 585 كم من المدينة، وهى الامتداد الطبيعى لصحراء النفوذ، وسميت بذلك لأنها تزدرد (تبتلع) المياه التى تمطرها السحائب وبها آبار ماء ليست بالعذبة، وقد نزلها قبل ذلك سعد بن أبى وقاص مع جيشه فى طريقه إلى القادسية سنة 14هـ / 635 م، وفى زرود أقام الإمام عليه السلام بعض الوقت ونزل بالقرب من زهير بن القين البجلى وفيها أخبر بمقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وقيل علم بذلك فى (الثعلبية) بالقرب من زرود وتبعد عنها 59 كم (19) سميت باسم رجل يقال له ثعلبة بن مزيقيا من بنى أسد.

10- أُمُّ وهب (قمر بنت عبـد) زوجـةُ عبـدِ اللهِ بن عمير الكلبى، التى كـانَتْ مع زوجِها، وهى التى خرجتْ بعـدَهُ تُشـجِعُهُ على القِتالِ كما كانتْ مَعَهُ.

11- أُمُّ عبدِ اللهِ بن عمير، وهى التى كانتْ تُشـجعُ ابنها على القتالِ حتى أَنَّهُ لما رجعَ وقالَ لها: أَرضَيتِ عنى قالتْ: ما رضـيتُ أو تُقتلُ بين يدىِّ الحسين عليه السلام .

12- أُمُّ عُمرَ بن جنادةِ بن الحارثِ السـلمى وهو الغلامُ الذى قُتِلَ أبوهُ فى المعركةِ، وخَرجَ فردَهُ الحسـينُ عليه السلام قائلاً: هذا غلامٌ قد قُتِلَ أبوُهُ الساعةَ ولعلَّ أُمَهُ تكْرَهُ خُروجَهُ، فقالَ الغلامُ: أُمِى أَمَرتْنِى بذلک، فقاتلَ حتى قُتِلَ.((1))

13- جاريةٌ لمسلمِ بن عوسجة: فإنَّهُ لما قُتلَ خرجتْ من خبائِهِ جاريةٌ وهى تنادى وآمسلماهُ وآ ابنُ عوسجتاهُ .

14- أُمُّ عبـدِ اللهِ (أو عبيد الله) بنِ الحسنِ المجتبى عليه السـلام، الذى اِستُشـهدَ فى كربلاء وهو (غلامٌ لمْ يراهقْ خرجَ من عندِ النساءِ وهو يشتدُ حتى وقفَ إلى جنبِ الحسين)،((2)) وكانَ الحسينُ صريعاً على الأرضِ. وقد ذكرَ بعضُهم أَنَّ أُمَهُ كانتْ تنظرُ إليهِ، وهذا ليسَ بصحيحٍ فلا توجدُ روايةٌ صحيحةٌ

1- فأخـذت أمه عمودا وخرجت وهى تقول: أنا عجـــــوز فى النســـــا ضـعيفة خاوية بالية نحيفة أضـــــربكم بضـربة عنيفة دون بنى فاطمة الشريفة. (بحر الرجز)

2- أعلام الورى بأعلام الهدى ج1ص467.

بـذلکَ ولا أعلمُ هلْ هـذهِ روايـة؟أو هو اِسـتنتاجٌ من واقعِ کَونِهِ صـغيرَ السنِّ، وأنَّهُ لا يمکنُ أنْ يکونَ من دون أُمِهِ ؟ إلا أنَّ هذا الاحتمالُ ليسَ بصحيحٍ.

15- فاطمةُ بنتُ الحسنِ المجتبى عليهما السـلام زوجةُ الإمامِ زينِ العابدين عليه السـلام وأُمُّ الباقرِ عليهما السـلام، فإنَّ الباقرَ عليه السـلام وهو فى سنِّ الثالثةِ أو الرابعةِ على ما قِيلَ لا يُمکنُ أنْ يکونَ مُنفرداً عن أُمِهِ.((1))

16- وقـد ذکرَ بعضُ المؤرخينَ: أَنَّ مِنْ زَوجَـاتِ الإمامِ على عليه السـلام اللاتى کُنَّ فى کربلاء، ليلى بنتُ مسـعودِ الدارميـة النهشـلية وأُمُّ البنين وأُمامةُ بنتُ أبى العاص وأسماءُ بنتُ عميس وليلى التميمية. ((2)) وذهبَ آخرونَ إلى خلافِ ذلکَ وقالَ: ولکنْ لا يُمکنُ قبولُ ذلکَ، فإنَّها قد تزوجتْ بعدَ أميرِ

1- يقول الشيخ فوزى آل سيف: إن نساء أمير المؤمنين عليه السلام کُنَّ کثيرات (ما بين حرائر وأمهات أولاد) إلا أن التأريخ لا يذکر بصراحة عدد الباقيات منهن بعده، إلا نادرا، فلا أعلم من أين استقى الشيخ المازندرانى رحمه الله هذه المعلومات عن کونهن کلهن على قيد الحياة، وتأکيد سـفرهن مع الحسـين عليه السلام. فى ضمن من خرج من المدينة إلى مکة، (شاه زنان) شهربانو أم زين العابدين عليه السلام، بتلک الکيفيـة التى ذُکِرتْ. بينما المشـهور عند المؤرخين أنها توفيت فى نفاسـها بزين العابدين أى قبل تلک الواقعة بما يزيد على اثنين وعشـرين سنـة کما ذکره صاحب الخرائج والجرائح وقطب الدين الراوندى ج2 ص751، وقبل ذلک ذکر الصدوق فى عيون أخبار الرضا 1- 135 فى رواية أنها ماتَتْ نُفساء بابنها زين العابدين.

2- أعلام النساء المؤمنات للشيخ محمد الحسون وأم على مشکور ص716. نقلا عن رياحين الشريعة ج3ص308.

المؤمنينِ عليه السلام بعبدِ اللهِ بنِ جعفر الطيارِ عليهما السلام، وبهذا صرحَ أكثرُ أهلِ الروايةِ والأَثرِ، ((1)) وجمعَ بينها وبينَ زينبَ بنتَ أميرِ المؤمنينِ عليه السلام، وليسَ مِنْ الطبيعى أَنْ تتركَ زوجَها عبدَ اللهَ بنَ جعفر لتذهبَ فى سفرٍ معَ الحسين، ((2)) خصوصاً أنَّ زوجتَهُ الأُخرى السيدةَ زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام قد ذهبتْ فى ذلكَ السفرِ، وكذلک سمح عبدالله بن جعفر لولدِهِ بأنْ يخرجوا مع الإمام الحسين عليه السلام.((3)) والظاهرُ هو عدمُ وجودِها فى واقعةِ الطفِ، لأنَّها بقيتْ معَ زوجِها عبدِ اللهِ بن جعفر الطيار، وهو الصحيحُ. ثم إنَّ المؤرخينَ لم ينقلوا شيئاً عن وجودِها معهم.

1- من قضايا النهضة الحسينية ج2 ص34 الملحق تأليف: الشيخ فوزى آل سيف.

2- وسيلة الدارين ص 53.

3- التسميات للعلامة الشهرستانى ص417.

الفصل الثانی

اشارة

وفیه مباحث:

المبحث الأول: تاریخ ولادة محمد الأصغر ونشأته.

وفیه مطالب:

الأول: زواج الإمام علیه السلام بالسیدة النهشلیة.

الثانی: مولده ونشأته.

الثالث: اسمه وکنیته.

المبحث الثانی: وفیه مطلبان:

الأول:تاریخُ حادثةِ عاشوراء وشهادة ابی بکر:

الثانی: الأدلة القطعیة علی شهادته.

المبحث الثالث: فیه مطلبان:

الأول: مصادر لم تذکر شهادته رضی الله عنه.

الثانی: مصادر شککت بمقتله.

المبحث الأول: تاريخ ولادة محمد الأصغر ونشأته

اشارة

وفيه مطالب:-

المطلب الأول: زواج الإمام عليه السلام بالسيدة النهشلية

وهى السيدةُ ليلى بنتُ مسعودِ بن خالد بن مالک بن رِبْعى بن سَلْمى بن جَنْدَل، وهى دارميّةٌ تميميّةٌ رحمها اللهُ، لأنَّ جدَّها سَلْمى هو ابنُ جَنْدَل بنُ نَهْشَل بن دارِم بن مالک بن حَنظَلةَ بن زيد مَناة بن تميم، وأُمُها عميرةُ بنتُ قيسٍ بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيدِ أَهلِ الوبرِ إبن عبيد بن الحارث وهو مقاعس، وأُمُها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر، وأُمُها بنتُ أَعَبُد بن أَسَد بن منقر، وأُمُها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وفى سلمى جدِهِ قالَ الشاعرُ:

يُسَوَّدُ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ

بل السيِّدُ الميمونُ سلمى بنُ جندلِ((1))

1- مقاتل الطالبيين ص91. وفى حاشية مقتل الحسين لأبى مخنف بتحقيق الفارى ص187.

وقـد تزوجها الإمام على عليه السـلام بعد أن ماتت خولة أم محمد بن الحنفية ((1)) وقال صاحب ربيع الأبرار انه عليه السـلام تزوّجها فى البصرة.((2)) ونقل العلامة الشهرستانى عن (سفرنامه) لناصر خسرو: وفى البصرة ثلاثة عشر مشهدا باسم أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه يقال لأحدها مشـهد بنى مازن، وذلک أن أمير المؤمنين عليا جاء إلى البصـرة فى ربيع الأول سـنة خمسة وثلاثين (699) من هجرة النبى عليه الصـلاة والسـلام،وكانت عائشة رضى الله عنها قد أتت محاربة، وقد تزوج أمير المؤمنين عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشلية، وكان هذا المشهد بيتها، وقد أقام أميرُ المؤمنين اثنين وسبعين يوما ثم رجع إلى الكوفة.((3))

وهـذا الكلام الـذى نقله العلامة الشهرسـتانى عن خسـرو ليس بدقيق وذلک للاشـتهار بان وقعة الجمل كانت فى جمادى الأولى من سـنة (36) ثم انه لم يـذكر المصـدر الـذى نقـل عنه زواج الإمـام عليه السـلام من السـيدة النهشـلية رضـى الله عنهـا. وذكر صـاحب الغارات الثقفى(ت283هـ) عن المغيرة الضُّبّى(ت136هـ) قال: لما نكح علىٌّ ليلى بنت مسـعود النهشلية قالتْ: ما زلتُ أحبُّ أنْ يكونَ بينى وبينَهُ سببٌ منذُ رأيتُهُ قام مقاماً من رسولِ الله صلى الله

1- التسميات للعلامة الشهرستانى ص384.

2- موسوعة الإمام على للعلامة ريشهرى ت (٥٥٩٧) نقلا عن ربيع الأبرار ج2ص330.

3- التسميات للعلامة السيد الشهرستانى ص385نقلا عن كتاب فارسى اسمه(سفرنامه) لناصر خسرو ص148.

عليه وآله وسلم.((1)) وروى العوام بن حوشب عن ابى صادق قال: تزوجَ علىٌ عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشلية فضُرِبَتْ له فى داره حجلة ((2)) فجاء فهتكها وقال: حسبُ أهلى على ما هم فيه.((3)) وهذا من تواضع أمير لمؤمنين عليه السلام وابتعاده عن غرور الدنيا وزينتها.

وبعد شهادة الإمام على عليه السلام تزوجها عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، قال البلاذرى (ت 279 هـ): وكانت ليلى بنت مسعود بن خالد عند على بن أبى طالب فولدتْ لهُ: عبيدالله وأبا بكر، ثم خلف عليها عبدالله بن جعفر((4)).

فبعد شهادة الإمام على عليه السلام سنة (40هـ) تزوجها ابن أخيه عبدالله بن جعفر وبقيت معه فى المدينة ولم تخرج إلى كربلاء.

المطلب الثانى: مَولِدُهُ ونَشْأَتُهُ رضى الله عنه

نشأ وتربى محمدٌ الأصغر رضى الله عنه فى أحضانِ الرسالةِ المحمديةِ فى البيت العلوى ونهلَ مِنْ عَبيرها وتغذى من حنان والِدِهِ الإمام على عليه السلام ورعاية أخويه الإمامين الحسنين (عليهم السلام).

1- نفس المصدر.

2- حجلة: قال الطريحى فى مجمع البحرين: الحجلة بالتحريك،وهو بيت تزين للعروس بالثياب والستور. ج2ص 130

3- الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى ص93.

4- أنساب الأشراف للبلاذرى ج12ص124.

ولم تحـددْ لنا المصادرُ التاريخيـةُ تاريـخ مولده، ولكن يمكن الحصول عليه من خلال الجمع والتقريب بين التواريخ التى أحاطت بأحداث واقعتى الجمل وكربلاء،عندها سـنخرج بنتيجة تقريبية لتاريخ مولده الشريف، فمن خلال الأخذ بالرواية القائلة بأن واقعة الجمل حدثت فى سنة (36هـ) يوم الخميس فى العاشـر من جمادى الأولى((1))، وخروج الإمام عليه السـلام مع جيشه وشيعته من بنى تميم وغيرهم، بعد انتصاره فى البصـرة فى الواحد والعشـرين من جمادى الآخرة، ودخوله الكوفة فى الثانى عشـر من رجب واتخاذها عاصمة للدولة الإسلامية سنة (36هـ)((2)) فيقتضـى من هذا انه بقى فيها عشـرين يوما تقريبا، لتنظيم أمورها وتثبيت الوالى عليها. وهناك قول انه عليه السـلام بقى فيها اثنين وسبعين يوماً((3))، فعلى القول الأول وهو أن الإمام عليه السـلام بقى فى البصرة عشرين يوما من (10ج1-21ج2)، فإنَّ الظاهر أنَّ الإمام عليه السلام قَدْ تزوجَ السيدة النهشلية فى أحد الشهرين، إما جمادى الأولى أو الآخرة، قبل خروجه من البصرة لتقوية علاقاته بهم، وقد جاءت مع

1- الجمل النصرة لسيد العترة فى حرب الجمل ص336 المجلد الأول ومنتهى الآمال للشيخ القمى ج3ص22 الا انه ذَكَرَ فى ص27 أنها وقعت فى شهر جمادى الآخرة والظاهر انه اشتباه من قلمه الشريف او من المطبعة.

2- تاريخ اليعقوبى ج2 ص127 ط دار الكتب العلمية محمد على بيضون.

3- التسميات للعلامة السيد الشهرستانى ص385نقلا عن كتاب فارسى اسمه(سفرنامه) لناصر خسرو ص148.

عشيرتها وزوجها الإمام عليه السلام إلى الكوفة، وسكنوا فيها قال الشيخ المفيد فى الجمل: ثم ركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخرج ومعه الأحنف بن قيس التميمى (ومعه بنو تميم)((1)) وشيّعه الناس إلى خارج البصرة.((2))

وإن قلنا إن زواجه عليه السلام منها رضى الله عنها كان فى أواخر جمادى الأولى أو أواخر جمادى الثانية، وهو الأرجح، وذلک لأنه فى شهر جمادى الأولى كان عليه السلام منشغلا فى الحرب وتصفية المعارضين وتثبيت نظام الحكم والولاية فيها، وفى مثل هذه الحال لا يكون الذهنُ منشغلا بشىء غير أمور الحرب والدولة، ولذا استظهرنا وقوّينا زواجه عليه السلام منها رضى الله عنها فى جمادى الآخرة قبل خروجه من البصرة.

ومما سبق يظهر لنا أنَّ مولد محمد الأصغر ابن النهشلية سنة (37هـ)، وذلک إن قلنا بأنها رضى الله عنها حَمِلتْ به فى السنة الأولى من زواجها بالإمام عليه السلام، وهو احتمال طبيعى وقوى جدا. وعلى هذا فهو اكبر من الإمام زين العابدين عليه السلام بسنة على قول الشيخ المفيد(ت413هـ) وبعض المؤرخين (قدس أسرارهم)، فقد قالوا بأنه عليه السلام ولد فى

1- عبارة (ومعه بنو تميم) غير موجودة فى كتاب الجمل للشيخ المفيد فمن أين جاء بها الشيخ اليوسفى. فى كتابه موسوعة التاريخ الإسلامى ج4ص654.

2- كتاب الجمل ص 422 موسوعة الشيخ المفيد المجلد الأول.

الخامس من شعبان سنة (38هـ).([1]) إذن يكون عُمْرُ محمد الأصغر رضى الله عنه يومَ أُسْتُشْهِدَ (24 سنة).

ومن خلال هـذا التحليل التاريخى فى تحديـد تاريـخ مولده رضـى الله عنه، يمكن معرفة الأجواء والأحداث التى عاشـها وتأثر بها وتفاعل معهـا، ففى السـنوات الثلاث الأولى من عمره الشـريف التى تربى فيها فى أحضان والـده أمير المؤمنين عليه السـلام فى الكوفـة، وهى تعدّ مرحلـة جديـدة فى حياة الإمام عليه السـلام، حيث اتخـذ الكوفـة عاصـمة للدولة الإسـلامية بعد رجوعه من معركة الجمل، وهذا يقتضـى الانشـغال فى تنظيم أمورها الإدارية والسياسـية وغيرهما من شؤون العاصـمة، وكما ان محمداً الأصغر فى تلك المرحلة لم يكن بالمستوى العقلى الذى يساعده على إدراک تلک الأحداث، وبالخصوص واقعة صـفين والنهروان ويوم شـهادة الإمام على عليه السلام، لكونه طفلا لا يعقل شيئا، نعم قد أدرک شيئا من الشعور بفراق الأب وحنانه.

وقد عاش الأحداث التى مرت بالإمام الحسن عليه السـلام فى الكوفة ومعاناته من غدرهم، واضـطراره لعقد هدنة أو صلح لخمسة أيام بقين من

1- وقيل انه ولـد فى أحداث الجمل فى منتصف جمادى الأولى سـنة (36هـ) على روايـة الشـيخ الصدوق فى كتابه عيون أخبار الرضا عن الإمام الرضا عليه السـلام وقد وصل الخبر للإمام على عليه السـلام وهو فى البصـرة وان أمه رضـى الله عنه قد ماتت فى نفاسها. وعلى هذا الخبر يكون عليه السلام اكبر من محمد الأصغر المكنى بأبى بكر عند المؤرخين بسنة. عيون أخبار الرضا ج2ص128 ب35 ح6.

شهر ربيع الأول سنة (41هـ)((1)) مع رأس الشجرة الملعونة فى القرآن الكريم معاوية بن أبى سفيان، ثم خروج الإمام الحسن عليه السلام من الكوفة الى المدينة حتى شهادته عليه السلام فى السابع من صفر سنة (50هـ) ((2)) فتكون مدة ملازمته لأخيه الإمام الحسن عليه السلام عشر سنوات، ثم لازم أخاه الإمام الحسين عليه السلام عَشْرَ سنوات أيضا حتى أُستشهدَ معه فى كربلاء فى العاشر من محرم الحرام سنة (61هـ).

لقد عاشَ محمدٌ الأصغر رضى الله عنه مع إخوتِهِ الكرام فى الكوفة وآمَنَ بإمامةِ أَخويهِ الحسنين (عليهما السلام) وعاشَ مُعاناةَ أهلِ بيتِهِ وشِيعَتِهِم خِلالَ مرحلَةِ الخلافةِ الأموية، وبالخصوص الأحداث السياسية المؤلمة التى عاشها أخوه الإمام الحسين عليه السلام وشيعته، حتى خروجه عليه السلام من المدينة فى الثامن والعشرين من شهر رجب سنة (60هـ) إلى مكة ثم منها إلى الكوفة فى الثامن من ذى الحجة من نفس السنة.

وقد كانَ محمد الأصغر رضى الله عنه فى عدادِ الركب الحسينى الذى خَرَجَ معَ الإمامِ الحسين عليه السلام من المدينة إلى كربلاء، فكان مع المُسْتَشْهَدِينَ فى الحملةِ الثانية لبنى هاشمِ مِنْ أولادِ الإمامِ أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام يومَ الطفِ، وقد كان عددُهم سبعة عشر رجلاً،

1- منتهى الآمال للقمى ج3 ص46.

2- المصدر نفسه.

سبعةٌ منهم مِنْ أولادِ الإمامِ أميرِ المؤمنينَ على بن أبى طالب عليه السلام، وهُم العباسُ وعبدُ اللهِ وجعفرُ وعثمانُ وأُمُهم أُم البنينَ، ومحمدُ الأصغر وأُمُهُ أَسماءُ بنت عميس، وأبو بكر وأُمُهُ ليلى الدارمية، والإمامُ الحسين عليه السلام وأُمُهُ فاطمةُ الزهراءِ عليها السلام. ((1))

المطلب الثالث: اسمه وكنيته

اشارة

من المتفق عليه بين المؤرخين والنسابة أن للسيدة النهشلية من الإمام على عليه السلام ولدين؛ محمداً الأصغر وعبد الله أو عبيد الله وقد ردد بعضهم بين محمد الأصغر وعبد الله وأنَّ عبد الله هو نفسه محمد الأصغر، ويلزم من هذا أن اسم ولديها هما عبيد الله وعبد الله ولا يوجد مسمى باسم محمد.

والظاهر أن عبدالله هو تصحيف لعبيد الله، وذلک لان الذى قتله أصحاب المختار الثقفى فى البصرة هو عبيدالله صاحب المذار((2))، ولم يُقْتَلْ

1- مقاتل الطالبيين ص57.

2- المذار: قال صاحب معجم البلدان (ج1ص73) بين البصرة وواسط وقال: مذار بالفتح وآخره راء وهى عجمية ولها مخرج فى العربية أن يكون اسم مكان من قولهم ذره وهو يذره ولا يقال وذرته أماتت العرب ماضيه أى دعه وهو يدعه فميمه زائدة ويجوز ان تكون الميم أصلية فيكون من مذرت نفسه أى خبثت وغثت والمذار فى ميسان بين واسط والبصرة مقدار أربعة أيام. وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق إليه النذور وهو قبر عبدالله بن على بن أبى طالب. (ج5ص88).

فی کربلاء کما توهم البعض بذلک، قال الشیخ الطوسی (قده) (ت 460 هـ): وقد ذهب أیضاً شیخنا المفید فی الإرشاد إلی أنّ عبید الله بن النهشلیة قُتِلَ بکربلاء مع أخیه الحسین(علیه السلام)، وهذا خطأ محض بلا مراء، لأنّ عبید الله بن النهشلیة کان فی جیش مصعب بن الزبیر ومن جملة أصحابه، فقتله أصحاب المختار بن أبی عبیدة فی المذار، وقبره هناک ظاهر، والخبر بذلک متواتر، وقد ذکره شیخنا أبو جعفر فی الحائریات لمّا سأله السائل عمّا ذکره المفید فی الإرشاد فأجاب بأن عبیدالله بن النهشلیة قتله أصحاب المختار بن أبی عبیدالله بالمذار، وقبره هناک معروف عند أهل تلک البلاد. ((1)) وعلی هذا رجحنا القول بان اسم المکنی بأبی بکر هو محمد الأصغر طبقا للأدلة التالیة وهی:

1- وجود النصوص الدالة علی أن الإمامَ علیاً علیه السلام قد رَزقه اللهُ تعالی ولدین هما محمد الأصغر وعبدُ الله أو عبیدالله.((2)) ذکره أبو مخنف (ت157هـ) ((3)) والمسعودی (ت345هـ) قال: ومحمّد الأصغر یکنّی أبا بکر وعبیدالله. ((4)) والشیخ المفید فی إرشاده قال: محمّد الأصغر المکنی بأبی بکر وعبیدالله الشهیدان مع أخیهما الحسین بطف کربلاء، وأ مّهما لیلی بنت

1- الرسائل العشر للشیخ الطوسی ص287.

2- منتهی الآمال للقمی ج1ص262. ط دار الأندلس.

3- مقتل أبی مخنف ص 186 بتحقیق حسن الغفاری.

4- تنبیه الاشراف للمسعودی ص258.

مسعود الدارمية (ت478هـ).((1)) والطبرسی (ت548هـ) فی تاج المواليد قال: ومحمّد الأصغر المكنّی بأبی بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهم الحسين بالطف رضی الله عنهم، أمّهما ليلی بنت مسعود الدارمية((2)) وابن عساكر فی تاريخه (ت571هـ)((3)) ابن شهر أشوب (ت588هـ)((4)) وابن الجوزی (ت597هـ)((5)) والعلامة ابن بطريق الحلی قال: محمّد الأصغر المكنّی بأبی بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين بطف كربلاء، أُمّهما ليلی ابنة مسعود الدارمية (ت600هـ).((6)) وقال به ابن حاتم العاملی فی درره (ت664هـ) قال: وكان له من ليلی بنت مسعود الدارمية: محمّد الأصغر المكنّی أبا بكر وعبيدالله.((7)) ونقله الاربلی (ت693هـ) عن المفيد قال: ومحمّد الاصغر المكنّی أبا بكر وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين بالطف، أمهما ليلی بنت مسعود الدارمية((8)) والعلامة علی بن يوسف الحلی اخو العلامة الحلی فی

1- ج1ص354. موسوعة الشيخ المفيد مجلد 11.

2- تاج المواليد للطبرسی ص19.

3- ترجمة الإمام الحسين ص333.

4- مناقب آل أبی طالب ج4ص112.

5- صفوة الصفوة لابن الجوزی ج1 ص232.

6- العمدة ص30 للعلامة ابن بطريق الحلی.

7- الدر النظيم ص430.

8- كشف الغمة ج2ص67.

العدد القوية(ت705هـ) قال: وكان له من ليلى ابنة مسعود الدارمية [محمّد] الأصغر المكنّى بأبى بكر وعبيدالله ((1)) والعلامة الحلى فى المستجاد من الإرشاد (ت727هـ) قال: ومحمّد الأصغر المكنّى بأبى بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين بالطف، أمّهما ليلى بنت مسعود الدارمية ((2)) وابن صباغ المالكى فى فصوله(ت855هـ) قال: ومحمّد الأصغر المكنى بأبى بكر وعبدالله(2) الشهيدان أيضاً مع أخيهما الحسين بكربلاء أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية.((3)) والعلامة المجلسى (ت1111هـ)((4)) والمحدث القمى فى الأمالى (ت1359هـ) ((5)) والعلامة المحقق السيد عبد الرزاق المقرم (ت1391هـ)((6))، والعلامة على النمازى فى مستدركه (ت1405هـ) ((7))، والمحقق الكبير الإمام السيد الخوئى(ت1411هـ)((8))، فقد ذكر هؤلاء الأعلام بأن له ولدين مختلفين فى الاسم، وأنَّ المكنى بابى بكر هو محمد الأصغر وهى أدلة معتبرة تقتضى

1- العدد القوية ص242.

2- المستجاد من الإرشاد ص139.

3- الفصول المهمة فى معرفة الأئمة ج1ص644.

4- بحار الأنوار ج42 ص باب أحوال أولاده وأزواجه وأمهات أولاده.

5- منتهى الآمال للشيخ القمى ج1ص262.

6- مقتل الإمام الحسين عليه السلام ص239ط مؤسسة التاريخ العربى.

7- مستدرک سفينة البحار للشيخ على النمازى ج7ص387.

8- معجم رجال الحديث ج15ص218ت9933. ولكنه (قده) استظهر أن المراد من محمد الأصغر هنا هو محمد بن الحنفية ص123ت محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام.

ترجيحها على غيرها، كما وقد أجبنا على أن أخاه عبيدالله أو عبدالله ليس شهيدا فى كربلاء، ولعل هذا اشتباه وقع عند المؤرخين.

2- ورود الكثير من الأحاديث الدالة على استحباب التسمية ب_(محمد) فان السنة تسمية الطفل ب_(محمد)((1)) والإمام عليه السلام أولى بتطبيق السنة. ولا يُشكلُ علينا بأنَّ مِنَ السُّنةِ التسمية بعبد الله أيضا، فانَّ هذا صحيح، ولكن النصوص الموجودة تدلُ على أنَّ الإمامَ عليه السلام لهُ ولدٌ آخر مِنَ السيدةِ ليلى النهشلية اسمُهُ عَبدُ اللهِ فمِنَ المُستحيل أنْ يكونَ للإمام عليه السلام ولدان من نفس الام بنفس الاسم من دون تمايز بينهما، فان هذا ليس من عادة العرب.

3- وهناک قولٌ آخرٌ قد جمع فيه بين الاسمين لمولود واحد، وهو أنَّ الإمامَ يناديه بمحمد الأصغر وأمه تناديه بعبد الله أو عبد الرحمن وهو ما نقله السيد على الشهرستانى قال: فبهذه القرائن يمكن أنْ نُرجحَ أنْ يكون ابنُ ليلى النهشلية اسمهُ محمد عند الإمام على أما الاسم الثانى:عبد الله أو عبد الرحمن فهو الموضوع من قِبَلِ أُمِهِ أو جدِهِ أو أخوالِهِ. وعليه فالاسمُ هو لشخصٍ واحدٍ لا لشخصين أو ثلاثة.((2))

1- وسائل الشيعة ج21 ص باستحباب التسمية باسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ط مؤسسة آل البيت.
2- التسميات بين التسامح العلوى والتوظيف الاموى للسيد على الشهرستانى ص282.

أقول: وهـذا كله احتمال للجمع بين التعارض فى الاسم ولكن الأرجـح فى التسـمية كما مرَّ، أنَّ اسـمه الحقيقى والمتعارف عليه هو محمدٌ الأصغر حسب ما ذكرتْهُ المصادرُ الكثيرةُ المعتبرةُ.

وأما كنيته

فالأشـهر فيهـا أنهـا أبو بكر وليس بكرا، لاـن المعروف بين العرب أن الكنيـة ما بُـدِئَت بأب أو أم أو ابن لا غير، واغلب المصادر التى ذكرته، ذكرته بالكنيـة وهى أبو بكر إلا السـيد الحسـين بحر العلوم (قـده) (ت1422هـ) فقـد قـال بأن بكرا هو اسم له ظاهرا.((1)) ويقول العلامة الشهرستانى أنَّ اشتهاره بهذه الكنية يعنى (أبا بكر): يعود الى كتابة التاريخ بريشة الحكام.

ولكن يبقى فى النفس شـىء من أن كنيته كـانت موجودة فى عصـر والـده الإمـام على عليه السـلام واشْـتهرَ بها، وإنما الظاهر من المصادر التاريخيـة، أنَّ الكنية إنما ظهرت بعد شـهادتِهِ بين المؤرخين فهم الذين أطلقوها عليه، وهكذا اسـتمر ذكرها فيما بينهم ثم تواتر النقل عنهم بالكنيـة حتى اشـتهر بذلک فغلبتْ الكنيةُ على الاسم. فالظاهر أنَّ الكنية كانت من إبداعات المؤرخين ليس إلا،يقول العلامة الشهرسـتانى: وذهب آخرون إلى أن تلک النصوص لا دلالة لها على كونه اسـما له، فقد تكون كنية اشـتهر بها وأرجح أن يكونوا -المؤرخون- قد استفادوا من هذه الشهرة لتمييزه عن غيره من أبناء على وذلک

1- الثورة الحسينية للفقيه السيد الحسين بحر العلوم ج5م2 ص706.

لوجود إخوة له يسمون بعبد الله ومحمد.ثم يقول: فوجود هذه الأسماء بين إخوته، وأيضا تسميته بأكثر من اسم دعت المؤرخين وأصحاب المقاتل أن يكنوه بكنية أبى بكر تمييزا عن إخوته، ومعنى هذا أن كنية (أبى بكر) قد أُطلِقَتْ عليه بعد مقتل الحسين ولم يكن يُعرفُ بها فى الصدر الأول.((1)) بل يزيد على ذلک الشهرستانى بان وضع هذه الكُنية من المؤرخين كانت عن قصد قال: وقد يكونُ هذا الأمرُ مقصوداً مِنْ قِبَلِ بعضِ المُؤرِخِينَ والنَسَابَةِ لِكَى يُكْمِلُوا أَسْمَاءَ الثَلاثَةِ فِى وِلْدِ عَلِيٍّ عليه السلام.((2))

1- التسميات بين التسامح العلوى والتوظيف الأموى ص391-392 للعلامة على الشهرستانى.

2- المصدر نفسه ص417.

المَبْحَثُ الثَانِى

اشارة

وفيه مِطلبان:

المطلب الأول: تاريخُ حادثةِ عاشوراء وشهادة أبى بكر

اخْتَلَفَ المُؤرِخُونَ فِى تَاريخِ حَادِثَةِ عَاشُورَاءَ إلا أنَّ المَشْهُورَ أنَّهَا وَقَعَتْ سَنَةَ الَحَادِىَ وَالَسْتِينَ لِلْهِجْرَةِ فِى ارْضِ كَرْبَلاءَ، وَقَبلَ الَحَدِيْثَ عَنْ الرَأيِ الَمَشْهُورِ نَتَحدَثُ عَنْ بَعضِ المَصَادِرِ الَتِى أشَارَتْ إلى تَارِيخِ وَاقِعَةِ الْطَفِ، فَهِى وَإنْ لَمْ تَكُنْ أَقْوَالاً يُعْتَدُ بِهَا وَلَكِنَّا سَنَذْكُرُهَا للإِيضَاحِ، وَهِى عَلَى قَوْلَين وهى:

الأولُ: أَنَّهَا وَقَعَتْ فى سَنَةِ (60هـ) فى العاشر من المحرم، قالَ ابنُ عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنماطى، أنبأنا أبو الفضل ابن خيرون، أنبأنا أبو القاسم ابن بشران، أنبأنا أبو على بن الصواف، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبى

شيبة، قال: قال أبى: وقُتِلَ الحسينُ يومَ عاشوراءَ آخر((1)) سنة سِتِينَ((2)). وهو رأى شاذ.

الثانى: وَذَهَبَ مَشْهُورُ المُؤرِخِيْنَ إلى أنَّهَا حَدَثَتْ سَنَةَ إحْدَى وَسْتِينَ لِلْهِجْرَةِ لِعَشْرٍ خَلَونَ من شهر محرم الحرام ونَقَلَ ابْنُ عساكر أيضاً عَنْ عَمِهِ فى ترجمتِهِ، قالَ: وقال عمى أبو بكر: قُتِلَ الحسينُ بنُ علىٍّ فى سنة إحدى وستين يومَ عاشوراء، قَتَلَهُ سنانُ بن أبى أنس، وجاءَ برأسِهِ خِولِى بن يزيد الأصبحى جاءَ به إلى عبيد الله بن زياد.((3)) ونقله ابن عساكر عن قتادة قال: قُتِلَ الحُسَيْنُ بنُ على (عليهما السلام) يومَ الجمعةِ يومَ عاشوراءَ لعشرٍ مَضَينَ منْ المحرمِ سنة إحدى وستين وهو اِبنُ أربعٍ وخمسين سنةً وستة أشهرٍ ونصف.((4))

ورواه ابن عساكر بسنده عن قَعْنَبْ بن المحررِ قالَ: وقُتِلَ الحسينُ عليه السلام سنةَ ستين يومَ عاشوراء أو أول سنةِ إحدى وستين. كذا قال هؤلاءِ، والأكثرون قالوا: سنة إحدى وستين!((5)).

1- لفظة " آخر " لم ترد فى الظاهرية. وقد تقدم كلام أبى بكر بن أبى شيبة فى هامش الرقم 353 برواية الطبرانى.

2- ترجمة الامام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص 422.

3- نفس المصدر ص423.

4- نفس المصدر السابق ص424.

5- ترجمة الامام الحسين عليه السلام لابن عساكر ص 423.

ورواه الواقـدى قال: وبه قال الخطيب البغدادى((1)) ورواه الطبرانى فى المعجم الكبير((2)) وغيرهم من المؤرخين قالوا بذلک وهو الرأى المشهور بل مجمع عليه.

وقد ذكرتْ مصادرُ التاريخ ومقاتلُ كثيرةٌ شـهادةَ محمدِ الأصـغر ابن على بن أبى طالب عليهم السـلام معَ الإمامِ الحسـين عليه السـلام فى كربلاءِ فى العاشـرِ مِنْ مُحَرمِ الحرامِ سنة (61هـ) وهو متفقٌ عليهِ بينَهُمْ إلا مِنْ بَعْضِ مَنْ تَوَهَم شَ هَادَتَهُ وشَ ككَ فى ذلکَ، وستأتِى مُناقشَتُهُ، ونَذْكُرُ الآن المصادرَ التى أَثْبَتَتْ شَهَادَتَهُ:

أَوَلاً: مَقْتَلُ أَبِى مَخْنَف: وهو مِنَ الكُتبِ والمَصادرِ المعتبرةِ،((3)) فَقَدْ ذَكَرَ شـهادَةَ محمد الأصـغر المكنى بأَبِى بكرٍ فى كربلاء مع أخيهِ الإمامِ الحسـين عليه السـلام وقالَ: رمى رَجُلٌ مِنْ بَنِى أَبَانَ بن دارم محمـدِ بنِ على بن أَبِى طَالب فقَتَلَهُ وجاءَ بِرأَسِهِ.((4)) وأَضَافَ التَشْكِيکَ فى قَتْلِهِ عندَ ذِكْرِ مَنْ قُتِلَ مِنْ

1- المصدر نفسه ص425 نقلا من تاريخ بغداد: ج 1 ص 143 تحت الرقم (3).

2- الطبرانى فى المعجم الكبير 3 / 30 ح 2802 عن روح بن الفرج، عن يحيى بن بكير.

3- إذ إنَّ صاحبه من المعاصـرين للائمة، منهم الإمام على بن أبى طالب وأولاده الحسن والحسـين والسـجاد والباقر (عليهم السلام)، وهو من سكنة الكوفة من قبيلة الأزد (ت157هـ).

4- كتاب مقتل أبى مخنف ص186بتحقيق حسن الغفارى وقد علق عليه فى الهامش انه هو أبو بكر بن على ذكر ذلک صاحب كتاب أبصار العين ص36.

بَنِی هَاشِم قالَ: وقُتِلَ أَبُو بَکْر بن علیٍّ بن أَبِی طَالِبٍ وأُمُهُ لِیلَی أَبْنَةِ مسعودٍ بن خالدٍ بن مالکٍ بن ربعی بن سَلمَی بن جَنْدَلٍ بن نَهشَلٍ بن دارم، وَقَدْ شُکَ فی قَتْلِهِ.((1)) ولمْ یُعَلقْ الشیخُ الحسنُ الغفاری علی التشکیکِ فی تَعْلِیقِهِ علی المَقْتَلِ بِشَیءٍ.

ثَانِیاً: ذَکَرَ ابْنُ عَسَاکِر فی تَارِیخِهِ قالَ: أبو بکرِ ابن علی بن أبی طالبٍ، یُقَالُ: إنَّهُ قُتِلَ فی سَاقِیةٍ. وَمُحَمَدِ بن علی بن أَبِی طالبِ الأصغرِ،وأُمُهُ أُم وِلد قَتَلَهُ رَجُلٍ مِنْ بَنِی أَبَان بن دارم.((2))

ثَالِثاً: قالَ الطبریُ فی تَارِیخِهِ: (وقُتِلَ أَبُو بَکرِ بن علی بن أبی طالب وأُمُهُ لِیلَی أَبْنَةِ مَسْعُودِ بن خالد بن مالک بن ربعی...).((3))

رابعاً: ونَقَلَ اِبنُ کَثِیر فی نهایتِهِ بعدَ ذِکرِ قَوْلِ محمدِ بن الحنفیةِ فی عددِ مَنْ أُستِشْهِدَ مع الإمامِ الحُسینِ علیه السلام قالَ: قالَ غَیرُهُ-أی غیر ابن الحنفیة-: قُتِلَ مَعَهُ مِن ولدِهِ وأُخوَتِهِ وأهلِ بیتِهِ ثلاثةٌ وعشرون رجلاً فمِنْ أولادِ علی علیه السلام: جعفر والحسین والعباس ومحمد وعثمان وأبو بکر.((4)) ثم ذکرَ أبیاتَ سلیمانَ بن قتة یرثیهم قالَ:

1- مقتل أبی مخنف ص 235. بتحقیق الشیخ حسن الغفاری ط قم.

2- ترجمة الحسین لابن عساکر ص333.

3- تاریخ الطبری: ج5 ص 468 وطبعة حدیثة ذات ستة مجلدات ج3ص488 دار الکتاب العربی.

4- البدایة والنهایة لابن کثیر ج8 المجلد4 ص560. الناشر مکتبة الإیمان ط: ذات 7 مجلدات.

وأندُبِی تسعةً لصلبِ علی

قد أُصیبُوا وستةً لعقیلَ((1))

وسمیِّ النبیِّ غــودرُ فیهم

قد علوُهُ بصارمٍ مصقولِ

خامساً: الشیخُ الطبرسی فی کتابِهِ تاجِ المواليد ((2)) ذَکَرَ ذلک أیضاً وأَخذَ بذلک المرحومُ الاربلی فی کشفِ الغُمةِ نقلاً عن الشیخِ المفیدِ، وذکرَ العلامةُ الحلی وابنُ بطریقِ الحلی (قدست أسرارهم)، فی ذکرِ أولادِ علی بن أبی طالب علیه السلام قالا: (أبو بکر محمد الأصغر وعبدُ اللهِ الشهیدان بالطفِ أُمهما لیلی بنت مسعود من أولادِ علی بن أبی طالب علیه السلام. ((3)) ویُصححُ هذا قولُ سلیمانِ بن قتة،((4)) وهو یرثیهم:

واندبی تسعة لصلب علی

قد أصیبوا وستة لعقیل((5))

وسمی النبی غــودر فیهم

قد علوه بصارم مصقول((6))

سادساً: أعلامُ الوری للطبرسی: قالَ: وعبیدُ الله، وأبو بکر أبنا أمیر

1- المصدر نفسه ص 553. البیت من(البحر الخفیف)

2- تاج المواليد للطبرسی ص19.

3- العمدة لابن البطریق الحلی ص 29 والمستجاد من الإرشاد العلامة الحلی ص 138.

4- هو سـلیمان بن قتة العدوی القرشی من بنی تیم بن مرة بن کعب بن لؤی وکان منقطعا إلی بنی هاشم له أبیات یرثی بها الحسن المجتبی علیه السلام ومراث کثیرة للحسین علیه السلام وللقتلی معه رضی الله عنه. المجدی فی أنساب الطالبیین ص550 وص198.

5- البدایة والنهایة لابن کثیر ج 8 المجلد4 ص553.

6- البدایة والنهایة لابن کثیر المجلد4ج8ص560.

المؤمنين عليه السلام، أمهما ليلى بنت مسعود الثقفيّة. ((1))

سابعاً: ابنُ الجوزى قالَ: (ذِكرُ أولادِهِ رضى اللهُ عنهُ كان لهُ مِنْ الولدِ أربعةَ عشرَ ذكراً وتسعَ عشرةَ أُنثى... وعبيدُ اللهِ قَتَلهُ المختارُ وأبو بكر قُتِلَ مع الحسين أمهما ليلى بنت مسعود؟...). ((2))

ثامناً: الشيخُ المفيدُ (قده) وهو مِنْ كِبارِ علماءِ المذهبِ قالَ: ومحمدُ الأصغر المكنى بأبى بكر وعبيدُ الله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطفِ أُمُهمَا ليلى بنتُ مسعود الدارمية).((3)) وقالَ أيضاً: أبو بكر الشهيد بكربلاء هو مِنْ ولدِ ليلى بنتُ مسعود. ((4)) وأكدَ بأنَّ أبا بكرٍ كُنيتَهُ لا اِسمَهُ قالَ:أَما اسمَهُ فهو محمدُ الأصغر.((5))

تاسعاً: وذكرَ صاحبَ المُجدى((6)) فى أنسابِ الطالبيين فى أبناءِ الإمام

1- إعلام الورى للطبرسى ج1 ص477.

2- صفوة الصفوة لابن الجوزى ج1 ص309.

3- الإرشاد للمفيدج1ص356.

4- الإرشاد للمفيدج1ص354.

5- المصدر نفسه.

6- صاحب المجدى فى انساب الطالبيين: هو السيد نجم الدين أبو الحسن على بن محمد بن على بن محمد العلوى العمرى النسابة من أعلام القرن الخامس الهجرى. والعمرى نسبة إلى جده عمر الاطرف ابن الإمام على عليه السلام ولد سنة 348 هـ بالبصرة وتوفى 490هـ بالموصل وصححه السيد المرعشى مقربا إلى 459 هـ لان القول بالأول فمعناه أن عمره (142) سنة وهو بعيد جدا فيحتمل حصل غلط راجع مقدمة المجدى فى ص9.

على عليه السلام قال: والذى عليهِ القولُ أَنَّهُ ولدَ فى ما قرأتُهُ سماعاً من الشريفِ أبى على النسابة العمرى الموضح الكوفى: حسناً وحسيناً..... وأبا بكر وعبدَ الله بنى النهشلية.((1)) ويُثْبِتْ العلامةُ المُوضِحُ: أَنَّهُ أُستشهِدَ بالطفِ قالَ: وأبو بكر واسمُه عبدُ اللهِ قُتِلَ بالطفِ وأبو على عبيدِ اللهِ وأُمِهِم النهشلية.((2))

عاشراً: وقالَ ابنُ شهرِ أشوبٍ: وتسعةٌ من ولدِ أميرِ المؤمنينِ: الحسين والعباس وإبنِهِ محمد بن العباس وعمر وعثمان وجعفر وإبراهيم وعبد الله الأصغر ومحمد الأصغر وأبو بكر شُكَ فى قَتلِهِ.((3)) وهذا الشكُ نَقَلهُ عن الطبرى فى تاريخِهِ.

حادى عشر: وقالَ المجلسىُ: قالَ: قالوا: ثمَّ تقدّمَ إخوةُ الحسين عليه السلام عازمين على أنْ يموتوا دونَهُ، فأوّلُ مَنْ خرجَ منهم: أبو بكر بن علىّ، وإسمُهُ عبيدُ اللهِ، فتقدَّمَ إلى الحربِ، وأَخذَ يُقَاتِلُ قِتَالَ الأبطالِ، ولم يَزَلْ كذلكَ يصولُ ويجولُ حتّى وقعَ صريعاً شهيداً بين يَدَى أخيهِ الحسين سيّدِ شبابِ أهلِ الجنّةِ صلواتُ اللهِ عليهِ.((4))

ثانى عشر: وذكرَ العلامةُ الحجةُ السيدُ عبدُ الرزاقِ المقرمِ فى مقتلِهِ عندَ ذكرِ حملةِ آلَ أبى طالب قالَ (قد): وخرجَ أبو بكر ابن أمير المؤمنين عليه

1- المجدى فى انساب الطالبيين ص193.

2- المصدر نفسه ص198.

3- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج4 ص112.

4- بحار الأنوار ج45 ص36.

السلام وإسمهُ محمدٌ قتلَهُ زحرُ بن بدر النخعی((1)) ویُعلقُ السیدُ (قده) علی أَنَّهُ حصلَ اختلافٌ بینَ المؤرخینَ فی اسمِهِ فمَنْ قالَ بأَنَّهُ عبدُ اللهِ أَمثالُ الخوارزمی فی مقتلِهِ وأَنَّهُ محمدٌ کما ذهبَ إلیهِ صاحبُ الإرشادِ وأَعلامِ الوری أو محمدُ الأصغر کما فی صفوةِ الصفوةِ لابن الجوزی.((2))

الثالثَ عشرَ: وذکرَ السیدُ محسنُ الأمینِ فی مقْتَلِهِ لوعةُ الإشجانِ أَنَّهُ أُستشهدَ فی الطفِ دفاعاً عن أَخِیهِ الحسین علیه السلام.((3))

الرابع عشر: وذکرَ السیدُ الحسینُ بحرُ العلومِ (قده)((4)) فی کتابِهِ (الثورة الحسینیة) قالَ: وعامةُ الذینَ ذکرُوهُ بالکُنیةِ، والظاهرُ أَنَّها اسمُهُ، ثم ذکرَ

1- مقتل الحسین للعلامة السید المقرم ص239ط مؤسسة التاریخ العربی. ویعلق السید فی الهامش بان مصدر نقله عن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص118 وغیر ذلک فراجع.

2- المصدر نفسه ذکره فی هامشه.

3- لوعة الأشجان فی مقتل الحسین للعلامة السید محسن الأمین ص177.

4- هو السید (الحسین) بن السید محمد (التقی) بن السید حسن بن السید إبراهیم بن السید حسین بن السید رضا بن السید (محمد المهدی) الطباطبائی المعروف بـ (بحر العلوم) الذی یرقی نسبه الشریف إلی السید إبراهیم الملقب طباطبا بن إسماعیل الدیباج بن إبراهیم الغمر بن الحسن المثنی بن الإمام الحسن المجتبی بن الإمام علی بن أبی طالب (علیهم السلام). ولد فی مدینة النجف الأشرف عام 1348 هـ، وقد أرخ ولادته جده السید حسن بقوله: قلت لک البشری وأرخت (أجل أتی الحسین للتقی مقبلا)

المصادرَ التی أشارتْ إلی شهادتِهِ معَ أَخیهِ الحسین علیه السلام أمثالَ کفایةِ الطالب للکنجی (ص298) وابن اعثم فی فتوحه (ج5 ص205) والخوارزمی فی مقتله (ج2ص28) والطبری فی تاریخه (ج5 ص468) ط دار المعارف بمصر وابن الأثیر فی کامله (ج3ص302) ط بیروت والنویری فی نهایته ج20ص461 ط القاهرة، وابن کثیر فی بدایته ج8 ص189 ط اوفسیت وابن صباغ فی فصوله ص197 ط النجف والسبط فی تذکرته ص254 والهیثمی فی مجمع الزوائد ج9 ص197 ط بیروت ومحب الدین الطبری فی ذخائر العقبی ص117 ط القاهرة والنسابة ابن حزم الاندلسی فی جمهرة انساب العرب ص38وص230ط دار المعارف بمصر.((1))

الخامسَ عشرَ: ما أوردَهُ صاحبُ مستدرکِ سفینةِ البحارِ فقد ذکرَ أنَّ محمداً الأصغرَ قد تشرفَ بزیارةِ الناحیةِ المقدسةِ قالَ: والمتشرفونَ بسلامِ الناحیةِ المقدسةِ عبدُ اللهِ وأبو الفضل العباس وجعفرُ وعثمانُ ومحمدٌ کما فی البحار.((2)) ویضیفُ العلامةُ علیُ النمازی أَنَّ المرادَ من محمدٍ هو محمدُ الأصغرَ.((3))

السادسَ عشرَ: ذکرَ السیدُ ابنُ طاوس فی کتابِهِ الإقبال فی الزیارةِ

1- الثورة الحسینیة للفقیه المجتهد السید الحسین بحر العلوم (قده) ج5 المجلد2 ص706.

2- البحار ج10/200 ط کمبانی والطبعة الجدیدة ج45ص40،36.

3- مستدرک سفینة البحار ج7ص387.

الشعبانيةِ: العباس وجعفر وعبد الله وأبا بكر وعثمان أبناء أمير المؤمنين عليه السلام وعدَهُم مِنْ الشُهداءِ وسلّمَ عليهِم.((1))

فهـذهِ مجموعـةٌ من المصادرِ المهمـةِ التى أثبتتْ هـذهِ الحقيقـة التاريخيـة التى قـد غَفَلَ عنها الكثيرُ مِنَ الكُتَّابِ وخطباءِ المنبرِ بالخصوص وغيرِهم من المعنيين بالقضيةِ الحسينيةِ.

ومِنْ ذلكَ تتضـحُ لنا النتيجةُ التالية، وهى أَنَّ محمداً الأصـغرَ هو نفسُهُ الملقبُ بأبى بكر بن على عليه السـلام شـهيدُ كربلاء معَ أخيهِ الإمامِ الحسين عليه السلام فى سنة (61 هـ)، وإنَّ كنيتَهُ أبو بكر وإسمُهُ محمدٌ الأصغر.

المطلب الثانى: كيفية شَهَادَتُهُ رضى الله عنه

إنَّ مِنْ صِفَاتِ العلويين الشـجاعةَ وهذهِ معروفةٌ عنهم بلْ هى صـفةٌ غالبةٌ فيهِم فوالدُهم الإمامُ على عليه السلام يُعرفُ بينَ قريش بـ(قَتَالِ العربِ) وهذهِ صـيغةُ مبالغةٍ دلتْ على كثرةِ القتلِ فِيهِم بسـيفِه عليه السـلام وأَرغمَ أنُوفَ المُشـركينَ حتى دَخَلوا فى الإسـلامِ وقد وَرِثَ أبنَاؤهُ شَجَاعَتَهُ مِنْهُ، فَقَدْ رُوِىَ أنَّ أولَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ أبناء الإمام على وأخوة الإمام الحسـين (عليهم السـلام) هو محمدٌ الأصغرُ أبو بكر بن على أمير المؤمنين عليه السلام لمواجهةِ أهلِ الكفرِ والنفاقِ مِنْ جَيشِ أَهلِ الكوفةِ ومنافقِيهم بقيادةِ عُمر بن سعد والشِمر عليهم لعائنُ اللهِ تعالى.

1- المصدر نفسه.

فقـد أرادَ محمـدٌ الأصـغر أبو بكر بن على عليهما السـلام أنْ يكونَ الأولَّ مِنْ بين أُخوتِهِ مِنْ المتقدمين إلى الحربِ والقتالِ بين يدى أبى عبد اللهِ الحسـين عليه السلام، وهذا يدلُ على مستوى عالٍ من الحماسِ للدفاعِ عن الإسلامِ المحمدى من خطرِ الفكرِ الأموىِ المتمثلُ بجيشِ أهلِ النفاقِ مِنَ الكوفيينَ، وقد أَثبتْ من خِلالِ قِتالِهِ أَنَّهُ ابنُ على عليه السـلام حقاً، فقد روى أصـحابُ المقاتلَ أَنَّهُ حينما نزلَ إلى المعركةَ نزلَ وهو يرتجزُ:

شيخى علىٌ ذو الفخارِ الأطولِ

مِنْ هاشـمِ الصدقِ الكريمِ المفضلِ

هذا حسينٌ ابنُ النبى المرسلِ

عنهُ نُحـامى بالحسـامِ المصقلِ

تفديهِ نفسى مِنْ أخٍ مبجلِ((1))

يا ربِّ فامنحنِى ثوابَ المجزلِ((2))

وقَتلَ منهم مَقتلـةً عظيمـةً حتى عجزوا عن مواجهتهِ واحـداً بعـد الآخر فأخـذوا يضـربونه بالحجارةِ ويرمونهُ بالسـهامِ واجتمعوا عليه من كلِ جانبٍ وأحاطوا به فأثخنوُهُ بالجراحِ حتى ضعفَ عن القتالَ.

واختلفوا فيمنْ قَتَلَهُ فقالوا: قتلهُ زجرُ بن بـدر النخعى، وقيلَ: بل عُقبـةُ الغُنوى، وقيل: بل رجلٌ من همـدانَ، وقيل: وَجَدُوُهُ فى ساقيةٍ مقتولاً لا يُدْرَى من قتلهُ.((3)) وقيل لم يزلْ يُقاتلْ حتى اشتركَ فى قَتلِهِ جماعةٌ منهم عُقْبَةُ

1- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج4 ص 107.

2- أضاف هذا الشطر صاحب الفتوح لابن الاعثم ج5 ص205، ط بيروت ذكره السيد الحسين بحر العلوم فى هامش كتابه الثورة الحسينية ج2 ص706.

3- مقاتل الطالبيين لأبى فرج ص91.

الغُنَوی رواهُ جابرُ عن أبی جعفر الباقر علیه السلام.((1)) ولما قُتِلَ برزَ أخُوهُ عمرُ بن علی علیهما السلام فحَمَلَ علی زَحَر قَاتِلَ أَخِیهِ فَقَتَلَهُ. ((2))

والاختلافُ فی شخص القاتل یدلُ علی أنَّ أهلَ النفاقَ کانوا یشترکون بِقَتْلِ أنصارِ الحسین علیه السلام عند عجزهم عن مواجهةِ بَطلٍ من أبطال کربلاء، فیَدَعی کلُ واحدٍ منهم أَنَّهُ قَتلهُ، لاشتراکهم جمیعاً فی ذلک کما هو الحال فی الاختلافِ فیمن قَتَلَ الحسین علیه السلام فقد ذَکَرَ الأصفهانی نقلاً عن المدائنی قال: (وحَمَلَ علیه ذِرعةُ بن شُرَیک - لعنه اللهُ - فضربَ کتَفه الیسری بالسیف فَسَقَطَتْ، وقتلَهُ أبو الجنوب زیاد بن عبد الرحمن الجعفی والقثعم وصالح بن وهب الیزنی وخولی بن یزید، کل قد ضربه وشَرِکَ فیه. ونزلَ سِنان بن أنس النخعی فاحتزَ رأسَهُ (صلوات الله علیه)، ویُقال: إنَّ الذی أجهزَ علیه شمرُ بن ذی الجوشن الضبابی لعنهُ اللهُ). ((3))

والملاحظ أنَّ أسلوبَ عسکرِ النِفَاقِ فی القتلِ هو اشْتِرَاکُ جماعةٍ مِنَ المقاتلینَ علی رجلٍ واحدٍ لجبْنِهم عن القِتَالِ ومواجهةِ الأبطالِ مِنْ أَنصَارِ العقیدةِ وهذا ما فَعَلُوه مع محمدٍ الأصغر بن علی رضی الله عنه وغیرِه من جیشِ الإمامِ علیه السلام عند ضعفهم وخوفهم من مُنَازلةِ أبطالِ الطفِ. وکل ذلک تقرباً لدولةِ الکفرِ والنفاقِ.

1- المصدر نفسه: ص58.

2- أعیان الشیعة للعلامة الامینی م2 ص433. ط دار التعارف للمطبوعات بیروت.

3- مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الاصفهانی ص118 بتحقیق السید احمد صقر.

ومِنَ المؤسفِ أنَّهُ لم ينقلْ لنا المعاصـرونَ للحدثِ وأصـحابُ المقاتلِ، كيفَ اِستقبلَ الإمامُ الحسين عليه السلام وبقيةِ الأُسْرَةِ شهادةِ أخيهِ، والظاهرُ أنَّ عَظِمّ مُصائبِ شـهادةِ الإمامِ الحسين عليه السلام الذى كانتِ الأنظارُ كُلها عليه وتراكُم أحدث المعركةِ على المعاصرين أَنستْهُم صورةَ الشهادةِ وطبيعَتِها واكتفوا بذكرِ أبياتٍ مِنْ شعرِهِ حينما خرجَ للقتالِ.

كما أنَّهمْ لم يذكروا كيفيةَ خروجِ الحسن المثنى ابن الإمام الحسن عليه السـلام، وهل اِرتَجَزَ عندما خَرَجَ وكيف جُرِحَ ؟ كُلُّ ذلک لم يَذكُرهُ أصـحابُ المقاتلِ، نعم ذكروا أنَّهُ مِنْ جرحى الطفِ الذين نَجوا مِنْ القَتلِ واستَنقَذه وعالجَهُ أخوالُهُ بنُو فزارٍ فى الكوفة، وعندما شُفىَ رجعَ إلى المدينةِ المنورةِ.((1)) ولستُ مع مَنْ يقولُ بأَنَّ سـببَ عدمِ ذكرِ تفاصيل خروجِهِ هو عدمُ وجودِ دورٍ مهمٍ لَهُ كالعباس أو القاسم، أو أنَّ مقتلَهُ لم يكن مُفجعا كعبد الله الرضـيع وإنما سـبب خفاء دوره هو ما ذكرناه من عظم مصاب الإمام الحسـين عليه السلام وإغفال المؤرخين عنه وقد يكون ضياع الكثير من أحداث عاشوراء نتيجة الظروف السياسية فانها لم تصلنا كاملة.

ومِمِنْ ذكرَ صورةً واسـعةً عن خروجِهِ صاحب روضة الشـهداء قال: قال الراوى: وخرج بعد شهادة القاسم أبو بكر بن على بن أبى طالب أمام الحسين عليه السلام وقال: أخى حسين إئذن لى للأخذ بثأرى والانتقام لأهلى من

1- -الثورة الحسينية للسيد حسين بحر العلوم م2ج5 ص699.

هؤلاء الأوغاد،فقال الإمام الحسين عليه السلام آه عليكم أتذهبون الواحد تلو الآخر وتتركوننى لمن؟

فقال أبو بكر: أخى حسين كنت أريد منذ زمن أن أقصدک بهدية تليق بمقامک ولا ادرى ما هى والآن علمت أن خير هدية اهديها لک هى روحى التى بين جنبى وأُريدُ الآن أن أنثرها على قدميک، ثم ذكر صاحب الروضة أبياتا قال فيها:

اليوم ضيفى حبيبى

روحى وق_ل_بى طعام_هْ

لا ضير يلحق قلبى

لكن روح_ى أدامهْ

افدى له اليوم روحى

ى_ب_ل ف_ى_ها اوام_هْ((1))

ثم أذن ل_ه الإم_ام الحسين عليه السلام وخرج أبو بكر إلى ميدان القتال فطاردهم وجال فيه جولات حامية وكان يلعب برؤوسهم كما يلعب الصولجان بالكرة وهو يرتجز ويقول:

هذا الم_ل_ى_ک أخ_ى

وه_ذا النجم فى كبد السماء

م_وخ_ى_ر أب_ن_اء

الزمان وق_بلة للأتق_ى_اء

ال_روض فيه من_ور

وجمال ارض الاصطف_اء

هو نور عين المصطفى

وإمام أصح_اب ال_وف_اء

درر بک_نز الاج_تباء

ون_ج_م أف_ق الاه_تداء

1- الشعر من بحر المجتث.

نـور بأف_لاک السماء

وغ_رة ف_ی الاج_ت_باء

خ_ول ل_ه لا أخ_وة

س_ترون_نا ی_ا أدع_یاء

کص_واعق قد أرسلت

ت_جت_اح دن_ی_ا الأشقیاء

وت_ح_طم الأف_لاک اذ

ت_ج_تاز أجواز الف_ضاء

ج_ئناه والأرواح ف_ی

الأیدی ن_ق_دم_ها ف_داء

أکفان_نا م_ح_م_ولة

لتل_ف_نا م_ث_ل ال_رداء

ونعانق البیض الصقال

ک_أنها ب_یض الظ_ب_اء

وإذا ت_وسدن_ا ال_ثری

صرعی ت_غسلنا ال_دم_اء((1))

ودعا له الإمام الحسین علیه السلام واعتلی صهوة جواده الذی یسبق الریح وکأنه فی سرعة عدوه کالوهم الذی یلمع فی الخواطر والأذهان:

کال_نار ف_ی إحراق_ه

کال_ماء ف_ی ج_ریانه

ق_د ج_از ف_ی ارض

النقا السبق من غزلانه((2))

وكـان يهجـم على أطراف الجيش كله وينشـر فيهـا الرعب ويرفـع رايته فى وجـوه الأعـداء ويفرون بين يـديه فتخلـو منهم العرصـات وتقفر الساحات حتى باع لله نفسه فى سوق الجهاد رضوان من الله عليه.

1- الشعر من بحر مجزوء الكامل.

2- الأصح بدل (السبق) ان يقول (السباق) هذه الأبيات الظاهر أنها من نظم صاحب روضة الشهداء.

يقول صاحب الروضة: يقول الراوى: فوصلت إليه من الجراحات إحدى وعشرون جراحةً وأخيراً أُصيبَ بطعنة من قدامة الموصلى،وقيل رماه عبد الله بن عقبة الغنوى، وقيل زجر بن بدر النخعى.((1))

والظاهر من صاحب الكتاب (روضة الشـهداء) أنَّهُ خطيب حسينى وقد صاغ كتابه بأسلوب حسينى، ومع ذلک فهو لم يذكر مصادر الأبيات الشعرية التى نسبها لسيدنا محمدٍ الأصغر بن على رضى الله عنه.

1- روضة الشهداء للشيخ حسين كاشفى ص 640: ترجمة محمد شعاع فاخر.

المبحث الثالث

اشارة

وفيه مِطلبان:

المطلب الأول: مصادر لم تذكر شهادته رضى الله عنه

وهناک مصادر لم تذکر شـهادة محمد الأصغر بن علی رضی الله عنه عند تألیفهم مقتلا للإمام الحسین علیه السلام وأحداث واقعة الطف، أمثال السـید ابن طاوس فی کتابه الملهوف، والشـیخ ابن نما فی مثیر الأحزان،((1)) والشـیخ محمد هادی یوسفی فی کتابه موسوعة التاریخ الإسلامی.((2)) ویمکن المناقشة فی ذلک.

أولا: إن السید ابن طاوس (قده) وان لم یذکره فی کتاب الملهوف إلا أنه ذکره فی کتابه الإقبال فیمن زاره الإمام القائم (عج)، والظاهر أنَّ عدم

1- مثیر الأحزان للعلامة جعفر بن نما ص27.

2- العلامة یوسف الغروی من المعاصـرین، له دراسة فی التاریخ الإسـلامی من عصر الرسالة حتی الغیبة وقد مر علی تاریخ کربلاء ولکنه لم یذکر حتی کنیة أبی بکر بن علی فضلا عن مشارکته فی کربلاء وهو من غرائب الکتاب.

ذکره مع ما ذکرناه من مصادر قد ذکرته رضی الله عنه یعود لسببین:

الأول: أنَّ کتابه مبنی علی الاختصار وهو الأرجح.

الثانی: وانه لم یثبت له مشارکته رضی الله عنه فی معرکة الطف، اعتمادا منه علی تشکیک الطبری کما ذکرنا، ولو قلنا إنه لم یعتمد علی مصدر الطبری فعلی ماذا اعتمد (قده)؟. وعلی هذا لا یمکن إنکار شهادته أو التشکیک فیها مع هذه المصادر المعتبرة ک_(مقتل أبی مخنف) الذی یعدّ من أقدم المصادر والذی یعدُّ من المعاصرین للإمام السجاد والباقر والصادق (علیهم السلام)، ومن العجیب للسید (قده) ترکه لذکر السید محمد الأصغر مع انه ذکره فی کتابه الاقبال فیمن زارهم الناحیة المقدسة علیه السلام، فتأمل.

ثانیا: وأما الشیخ ابن نما (قده) فقد ذکر فی مقدمة کتابه مثیر الأحزان: انه مبنی علی الاختصار قال (قده): إن الذی بعثنی علی عمل هذا المقتل إنی رأیت المقاتل قد احتوی بعضها علی الإکثار والتطویل وبعضها علی الاختصار والتقلیل، فهی بین طویل مسهب وقصیر قاصر عن فواید غیر معرب والنکت فیها قلیلة، فوضعت هذا المقتل متوسطا بین المقاتل قریبا من ید المتناول.....الخ. ((1))

1- مثیر الاحزان لنجم الدین جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلی (ت645هجری): مقدمة المؤلف لماذا وضع هذا الکتاب ص 27.

أقول: إن مقتضى الحال فى الإيجاز والاختصار فى مواطن حشوى الكلام لا فى أصوله وثوابته فمثل هذا الايجاز يخل بالكلام، والظاهر انه اعتمد على رواية الطبرى الذى شكك بمقتله فتكون الإجابة عليه كما اجبنا على السيد ابن طاوس (قده). والله أعلم.

الثالث: وأما الشيخ محمد هادى يوسفى الغروى، فان كتابه موسوعة التاريخ الإسلامى ومقتضى العنوان مطابقته لمضمون الكتاب فهو عبارة عن موسوعة فى التاريخ الاسلامى وهى دراسة قيمة جدا، ولكنه للأسف لم يذكر شيئا عن أبى بكر محمد رضى الله عنه وهذه مؤاخذة على كتابه، لان كتابه عبارة عن دراسة تحليلية للتاريخ الإسلامى ومنها أحداث كربلاء، فكان الأولى به أن يذكره ثم يناقش فى شهادته أو عدمها كما فعل فى غيرها من المواضيع، بل حتى فى مقتله الذى اختصره أيضا لم يأت على ذكره، ومع كل هذه المصادر التى أشارت إليه بالكنية (أبو بكر). ولقد أرسلت لسماحته رسالة على موقعه على الانترنت للإجابة على هذا السؤال، ولكنه لم يصلنا لحد الآن جواب منه.

وقد يقول قائل: إن هؤلاء الأعلام إنما لم يذكروه لأنهم توقفوا فى مسألة شهادة محمد الأصغر رضى الله عنه.

أقول: لا يمكن القول بذلک لان التوقف فى مسألة معينة لابد من الإشارة أو التلميح أو التصريح إلى ذلک التوقف بعد المناقشة فى النفى أو

الإثبات ثم يصرح بتوقفه فى هذه المسألة أو تلك أو على الأقل يذكر توقفه فقط.

وعليه فان عدم ذكر السيد والشيخ (قدس سرهما) والعلامة الشيخ اليوسفى الغروى لمحمد الاصغر رضى الله عنه ليس فى محله، لأنه مع كل هذه المصادر التى ذكرناها، لا عذر لهما فى ترك ذكره إلا للاختصار أو سبب آخر، فتأمل.

المطلب الثانى: مصادر شككت بشهادته رضى الله عنه

اشارة

بعد الانتهاء من المصادر التى لم تذكره نتحدث الآن عن المصادر التى شككت فى أصل مشاركة محمد الأصغر المكنى بأبى بكر رضى الله عنه فى معركة الطف مع أخيه الحسين عليه السلام فى العاشر من المحرم لعام (61) هجرى، وهى:

أولا: مقتل أبى مخنف: قال: وقُتِلَ أبو بكر بن على بن أبى طالب وأمه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وقد شك فى قتله. ((1))

ثانيا: المؤرخ الطبرى الشافعى وقد نقل نصّ قول أبى مخنف ولم يزد أو يُعلق عليه حرفا. ((2))

1- مقتل أبى مخنف ص236ط، تحقيق الشيخ الحسن الغفارى ط سنة1343هـ.

2- تاريخ الطبرى: ج3 ص488 ط دار الكتاب العربى ب_(6) أجزاء.

ثالثا: كتاب أنصار الحسين عليه السلام للعلامة محمد مهدى شمس الدين (قده)، فانه بعد ذكره سبعة عشر اسما متفقاً على شهادتهم فى عاشوراء قال: هؤلاء السبعة عشر هم الذين ثبت عندنا أنهم استشهدوا فى كربلاء من بنى هاشم لإجماع المصادر الأساسية على ذكرهم. أما من عداهم فسنعرض أسماءهم فيما يلى، مع شكنا فى كونهم ممن رزق الشهادة مع الإمام الحسين ابن أبى طالب عليهم السلام فى كربلاء.((1)) وقد نفى شهادة أبى بكر بن على رضى الله عنه فى معركة الطف اعتمادا على تشكيك الطبرى، قال (قده): وهذا التعبير من الاصبهانى يدعونا أيضا إلى الشك فى شهادته فى كربلاء.((2))

ونجيب عليهم بما يلى:

أولا: مناقشة فى النسخة الأصلية لمقتل أبى مخنف

إن المقتل المتداول والمطبوع اليوم لأبى مخنف ليس هو النسخة الأصلية، وإنما هو النسخة المأخوذة عن كتاب تاريخ الطبرى. وهذا يدل على أن النسخة الأصلية كانت موجودة عند الطبرى ينقل عنها، والظاهر انه لم ينقلها بتمامها وإنما نقل بعضا منها، والسبب فى ذلك معروف وهو خوفه من السلطة العباسية فى زمانه،وثانيا طبيعة الاتجاهات المذهبية الحاكمة،ونفس مذهب وانتماء الطبرى يمنعه من نقل بعض حقائق واقعة كربلاء، ولذلك ورد

1- أنصار الحسين للعلامة محمد مهدى شمس الدين ص135.

2- المصدر نفسه: ص135.

فی هـذه النسـخة ممـا لاـ یتنـاسب وحادثـة الطف والإِبْـاءِ العلوی وغیر ذلـک من المؤاخـذات علیه. فظاهر کلام الطبری أن أبا مخنف هو المؤصل لهذا الشک.

أقول: ولو فرضـنا أن الشکَ من کلام أبی مخنف، فان منشأه عدم حصوله علی الخبر الصـحیح، فلعل الأخبار فی عصره کانت متضاربة حول شهادة محمد الأصـغر، فما حصل علیه من الأخبار لـم یکن تاما کاملا، وعلیه فإن شـکه فی قتل أبی بکر محمد الأصغر ابن علی رضی الله عنه لا یـدل علی عـدم الشـهادة، بل لا یُطمَئنُ الیه، وکما قیل فان عدم الوجود لا یدل علی عدم الوجدان، ومما لا شک فیه أن هناک أحداثا کثیرة خفیت علی أبی مخنف لـم ینقلها لعدم سماعه بها وقد غابت عنه وعن غیره، ومع ذلک تبقی عقدة الأمانة العلمیة فی النقل فی ذمة ابن جریر الطبری.

ثم إن مقتل الإمام الحسـین علیه السـلام وشهادته قد أذهل الجمیع مما أدی إلی نسیان مصابهم وغفلتهم عن بقیة الأحداث، فکان سببا فی خفـاء الکثیر من أحـداث کربلاـء التی اسـتمرت علی الأقل ثمانیـة أیام من یوم نِزُولِ الإمام الحسـین علیه السـلام فی عرصات کربلاء والی عاشوراء الدامی، الذی وقعت فیه من الحوادث الکثیرة والدقیقة إلا إن بعضا منها لـم یصـلنا، لعظمة مصاب الإمام الحسین علیه السلام التی أذهلت أهـل بیته (علیهم السـلام) ومن بقی ونجـا من القتـل، ممن حضـر الواقعـة، فالظـاهر أن وقوع الشـک والاختلاـف فی بعض أخبار وحوادث عاشوراء کان سببه ما ذکرنا.

ثانيا: وأما تشكيك الطبرى

فانه ناقلُ الشكِ، ولكنه لم يبين أو يبرر سبب الشك، وإنما ذكره بعد أن نقل رأى أبى مخنف، قال الطبرى فى تاريخه: وقُتِلَ أبو بكر بن على بن أبى طالب، وأمه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل ابن نهشل بن دارم، وقد شك فى قتله. ((1))

ومع ذلک فإن القول بالشک فى مقتله دليل على مشاركته فى معركة كربلاء، ولكنه يلزم منه انه لم يسقط شهيدا أو انه جُرِحَ وأُخِذَ مع الأسرى ثم أخذه اخواله واستنقذوه من جيش ابن سعد، وجاءوا به إلى مضاربهم وبقى عندهم حتى توفى.

وكما قلنا سابقا انه يلزم من هذا القول: أن وفاته كانت بعد العاشر من المحرم الحرام لسنة (61) للهجرة، وعلى هذا فالقول بالشک فى شهادته لا ينفى ثبوت مشاركته فيها.

وعلى هذا يتوجه سؤال لأبى مخنف والطبرى، هو أين اختفى(محمد الأصغر)؟ وهنا عدة احتمالات للاجابة:

منها: انه جُرِحَ وأُخذَ أسيراً، وهذا لم نجد له ذِكراً فى المصادر.

منها: انه هرب من المعركة، وهذا مستحيل قطعا، لان نفوس بنى هاشم وأنصارهم تأبى ذلک.

1- تاريخ الطبرى ج3ص488 ط دار الكتاب العربى ب(6) أجزاء.

ومنها: انه جُرِحَ فى المعركة وهو على فرسهِ فهامت به فى بيداء كربلاء، وهذا بعيد جدا لانَّ جيشَ ابن سعدٍ قد ملأ ارضَ كربلاء بالجيش فقد بَلغَ عددُهم (30000) ألفاً كما فى الرواية المعتبرة عن الإمام السجاد عليه السلام،((1)) وكذلک رواية الإمام الصادق عليه السلام،((2)) وعلى رواية (100،000) ألف((3))، ومعلوم أنَّ نسبةَ المقاتلين فى مدينة الكوفة وصل إلى (000/100) مئة ألف مقاتلٍ وهى النسبة الموجودة منذ يوم تأسيسها((4)). وعليه لا يمكن لأحد أن ينجو منهم، وهذا ما جرى فعلا.

ثالثا: وأما الإجابة على كلام العلامة شمس الدين (قده)

اشارة

فإنه لم يقطع فى شكه وإنما جعله فى حيز الاحتمال، بل احتمل أيضا أن الشک جار حتى فى السبعة عشر المتفق على شهادتهم قال: هؤلاء السبعة عشر هم الذين ثبتَ عندنا أنَّهم أُسْتُشهدوا فى كربلاء، أما مَنْ عداهم فسنعرضُ أسماءَهم فيما يلى، مع شكِنا فى كونِهم ممن رُزِقَ الشهادةَ مع الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء، ونُقَدِرُ أنَّ بَعضَهم قدْ أُستُشْهدَ فى مواقعٍ أُخرى متأخرة وقد اختَلطَ أَمرُهُ على أصحابِ الأخبارِ والمؤرخينَ مع احتمال أنْ يكونَ رأينا

1- فن الخطابة الحسينية للشيخ المقدسى ص160 نقلا عن أمالى الطوسى ص177-178.

2- ومقتل الحسين للمقرم ص 181 مؤسسة التاريخ العربى 2009م.

3- حاشية مقتل الحسين للعلامة المقرم ص182 نقلا عن هامش تذكرة الخواص.

4- الانثربولوجية الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام السيد نبيل الحسينى ص32 قسم الشؤون الفكرية والثقافية فى العتبة الحسينية المقدسة ط1-2009م.

فی عددِ الشهداءِ السبعةَ عشرَ وأسمائِهم خطأً أیضاً.((1))

وهذا الکلام منه (قده) دلیلٌ علی شکهِ فی أصلِ الشکِ وکما قِیلَ الشکٌ فی الحُجِیةِ ینفی اِعتِبارها، وهذا دلیلٌ علی رُجحَانِ طرفِ الإثبات.

ثم إنَّ الشـیخَ شـمسَ الدین (قده) قد ذکر خروج وشهادة أخیه عمر بن علی رضی الله عنه وقد أُتُفِقَ علی شهادتِهِ بین المؤرخین وأنَّ خُرُوجَهُ کان بعدَ خُروجِ أخِیهِ أبی بکر ناصراً لهُ، کما ذکرنا فی کیفیة شهادة أبی بکر وخروجه فراجع.

وأخیراً: یظهرُ مما ذکرناه مِنَ الشکوک والإجابة علیها أنَّا نطمئِنُ إلی مشارکتِهِ وشهادتِهِ رضی الله عنه، حسبَ المصادرَ التاریخیةِ، وأنَّ کلَّ مَنْ جاءَ إلی کربلاء مع الإمام الحسـین علیه السـلام قـد أُسْتُشْـهِدَ إلا ما دلَّ علیهِ الـدلیلُ التاریخی القطعی، أمثالُ الإمام زین العابدین علی بن الحسین والحسن المثنی والباقر (علیهم السلام) وعقبة بن سمعان خادم الرباب وبعض النسوة. ((2))

فالأدلةُ کلُها تدلُ علی أَنَّهُ لم ینجُ من أصـحابِ الحسین علیه السلام مِنَ الرجالَ إلا هؤلاءِ، وکذلک أخبارُ جندِ الطرفِ الضالِ، کلُهُا تُؤَکِدُ أنَّهُ لم یَنْجُ أحدٌ منهم ویکفی بهذا دلیلاً علی شهادتِهِ. فلا یبقی مجالٌ للشکِ فی شهادتِهِ رضی الله عنه.

1- أنصار الحسین العلامة شمس الدین ص135.

2- مقتل الحسین للمقرم ص 279 مؤسسة التاریخ العربی.

قصيدة بكر بن على رضى الله عنه

لقد كتب الأستاذ الفاضل الأديب الأريب شاعر أهل البيت الأستاذ المهندس محمد عبد المحسن شعابث((1)) (اعزه الله تعالى) قصيدة فى حق صاحب الذكرى تقريظا للكتاب الذى أرسلته له قبل الطبع وقد أتحفنا بهذه القصيدة الراقية وبمضامين عالية كشفت عن مضمون الكتاب، والظاهر منها أنها القصيدة الأولى فى الشعر الحلى التى ذَكَرَتْ سيدنا محمداً الأصغر ابن الإمام على عليه السلام فجزاه الله تعالى عن أهل البيت (عليهم السلام) خيرا وانما كتبها بعد طلبى منه ذلك قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة التى نُظِمَتْ بعد التكليف بقراءة البحث الموسوم (يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء محمد الأصغر أبو بكر بن على بن أبى طالب "رض") لسماحة الشيخ ميثاق عباس الخفاجى الحلى وفقه الله.

1- هو الشاعر الكبير الأديب الأستاذ المهندس محمد عبد المحسن شعابث من شعراء أهل البيت الواعين لواقعهم الإسلامى وله ثقافة إسلامية جيدة وتدين عال وذو خلق رفيع عرفته شاعرا فى المنتديات والمهرجانات والاحتفالات الإسلامية ومتواضعا فى شخصيته ومن أهل التقوى والصلاح شاعر يصوغ الكلام من قلبه ويتفاعل معه اذا سمعته يشعرك بأنه لا يتصنع فى كلماته وأنها تخرج بهدوء وحزن ويربط شعره بواقعه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فجزاه الله تعالى خيرا ووفقه الله تعالى لكل عمل صالح.

قصيدة بعنوان (بَكْراً العلى) (من الرجز):

يَا قَاصِدَ الحِلَةِ زُرْ خَيْرَ وَلِى

(مُحَمَدَ الأصَغَرَ بَكْرَاً العلى)

زُرْهُ شَهِيْداً نَاصِرَاً أخَاهُ فِى

طِفُوفِ (كَرْبَلا)(الَحُسَينَ بْنَ عَلِي)

أبْلَى وَفِى اسْتِشْهَادِهِ جَاءَ بِهِ

حِفْظَاً لَهُ أخْوَالُهُ مِنْ (نَهْشَلِ)

حَتى اسْتَقَـرَّ فِى صَعِيدٍ طَيِبٍ

فِى(الَحِلةِ) الْفِيْحَاءِ خَيْرِ مَنْزِلِ

وَقَدْ جَلَى (مِيثَاقُ) عَنْ جَوْهَرِهِ

والدُرُّ لابدَّ لهُ أنْ ىَـنْجَلِي

زُرْهُ ونُحْ عَلِيهِ ذَاكِراً بِـهِ

رُزْءَ طُفُوْفٍ فِى الَمَقَامِ الأَوَلِ

كَمْ مُهَجٍ ذَابَتْ بِنِيْرانِ الأسَى

وَادْمُعٍ لِمِثْلِهِ أنْ تُهْمَـــلِ

لَكِنَّ هَذِهِ الَدُمُوعَ والأسى

كَانَـا أمرَّ لِلْعِدَا مِنْ حَنْظَـلِ

أمّا لَنَا فَانَّ فِيْهَا عَـزْمةً

تَبْقَى لِتَحْقِيقِ الأمَانِى تَغْـتَـلِى

وَكَيْفَ نَنْسَاهُ وَفِـي آفَاقِنَا

نُورُ دِمَاءِ الشُهَدَاءِ يَعْتَـلِي

وَكَيْفَ نَنْسَاهُ وَفِي قِلُوْبِـنا

نَبَضٌ وَفِي أحَفَادِنَا لِلأَجَـلِ

لا خَيْرَ فِيْنَا وَالزَمَانِ بِالُوفَا

إنْ لَمْ نُخَلِدْ كُلَ رَمْزٍ امْثَـلِ

فَهَؤلاءِ فِي ظَلامِ دَرْبِـنَا

مَنَائِرٌ سَاطِعَـةٌ مِنْ شُعْـلِ

فَبِئسَتْ الأُمَةُ أنْ تَقَطَعَتْ

أسْبَابُ مَاضِيْها وَلَمْ تَتَصِلِ

وبِئسَتْ الأُخْرَى إعْتَلَتْ بِهِ وَلَمْ

تَجِدَّ فِي حَاضِرَهَا بِالْعَمَلِ

فَلَيْسَ لِلْجُوَادِ قِيْمَـةٌ إذَا

لَمْ يُرْعَ أو مَا كَانَ بِالُمؤصّلِ

الشاعر محمد عبد المحسن شعابث

كتبها بتاريخ6/5/2011م

الفصل الثالث

اشارة

وفيه تمهيد: الأسماء فى الجاهلية

ومباحث:

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

الأول: تسمية الأبناء بالأصحاب.

الثانى: حقيقة اسم الخليفة أبو بكر والتسمية به.

المبحث الثانى: وفيه مطالب:

الأول: كثرة اسم عمر فى العرب.

الثانى: النهى عن التسمية باسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

الثالث: التسمية بعثمان كثير فى العرب.

تمهيد: طبيعة الأسماء فى الجاهلية

تختلف الأسـماء فى الجاهلية من حيث الوضع والاسـتعمال فقد كانت الأسماء توضع للمسميات بحسب المناسبات والأحداث والأماكن وغيرها من المسـميات، وهى طبيعـة نفسانيـة وهى المعرفـة بالمجهول، من خلال وضع دالـة عليه لتحديـد هويته فيبحث العقل عن الـدالة المناسـبة لهذا الشىء أو المولود الجديد بحيث يميزه عن أغياره المشتركين معه فى الإنسانية، فينظر المسمى والواضع عما حوله ليبحث عن اسم يمكن أن يناسب المسمى الجديد أو يخلق له اسما من عنده لتكون دلالة وضعية ومختصة به دون غيره.

وقد كان النقل فى الأسـماء بين العرب كثيراً، فان الأسماء المنقولة متداولة فيما بينهم، وهكذا قد يكون النقل من الجملة الفعلية إلى مسمى معين فتكون اسـما له كما فى (يزيـد ويشـكر) وغيرهما. ويمكن الإجمال فى بيان عدد مناسـبات وضع الاسم للمسـمى فى خمس جهات كانت تلاحظها العرب عند وضع الاسم لمسمى معين قال الجاحظ: الأسماء ضروب، منها شىء أصلى كالسماء، والأرض، والهواء، والماء والنار. وأسماء أُخر مشتقات منها

على جهة الفأل. وعلى شكل اسم الأب، كالرجل يكون اسمه عمر فيسمى ابنه عميراً، ويسمى عمير ابَنه عمران، ويسمى عمران ابنه معمراً. وربما كانت الأسماء بأسماءِ الله ((1))، مثل ما سمى اللهُ عزّ وجلّ أبا إبراهيم آزر، وسمى إبليس بفاسق.((2))

وربما كانت الأسماء مأخوذة من أمور تحدث فى الأسماء، مثل يوم العروبة سميت فى الإسلام يوم الجمعة، واشتق له ذلک من صلاة يوم الجمعة((3)).

والجاهليون كانوا يحبذون الغرابة فى أسمائهم، وقد علل الزمخشرى سبب ذلک قائلا: كُلَّما كان الاسم غريباً كان أشهر لصاحبه وأمنع من تعلق النبز به، قال رؤبة:

قد رَفع العجاج ذكْرى فآدعنى

باسمى إذ الأسماءُ طالت يكْفنى((4))

ويشهد بفضل غرابة الاسم قوله تعالى: (لم نَجعل لَّه من قبلُ سميًا)((5)) وقال ابن الجوزى: فإن اعترض معترض فقال: ما وجه المدحة باسم لم يسم به أحد قبله. ونرى كثيراً من الأسماء لم يسبق إليها؟

1- أى إن الله تعالى هو المسمى كما فى تسمية آدم وابليس ويحيى وعيسى وغير ذلک.

2- التسميات ص27 للسيد الشهرستانى.

3- حياة الحيوان للجاحظ ج1 ص179. باب تعليل التسمية.

4- ربيع الابرار3ص18،باب الأسماء والكنى.

5- مريم: الآية ٧.

فـالجواب: وجه الفضـيلة أن الله تعالى تولّى تسـميته ولـم يكلْ ذلک إلى أبويه، فسـماه باسم لـم يسـبق إليه((1)). وفى بحـار الأنوار فى قوله تعالى: (إن اللهَ يبشِّرک بِيحيى)((2)) سماه الله بهذا الاسم قبل مولده، واختلف فيه لـم سمى بيحيى؟ فقيل: لان الله أحيا به عقر أمه، عن ابن عباس، وقيل: لأن الله سبحانه أحياه بالإيمان، عن قتادة، وقيل: لأنه سبحانه أحيا قلبه بالنبوة، ولـم يسم قبله أحداً بيحيى.((3))

ولا يخفى عليک بأن تنوع الأَسماء يختلف باختلاف المسمين وما يدور فى خزائن أخيلتهم مما يألفونه ويجاورونه ويخالطونه.((4))

1- زاد الميسر ج5 ص211. وعمدة القارى فى صحيح البخارى ج26ص20. نقلا عن كتاب التسميات ص28.

2- آل عمران: ٣٩.

3- بحار الأنوار ج14ص169.

4- وإن غالب أسـماء العرب كانت توضع على الفأل، لأن الأسـماء الحسـنة الجميلة تبعث على التفاؤل، أما الأسـماء الخبيثة الرديئة فإنّها تولى التشاؤم. والإسـلام حبذ التفاؤل ولـم ينه عنه، وكذا التشاؤم من الأسـماء القبيحة، بل قيل: إن رسول الله كان يتأثّر من الأسـماء القبيحة ويفرح بالأسماء الحسنة، وكان يقول إذا أعجبته كلمة:أخذنا فالک من فيک، وإنّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع: يا راشـد يا نجيح، وإنّه قال: (لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل) () فأنه يتفاءل بالاسم الحسن. فعن الإمام على بن أبى طالب عليه السـلام : العين حق، والرَقى حق، والسـحر حق، والفال حق، والطيرة ليست بحق، والعـدوى ليست بحق وقال الأصـمعى: قلت لابن عون: ما الفأل ؟ قال: هو أن تكون مريضاً فتسمع: يا سالم، أو باغياً فتسمع: يا واجد.

وفی السیرة الحلبیة عن صاحب شفاء الصدور: إن حلیمة قالت: استقبلنی عبد المطلب فقال: من أنت؟ فقلت: أنا امرأة من بنی سعد.قال: ما اسـمک؟ قلت: حلیمة، فتبسم عبد المطلب وقال: بخ بخ سعد وحلم، خصلتان فیهما خیر الدهر وعزّ الأبد، یا حلیمة إن عندی غلاماً یتیماً وقد عرضته علی نساء بنی سعد فأبین((1)) أن یقبلن وقلن: ما عند الیتیم من الخیر، إنّما نلتمس الکرامة من الآباء، فهل لک أن ترضعیه؟.

وهکـذا أیضا لما انتهی الإمام الحسـین علیه السـلام إلی کربلاء وأحاطت به خیل عبید الله بن زیاد لعنه الله، قال: ما اسم تلک القریة وأشار إلی العقر فقیـل له: اسـمها العقر، فقـال: نعوذ بـالله من العقر، فما اسم هـذه الأرض التی نحن فیها ؟ قالوا: کربلاء، قال: أرض کرب وبلاء. ((2))

إذن کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وأهل بیته (علیهم السلام) یتشاءمون من الأسماء القبیحة کما کانوا یتفاءلون بالأسماء الحسنة، وکانوا یأمرون بالتسمیة بالأسماء الحسنة وینهون عن التسمیة بالأسماء السیئة.

وقد اشـتهر عن العربی أنه إذا ولد لهم ولد یخرج فأول شیء یستقبله سماه به، فقد یسمی العربی ابنه بأسماء الوحوش أو الحشرات أو النبات، أو

1- إن روایة رفض المرضـعات لارضاع النبی صـلی الله علیه وآله وسلم لانه یتیم محل اشکال فیها عندی. لانه ولو کان یتیما الم یکن عمه سید قریش واعمامه من بنی هاشم سادات مکة فکیف یمکن قبول مثل هذا النص؟ !

2- معجم البلدان ص4 ح136 نقلا عن التسمیات ص30.

أنه يسـميه بأسـماء مبهمة وقبيحة، لأن أكثر أسـماء العرب منقولة عما يدور فى خيالهم، ولو تأملت فى القاموس العربى لوقفت على أسـماء لكثير من الصحابة دالة على ما نقول، مثل:

١- الأبرد بن طهرة الطهوى التميمى، والأبرد: النمر.

٢- الأسفع البكرى أو الجرمى، صحابيان، والأسفع: الصقر.

٣- الأسلع الأعرجى، يقال: له صحبة، والأسلع: الأبرص.

٤- البرذع بن زيد بن عامر، والبرذع: الحلس الذى يلقى تحت الرحل

٥- بغيض بن شماس بن لأى، وبغيض هو قبال المحبوب.

٦- ثعلبة: مؤنث الثعلب، الحيوان المعروف، وقد تسمى به أكثر من أربعين صحابياً.

٧ - ثور بن مالک الكندى، والثور: الذكر من البقر.

٨ - جحش بن رئاب الأسدى: والجحش: ولد الحمار

9- حرقوص بن زهير السعدى، والحرقوص: دويبة نحو القراد تلصق بالناس.((1))

وعليه فالأسماء والكنى والألقاب وضعت عند العرب لدوافع مختلفة عندهم. وقد جاء الإسلام ليقوم بعملية التغيير على أساس التكامل فى

1- التسميات للسيد على الشهرستانى ص31.

المجتمع ومنها الابتعاد عن المسميات التى تؤدى إلى النبز واللمز والحط من صاحبه كما هو معلوم.

فالعادات الجاهلية كان لها تأثير حتى على المسميات، وإن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان يثير مسألة الاسم والكنية أو اللقب غير المرغوب فيه أو الذى لا يتناسب مع هوية المسلم فحاول صلى الله عليه وآله وسلم تغيير الأسماء القبيحة وتهذيبها، وخصوصاً التى تحمل مفاهيم خاطئة، كعبد العزّى، وعبد الكعبة، وعبد الحارث، وعبد شمس ؛ لأن الرسول محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بدأ دعوته بمفاهيم وقيم لم يعرفها الجاهليون، مع أنَّهم كانوا يتصورون بأن ما أتى به الرسول ما هو إلاّ تحكيم لسلطانه، فى حين أن الأمر لم يكن كذلک، بل كان يتعلّق برب العالمين والمقررات الإلهية.

وقد ورد عن الحسن البصرى أنّه قال: إن الله ليوقف العبد بين يديه يوم القيامة اسمه أحمد أو محمد، قال: فيقول الله تعالى له: عبدى أما استحييت منّى وأنت تعصينى واسمک اسم حبيبى محمد ؟ فينكس العبد رأسه حياءً ويقول:اللهم إنّى قد فعلت [وندمت]، فيقول الله عزّ وجلّ: يا جبرئيل خذ بيد عبدى وأدخله الجنّة فإنّى أستحى أن أعذّب بالنار من اسمه اسم حبيبى ((1))، وفى مستدرک وسائل الشيعة: إن رجلا يؤتى به فى القيامة واسمه محمد، فيقول الله له: ما استحييت أن عصيتنى وأنت سمى حبيبى! وأنا أستحيى أن

1- المصدر نفسه: ص38 نقلا عن المخل إلى مذهب الإمام ابن حنبل ص129.

أعذّبک وأنت سمی حبیبی((1)). فبالنتیجة إن وضع الأسـماء للمسـمیات إنما ینبع من اختیار الإنسان للاسم وبحسب ما یتفاعل معه من المسـمیات إیجابا أو سـلبا ولذا جاء الإسـلام لیقوم بثورة تغییربة لیس علی صـعید الدولة بجمیع مؤسساتها وإنما حتی علی صعید الأسماء والمسـمیات، وذلک لما لها من دلالات مؤثرة علی شخصـیة الإنسان والعاقل لا یختار من الأسماء إلا الحسن منها،فقد کان الرسول صلی الله علیه وآله وسلم یؤکد کثیرا علی جمالیة الاسم وارتباطه واشتقاقه عن أسماء الله تعالی وصفاته.

1- نفس المصدر السابق عن الوسائل ج15ح4ص130.

المبحث الأول

اشارة

وفيه مطالب:

الأول: تسمية الأبناء بالأصحاب

لقد سمى أهل البيت (عليهم السلام) بعض أبنائهم بأسماء تتشابه مع بعض أسماء الصحابة، فالتبس على البعض حتى زعم بعض المدافعين عن السياسة الخاطئة للخلفاء الثلاثة ومواقفهم المعادية لأهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم (رضوان الله تعالى عليهم) أن هذه التسمية دليل على حسن العلاقة والمودة القائمة والشديدة وطيبها مع الخلفاء، حتى وصل الأمر بهؤلاء المدعين للدفاع عن الإسلام بتكذيب كل المصادر والنصوص التى أشارت إلى وجود الصراع السياسى على السلطة وزحزحة الإمام على والأئمة (عليهم السلام) من بعدهم عن المقام الذى وضعهم الله تعالى فيه وجاء البعض الآخر ليهدم تراث أهل البيت (عليهم السلام) ويضعفه وينسبه إلى الوضع كل ذلك كى لا تنكشف الحقائق التى ذكروها بلسانهم للخاصة وفى

بعض الأحيان للعامة ومن هذا التراث العريق والكنز الدفين كتاب نهج البلاغة فكذب بعض الجهال نسبة خطب ورسائل وحكم نهج البلاغة للإمام على عليه السلام، ونسبوه إلى السيد الرضى رضى الله عنه، ((1)) واتهموا الشيعة بالكذب والافتراء، مع اهتمام الكثير من العلماء من أهل الجرح والتعديل بكلامه والاستشهاد به.

وإذا تحدث شيعة أهل البيت عن حقائق التاريخ الإسلامى قذفوا بأنواع التهم وبأنهم أهل فتنة فى الدين ويريدون تفريق المسلمين وأهم وضاعون للحديث وأنهم عملاء وأصولهم الاعتقادية فارسية أو صفوية كل ذلك لأنهم يقولون الحق ويهذبون التاريخ ويصححونه ويكشفون حقائقه للناس وللمتطلعين لإسلام نقى من التحريف والوضع وليس لأجل الفتنة والفرقة كما يزعم البعض..

فالحقيقة: أن هؤلاء يحاولون التدليس على المسلمين بإخفاء حقائق التاريخ، وكى لا ينكشف الظالم من المظلوم فتنقلب الأمة الإسلامية ضدهم ويرجعون إلى صواب الحق والحقيقة، وهى أن أهل بيت النبوة قد ظلموا من قبل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته وأمام صمت الرأى العام للمسلمين وللأسف الشديد، واشتد الظلم عليهم بعد أن

1- راجع كتاب مع المشككين فى نهج البلاغة عادل حسن الاسدى. ومصادر نهج البلاغة للشيخ هادى آل كاشف الغطاء ومسند نهج البلاغة للسيد محمد جواد الحسينى الجلالى.

تسلم القوم حكم البلاد باسم الإسلام، ويأتى المتأخرون ممن يحسبون أنفسهم على العلم والعلماء وليسوا منهم، محاولين تكذيب التاريخ من اجل إبقاء الأمة الإسلامية على ضلالتها وانحرافها عن الصراط المستقيم.

ولذلک يحاول خلفهم من المدلسين التمسک بأدلة واهية وضعيفة فى إثبات عدم وجود خلاف واخطاء مرتكبة عن عمد أو غيره منهم.

ومن أدلتهم الضعيفة والواهية على عدم وجود خلاف بينهم وبين أهل بيت العصمة (عليهم السلام)، أن أهل بيت النبوة قد سموا بعض أبنائهم بأسماء الخلفاء، وبالخصوص الإمام على عليه السلام، فزعموا عمدا لا متوهمين انه عليه السلام قد سمى بعض أبنائه على أسماء الخلفاء وانها دليل على محبته عليه السلام لهم وعدم وجود الخلاف بينهم !! وهذا دليل ضعيف لا يصدر من عُلِيم لا عالم. وللإجابة على هذا الزعم الباطل نقول بعون الله تعالى ما يلى:

الجواب:

المعروف أن عثمان بن على الشهيد بكربلاء هو من ولد فاطمة بنت حزام الكلابية المعروفة بأم البنين، وهو أخو قمر بنى هاشم أبى الفضل العباس عليه السلام، وأبو بكر الشهيد بكربلاء هو من ولد ليلى بنت مسعود الدارمية، وقد أكد الشيخ المفيد رضى الله عنه فى الإرشاد: أن أبا بكر هى كنيته لا اسمه.أما اسمه فهو محمد الأصغر. وأما عمر بن على فأمه أم حبيبة

بنت ربيعة.((1)) فهل يوجد أى دليل على أن التسمية كانت بالترتيب ليوافق ترتيب الخلفاء، لو قبلنا أن اسم محمد الأصغر ابن أمير المؤمنين عليه السلام هو أبو بكر، إلا أنها كنية وقد وضعت من قبل المؤرخين ولم تكن معروفة فى عصره ولم يكنَّ بها كما ذكرنا فى الفصل الأول عند الحديث عن الكنية، فراجع. كما وقد وضح لنا الإمام على عليه السلام سبب تسمية ولده بعثمان قال عليه السلام: إنما سميته باسم أخى عثمان بن مظعون.((2)) فهذا تصريح واضح لسبب التسمية وأن التسمية لم تكن لأجل شخص آخر.

الثانى: استعمال كنية أبى بكر قبل الإسلام

لم تكن كنية أبى بكر حجرا على الخليفة الأول أبى بكر بن أبى قحافة، وإنما كان الكثير من العرب قبل الإسلام وبعده قد تكنى بذلك وأما من سمى بذلك قبل الإسلام فأمثال:

أبو بكر الحضرمى وأبو بكر الانبارى وأبو بكر الوراق (احمد بن عبد الله بن احمد بن جلين الدورى) وأبو بكر الجعابى (محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة) ولاحظ اسم أبيه عمر وأبو بكر(احمد بن كامل بن خلف بن شجرة) وأبو بكر التميمى اليربوعى (عباد بن صهيب) وأبو بكر الضرير (محمد بن عيسى بن هارون(وأبو بكر الرازى (محمد بن خلف (وأبو بكر

1- الإرشاد للشيخ المفيد ج1ص354.

2- مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الإصفهانى ص 55.

الرازی محمـد بن یوسف وأبو بکر محمـد بن القاسم وأبو بکر الکاتب المعروف بابن أبی الثلج البغدادی محمد بن احمد بن محمد وأبو بکر النحوی المؤدب محمد بن جعفر بن محدم بن عبد الله وأبو بکر محمد بن احمد بن یعقوب بن شـیبة وأبو بکر عیسی بن عبد الله القمی وأبو بکر الحضـرمی عبـد الله بن محمد وأبو بکر الفهفکی ابن أبی طیفور المتطبب وأبو بکر العنابی وأبو بکر احمد بن منصور وأبو بکر السنسـنی احمد بن إبراهیم وأبو بکر کومان المدنی محمد بن إسحاق بن یسار.

فالنتیجـة لا دلیل علی أن التسـمیة کانت لأجل المحبـة والتعظیم لأحـد من هؤلاء، لأن التاریخ ینقل وجود أفراد کانوا بنفس أسـمائهما کما ذکرنا بل الکراهة ثابتة.

کما أنَّ هذه الأسـماء- اعنی الخصوم- ومنهم بنو أمیة أمثال رأس الشـیطان معاویة بن أبی سـفیان کان موجودا حتی فی الثقات من أصحاب الأئمة علیهم السلام أمثال معاویة ویزید مثل: معاویة بن عمار(1) ومعاویة بن

1- معاویـة بن عمار بن أبی معاویـة: خباب بن عبـد الله الـدهنی بضم الدال المهملة وإسـکان الهاء وفتحها والنون قبل الیاء مولاهم کوفی ودهن من بجیلة وهو دهن بن معاویة بن أسـلم بن خمس بن الغوث بن أنمار کان وجها فی أصـحابنا ومتقدما کبیر الشأن عظیم المحل ثقة، وکان أبوه عمار ثقة فی العامة وجها یکنی أبا معاویة، وروی معاویة عن أبی عبد الله علیه السـلام وأبی الحسن موسـی علیه السلام ومات سنة خمس وسـبعین ومائة. قال الکشـی إنه کان یبیع السابری وعاش مائة وخمسا وسـبعین سنة. وقال علی بن أحمد العقیقی لم یکن معاویة بن عمار بمستقیم، کان ضعیف العقل مأمونا فی حدیثه. خلاصة الأقوال للعلامة الحلی ص167.

وهب((1)) ویزید بن سلیط((2))، ولم نسمع أن الأئمة علیهم السلام نهوا عن التسمیة بتلک الأسماء. نعم ورد النهی علی نحو الکراهة التسمیة بخالد وحارث ومالک وحکیم والحکم وضریس وحرب وظالم وضرار ومرة. فقد روی الکلینی بسنده عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم دعا بصحیفة حین حضره الموتُ یریدُ أنْ ینهی عن أسماء یتسمی بها، فقُبِضَ ولم یُسمها، منها: الحکم وحکیم وخالد ومالک، وذکر أنها ستة أو سبعة مما لا یجوز أن یتسمی بها. وعنه أیضا بسنده عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنَّ أبغضَ الأسماءِ إلی الله حارث ومالک.((3))

1- معاویة بن وهب البجلی: أبو الحسن عربی صمیم ثقة صحیح حسن الطریقة روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام. المصدر نفسه.

2- یزید بن سلیط الزیدی: من أصحاب الکاظم علیه السلام له حدیث طویل. ویزید بن خلیفة الحارثی: من أصحاب الکاظم علیه السلام واقفی روی الکشی عن محمد بن عیسی عن النضر بن سوید رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام أنه یحسب بالحارث بن کعب وهذا الطریق غیر متصل ومع ذلک فلا یوجب التعدیل. ویزید الصائغ: بالغین المعجمة قال الکشی ذکر الفضل فی بعض کتبه الکذابین المشهورون أبا الخطاب ویونس بن ظبیان ویزید الصائغ ومحمد بن سنان وأبو سمینة أشهرهم. نفس المصدر ص266.

3- وسائل الشیعة ج21ص328ب28ح1-2.

كما ويُستحبُ التسميةُ بما فيه عبودية الله مثل عبد الله وعبد الرحمن، والتسمية بأسماء الأنبياء وبالخصوص اسم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واسم الإمام على عليه السلام وأسماء الأئمة عليه السلام، فقد روى الكلينى فى الكافى عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبى إسحاق ثعلبة بن ميمون، عن رجل قد سماه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أصدق الأسماء ما سمى بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء.

وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: حدثنى أبى عن جدى قال: قال أميرُ المؤمنين عليه السلام: سموا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدروا أذكر أم أُنثى فسموهم بالأسماء التى تكون للذكر والأنثى فإن أسقاطَكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تُسموهم يقولُ السِقطُ لأبيه: ألا سميتنى؟ وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله مُحسناً قبل أنْ يُولد، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن حمد بن خالد، بسنده عن أبى الحسن عليه السلام قال: أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسمٍ حَسنٍ، فليُحسنْ أحدُكم اسمَ ولدِهِ.

وعن أحمد بن محمد، بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا يُولدُ لنا ولدٌ إلا سميناه محمداً فإذا مضى (لنا) سبعةُ أيام فإنْ شئنا غيرنا وإن شئنا تركنا. ((1))

1- فروع الكافى ج6 ص19 رقم 10488 1 و9 1048 2 و10490 - 3 و41049.

ونكتفى بهـذا القدر من إبطال ما يدعيه البعض من أن الإمام علياً عليه السـلام سـمى أسـماء أبنائه بهم، وقد بينا أن الإمام على بن أبى طالب عليه السـلام له موقفٌ عليهم، بـل انه عليه السـلام كـان يكره محضـر عمر فى داره أو فى مكان آخر، فكيف يسـمى ولـده بأسـماء من يكره حضورهم فأين المودة التى يدعيها البعض، ((1)) ولو فرضنا وتنزلنا وقبلنا انه عليه السلام سمى أبناءه حبا بالخلفاء ليثبت عدم وجود خلاف بينه وبينهم، وأن بينهم مودة ورحمة، إذا فلماذا لم يسمِ بعضُ الأصحابِ والخلفاءُ مِنْ قَبْلِهِ ومِنْ بعده أسماء أبنائهم بأسماء الإمام على وولده (عليهم السلام) ؟

الجواب واضح جدا: البغض والحسد لآل البيت (عليهم السلام). ولا نقول جميع الأصحاب، نعم هناك من سمى أبناءه بأسماء أهل البيت (عليهم السلام) لكن مع حذرٍ وخوفٍ شديدين من السلطان أو عتب من الأقران.

ولو تجاوزنا ما فات فإن هناك أشـخاصا آخرين بين الصحابة باسم أبى بكر وعمر وعثمان، فما الدليل على أن أمير المؤمنين عليه السلام أراد خصوص الخلفاء الثلاثـة من جهـة حبه لهم؟ !فقـد نقل ابن الأثير فى باب الكنى عن كتاب (أُسـدُ الغابة) عن الحافظ أبى مسـعود أن هناك صحابيا آخر اسمه أبو بكر. هذا لو سلمنا بأن اسم الخليفة الأول هو (أبو بكر).

1- صحيح البخارى ص766ح4341 بتحقيق محمود محمد محمود نصار ط دار الكتب العلمية. رواية فاطمة عليه السلام فى فدك ودفنها سرا ليلا.

الثالث: حقيقة اسم الخليفة أبى بكر والتسمية به

أما بخصوص أبى بكر ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فلم يُعلمْ أنَّ هذا هو اسمه، فقد أكد الشيخُ المفيدُ رضى الله عنه: أن أبا بكر كنيته، لا اسمه أما اسمه فهو محمد الأصغر. ((1)) كما انه لم يُعلمْ أنَّ اسم الخليفة الأول هو أبو بكر، فقد قال ابن الأثير بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق قال: وقد أُختُلِفَ فى اسمه، فقيل: كان عبد الكعبة فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبد الله. وقيل: إن أهله سموه عبد الله. ويقال له عتيق أيضا".((2)) والتراجم قد نقلت لنا مَنْ تكنى بأبى بكر غير ابن أبى قُحافة وهم كُثر أمثال: أبو بكر بن شعوب الليثى واسمه شداد((3)) وأبو بكر عبد الله بن الزبير.((4))

1- فى الإرشاد ص186.

2- أسد الغابة ج3 ص315 ط دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى 1996م بتصحيح: عادل أحمد الرفاعى.

3- أبو بكر بن شعوب الليثى اسمه شداد وقيل الأسود وقيل هو شداد بن الأسود وأما شعوب فهى أمه باتفاق وهو الذى يقول فيه أبو سفيان بن حرب لما دافع عنه يوم أحد ولو شئت نجتنى كميت طمرة ولم أحمل النعماء لابن شعوب وله أخ اسمه جعونة تقدم فى الجيم وحكى الجرمى فى النوادر المجموعة ومن خطه نقلت بسند صحيح عن أبى عبيدة فيمن كان ينسب الى أمه أبو بكر بن شعوب نسب الى أمه وأبوه هو من بنى ليث بن بكر بن كنانة. الاصابة فى تمييز الصحابة ص رقم (9625).

4- عبد الله بن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى (2 هـ- 73هـ)، وأبوه الصحابى الزبير بن العوام. وأمه أسماء بنت أبى بكر الصديق، وكنيته أبو بكر وأبو خبيب. أبوه: الزبير بن العوام والزبير هو حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. نشأته:ولد ابن الزبير فى قباء فى السنة الثانية من الهجرة وهو أول مولود من المهاجرين فى المدينة. يعد من صغار الصحابة. وكان فارس قريش فى زمانه، شهد معركة اليرموك وهو مراهق، كما شهد فتح أفريقيا والمغرب وغزو القسطنطينية، ويوم الجمل مع خالته السيدة عائشة وكان يضرب المثل بشجاعته. أقول فلما بلغه حضور الحسين للمدينة كره ذلك لرغبته بالخلافة والولاية بها ولما خرج الحسين عليه السلام من المدينة فرح بذلك لخلو الجو له وتظاهر بالنصح للإمام عليه السلام وأراد منعه من الخروج وقال له الإمام عليه السلام إنى اكره ان استبيح الكعبة بدمى او اهتك حرمتها وهذا الكلام تعريض به واشعاره بانه هو من سيهتك حرمة الكعبة ووقع ما اخبره به عليه السلام. قال وبعد مقتل الإمام الحسين، خطب بالناس وجهر بعدائه للأمويين. فبايعه الناس الا بنو هاشم ومنهم عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية فجمعهم وحاصرهم فى مكان وجمع الحطب لحرقهم ان لم يبايعوا فانقذهم المختار وجماعة من انصار بنى هاشم منه. ثم أمر يزيد واليه على المدينة عمرو بن سعيد الأشدق بتجهيز جيش لمحاربة عبد الله بن الزبير، فأرسل الأشدق جيشاً تصدى له ابن الزبير وأنصاره وهزموه، ودان الحجاز لابن الزبير فبويع بالخلافة سنة 64 هـ فى الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وأكثر الشام، وبعث عماله إلى هذه البلاد، وبقى مركز الخلافة فى دمشق وبعض بلاد الشام تحت سيطرة الأمويين، ولما آلت الخلافة الأموية إلى عبد الملك بن مروان جهز له جيشاً بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفى فحاصره وضيق عليه واستمال عدداً كبيراً من رجاله، فاعتصم ابن الزبير بالمسجد الحرام ولكن الحجاج ضربه بالمنجنيق وأصاب الكعبة وهدم بعض أطرافها ثم اقتحم المسجد وقتل أمير المؤمنين ابن الزبير وكان ذلك فى شهر جمادى الأولى سنة 73هـ وعمره بضع وسبعون سنة. ودانت بموته البلاد الإسلامية لحكم الأمويين. اعلام النبلاء للذهبى ج ص والكامل لابن الاثير ج4ص99.

ويمكن مراجعة كتب التاريخ ومعاجم الصحابة وتراجمهم كطبقات ابن سعد وأسد الغابة والإصابة فى معرفة الصحابة وغيرها لنرى أكانت هذه الأسماء حِكرا على الخُلفاءِ أم أنها مشهورة معروفة ولنذكر بعض هذه الأسماء .

أما التسمية بأبى بكر فأولاً: لم يعلم أن أبا بكر هو اسمه المعين والمختص به فقد ذكر ابن الأثير بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق: وقد اختلف فى اسمه، فقيل: كان عبد الكعبة، فسماه رسول الله (ص) عبد الله ((1)). وقيل: إن أهله سموه عبد الله. ويقال له عتيق أيضاً((2)).

وأما أبو بكر بن على رضى الله عنه شهيد كربلاء فاسمه محمد الأصغر، وقد أكد الشيخ المفيد فى الإرشاد أن أبا بكر هى كنيته لا اسمه. ((3))

وعلى هذا فلا دليل على أن هذه الكنية لمحمد الأصغر من اجل الخليفة تيمنا به وإظهارا لحبه عليه السلام له. وقد يكون الغرض تيمنا بشخص آخر كنيته أبو بكر، ثم إن الإمام علياً عليه السلام كان يناديه

1- تاريخ الخميس ج2ص199.

2- التنبيه والأشراف للمسعودى ص247.

3- -الإرشاد للمفيد ج1ص354.

بمحمـد الأصـغر ويحتمل أن أمه كانت تكنيه بأبى بكر، وقـد يكون لأجل واحـد من المسـميات التى كانت شائعة فى ذلک الوقت وهو غير محصور بالخليفـة الأول كما سـنبين،، هـذا كله إن تنزلنا وقلنا أن الواضع لها هو الإمام عليه السـلام، وإلا فالـدليل خلاف ذلک كما أثبتناه فراجع.

ويحتمـل أنّه حصل بين المؤرخين اختلاط فى التسـمية مع ابن الإمام الحسن عليه السـلام شـهيد كربلاء والمكنى بأبى بكر، يقول العلامة الشهرسـتانى: وأما ما قالوه من وجود اسم (أبى بكر) بين ولـد الإمام على فهو غير صـحيح، فهو كنيـة وليس باسم، فقـد يكون هو كنيـة لابن الحسن بن على فسـقط الحسن أو اسـقط فقالوا أبو بكر بن على، أو هو لأحـد ولـد عبد الله بن جعفر المتزوج بليلى النهشـلية بعد استشـهاد الإمام على ((1)).وقد يكون الأمر شـيئا آخر وهو أن يكون للإمام ابن اسـمه محمد أو عبد الله من ليلى النهشلية الدارمية، وكان هذا يكنّى بـأبى بكر، والمؤرخـون والنسابـة عرُفوه بهـذه الكنيـة كى يميزوه عن أخويه عبـد الله ابن أم البنين الكلابيـة، ومحمـد الأصـغر ابن أم ولـد ؛ الشهيدين فى واقعة كربلاء، وهناک احتمالات أخرى.

وقـال الشهرسـتانى: ومن المؤسف أن المؤرخين وأصـحاب المقاتـل غَيروا كنيـة محمـد أو عبـد الله من أبى بكر وجعلوه اسـماً له لظروف ارتأوها، فسموا مَنْ قُتِلَ فى كربلاء بأبى بكر بن على كى يكملوا أسماء الخلفاء

1- التسميات للعلامة السيد على الشهرستانى ص393.

الثلاثة بين ولد على، ويعنون بذلک المسمى بعبد الله أو محمد ابن ليلى النهشلية الدارمية.

فقـد يكون هذا هو الذى وقع ذكْره فى زيارة الناحية (الرجبية) إذ فيها:(السـلام على محمد ابن أمير المؤمنين، قتيل الأبانى الدارمى لعنه الله وضاعف عليه العـذاب الأليم، وصـلّى الله عليک يا محمد وعلى أهل بيتک الصابرين) ((1))، وقد يكون هذا السـلام وقع على أخيه الذى هو ابن أم ولد وليس عليه، كما فى بعض النصوص.

1- -الإقبال لابن طاوس ج3ص57، وبحار الأنوار ج٥٤ص65.

المبحث الثانی

اشارة

وفیه مطالب:

الأول: کثرة اسم عمر فی العرب

وفی قضیة التسمیة باسم عمر فقد نقل ابن الأثیر فی أسد الغابة ((1)) وابن سعد فی طبقاته ((2)): أن هناک ثلاثة وعشرین صحابیاً باسم عمر سوی عمر بن الخطاب. ومنهم عمر بن أبی سلمة القرشی. ((3))

1- المصدر نفسه.

2- طبقات ابن سعد ج3- 4- 5- 6-7.

3- عمر بن أبی سلمة القرشی: عمر بن أبی سلمة ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، أبو حفص القرشی المخزومی المدنی الحبشی المولد. ولد قبل الهجرة بسنتین أو أکثر فإن أباه توفی فی سنة ثلاث من الهجرة، وخلف أربعة أولاد، هذا أکبرهم وهم: عمر، وسلمة، وزینب، ودرة. کان النبی عمه من الرضاع ثم کان عمر هو الذی زوج أمه بالنبی وهو صبی. ثم إنه فی حیاة النبی تزوج وقد احتلم، وکبر، فسأل عن القبلة للصائم فبطل ما نقله أبو عمر فی "الاستیعاب" من أن مولده بأرض الحبشة سنة اثنتین ثم إنه کان فی سنة اثنتین أبواه - بل وسنة إحدی - بالمدینة، وشهد أبوه بدرا. فأنی یکون مولده فی الحبشة فی سنة اثنتین؟ بل ولد قبل ذلک بکثیر. وروی عن ابن الزبیر قال: عمر أکبر منی بسنتین. علمه النبی إذ صار ربیبه أدب الأکل، وقال: یا بنی! ادن، وسم الله، وکل بیمینک، وکل مما یلیک وحفظ ذلک وغیره عن النبی. وحدث أیضا عن أمه. روی عنه: سعید بن المسیب، وعروة، ووهب بن کیسان، وقدامة بن إبراهیم، وثابت البنانی، وأبو وجزة یزید بن عبید السعدی، وابنه محمد بن عمر، وغیرهم. وقیل: طلب علی من أم سلمة أن تسیر معه نوبة الجمل، فبعثت معه ابنها عمر. طال عمره وصار شیخ بنی مخزوم. قال محمد بن سعد: توفی فی خلافة عبد الملک بن مروان. ونقل ابن الأثیر: أن موته کان فی سنة ثلاث وثمانین.

فنحن ندعی أن أمیر المؤمنین علیه السلام سمی اسمه حبا فی ربیب رسول الله وتکریما لام سلمة رضی الله عنه لا غیر. ثم إن الکثیر من الصحابة کان اسمهم عمر کعمر الیمانی وعمر بن الحکم السلمی وعمر بن سراقة ممن شهد بدراً وعمر بن سعد أبو کبشة الانماری وعمر بن سفیان بن عبد الأسد ممن هاجر إلی الحبشة وعمر بن عمیر بن عدی الأنصاری وعمر بن عوف النخعی وعمر بن یزید الکعبی وعمر بن عمرو اللیثی وعمر بن منسوب وعمر ابن لاحق وعمر بن مالک وعمر بن مالک القرشی الزهری ابن عم والد سعد بن أبی وقاص وعمر بن معاویة الغاضری وعمر الأسلمی وعمر بن أبی سلمة ربیب النبی «صلی الله علیه وآله وسلّم» أمه أم سلمة وعمر الخثعمی. ((1))

1- طبقات ابن سعدج3-5-6-7.

وعجيب ممن يقول كانت التسمية لأجل المودة بينهما ولا أدرى ايَّ مودة يتشدقون بها ويزعمون وجودها إلا لدحض حجة الشيعة بما أثبتوه من أدلـة تكشفُ حقيقةَ المؤامرة التى حِيكت ضد الإمام على عليه السـلام وولده لإخفاء اسـمه وحقه، والحقيقة أنه لـم تكن هناك مودةٌ بين الإمام على عليه السلام وعمر وأمثاله، نعم كانت مصلحةُ الإسلام تقتضى السياسة،((1)) ومما

1- قد يتحدث البعض بقوله اذا كان على صاحب الحق فى الخلافة فلماذا سكت واين هى المصـلحة من اسـتعماله سـياسة الصمت بدل القتال والمعارضة كما فعل ولده الامام الحسـين عليه السـلام ؟ الجواب: ان الامام علياً عليه السـلام قد بين ذلک فى خطبته الشقشقية بقوله عليه السـلام : أمَا واللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابن أبى قحافة وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّى مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنِّى السَّيْلُ ولَا يَرْقَى إِلَىَّ الطَّيْرُ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً وطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً وطَفِقْتُ أَرْتَئِى بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ويَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ ويَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى فَصَبَرْتُ وفِى الْعَيْنِ قَذًى وفِى الْحَلْقِ شَجًا أَرَى تُرَاثِى نَهْباً حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ فَأَدْلَى بِهَا إِلَى ابن الخطاب بَعْدَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْشَى شَتَّانَ مَا يَوْمِى عَلَى كُورِهَا ويَوْمُ حَيَّانَ أَخِى جَابِرِ يَا عَجَباً بَيْنَمَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِى حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا فَصَيَّرَهَا فِى حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كَلْمُهَا ويَخْشُنُ مَسُّهَا ويَكْثُرُ الْعِثَارُ فِيهَا والِاعْتِذَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ وإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمَ فَمُنِىَ النَّاسُ لَعَمْرُ اللَّهِ بِخَبْطٍ وشِمَاسٍ وتَلَوُّنٍ واعْتِرَاضٍ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وشِدَّةِ الْمِحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِى جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّى أَحَدُهُمْ فَيَا لَلَّهِ ولِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِىَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ لَكِنِّى أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا وطِرْتُ إِذْ طَارُوا فَصَغَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضِغْنِهِ ومَالَ الآخَرُ لِصِهْرِهِ مَعَ هَنٍ وهَنٍ إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنَيْهِ بَيْنَ نَثِيلِهِ ومُعْتَلَفِهِ وقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ إِلَى أَنِ انْتَكَثَ عَلَيْهِ فَتْلُهُ وأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وكَبَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ فَمَا رَاعَنِى إِلَّا والنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبُعِ إِلَىَّ يَنْثَالُونَ عَلَىَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وشُقَّ عِطْفَاىَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلِى كَرَبِيضَةِ الْغَنَمِ فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ ومَرَقَتْ أُخْرَى وقَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ تِلْکَ الدَّارُالآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ ولا فَساداً والْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ بَلَى واللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا ووَعَوْهَا ولَكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيَا فِى أَعْيُنِهِمْ ورَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا أَمَا والَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ومَاأَخَذَ اللَّهُ عَلى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُّوا عَلَى كِظَّةِ ظَالِمٍ ولَا سَغَبِ مَظْلُومٍ لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا ولَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا ولَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِى مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ قَالُوا وقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ خُطْبَتِهِ فَنَاوَلَهُ كِتَاباً قِيلَ إِنَّ فِيهِ مَسَائِلَ كَانَ يُرِيدُ الْإِجَابَةَ عَنْهَا فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ فِيهِ (فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ) قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوِ اطَّرَدَتْ خُطْبَتُکَ مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْکَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّهِ مَا أَسِفْتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسَفِى عَلَى هَذَا الْكَلَامِ أَلَّا يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَلَغَ مِنْهُ حَيْثُ أَرَادَ. فراجع نهج البلاغة وشرحها.

يدل على كراهية الإمام لهذا الرجل مارواه البخارى فى صحيحه: انه عليه السلام كان يكره محضر عمر فى داره أو فى مكان آخر.((1))

فكيف يسمى ولده بأسماء من يكره حضورهم، إذن فهذه الأسماء كانت منتشرة ومشهورة وليست منحصرة على بعض الناس والأفراد. ومجرد تسمية الإمام عليه السلام لبعض أولاده بهذا الاسم لا يدل على المحبة

1- البخارى ص766ح4341 بتحقيق محمود محمد محمود نصار ط دار الكتب العلمية.

المدعاة والمودة المزعومة وخصوصا بعد أن ثبت انتشاره تاريخيا والنص على كراهة هذا الاسم.

وأما من تسمى باسم عمر فأمثال:

عمر بن حفص الكوفى بياع اللؤلؤ وعمر بن حفص بن غياث وعمر بن شبيب وعمر بن شجرة وعمر بن شداد الازدى وعمر بن شداد الكوفى وعمر ابن شهاب وعمر بن طرخان وعمر بن عاصم الازدى وعمر بن عاصم الكوفى وعمر بن عبد الله الازدى وعمر بن عبد الله الكوفى وعمر بن عبد الله الثقفى وعمر بن عثمان وعمر بن عجلان وعمر بن عطاء وعمر بن عطاف وعمر بن عكرمة وعمر بن على بن عمر وعمر بن على بن يزيد وعمر بن حفص الكلبى وعمر بن حنظلة العجلى وعمر بن خالد الافرق وعمر بن خالد المخزومى وعمر بن سختة الكندى وعمر بن سعد وعمر بن الخطاب بن الهيثم الكوفى وعمر بن خليد الكوفى وعمر بن خليفة الخثعمى الكوفى وعمر بن سعيد بن مسروق. ((1))

الثانى: دور عمر بن الخطاب فى تغيير الأسماء

لقد كان للخليفة عمر بن الخطاب دور بارز فى التدخل لتغيير أسماء بعض الصحابة وأبنائهم بل منع من التسمية بأسماء الأنبياء ونهى الخليفة عمر ابن الخطاب الناسَ عن التسمية باسم (محمد) فقد ورد: (أن عمر كتب إلى أهل الكوفة: لا

1- طبقات ابن سعد م الفهرست 9 ص268 والتسميات للسيد الشهرستانى ص98.

تسـموا أحداً باسم نبی، وأمر جماعةً بالمدینة بتغییر أسـماء أبنائهم المسـمین بـ_(محمد) حتی ذُکِرَ له جماعةٌ من الصـحابة أنه أذن لهم فی ذلک فترکهم). ((1)) ولا یمکن تبریر هذا التغییر او المنع من التسـمیة باسم محمد صلی الله علیه وآله وسلم علی الإطلاق وإنْ بُرر بما لا یُعقل.

وأما بخصوص عمر ابن أمیر المؤمنین علیه السـلام فقد ذکر الذهبی: أن الذی جعل هذا الاسم لصـیقا به فی أوساط عامة الناس هو عمر بن الخطاب، فقد سـماه باسـمه عندما ولد فی أیام خلافته ((2)) ومن المعلوم أن موقع عمر بن الخطاب کخلیفـة بیده الحکم یسـمح له بجعل الاسم الجدید هو المنتشر علی ألسن الناس، وأما اسمه الحقیقی فلا یُعلم ما هو بالضبط.

وهناک شواهد أخری تُثبت أن عُمرَ قد غیر أسماء بعض الأشخاص غیر ابن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام، مثلا نقل ابن حجر:وروی ابن سعد بإسـناد صحیح إلی نافع قال: (کان اسم کثیر بن الصلت قلیلا فسماه عمر کثیرا((3)). (وذکر ابن السنی: طحیل بن رباح أخو بلال بن رباح وقد سماه عمر خالد بن رباح".((4))

1- راجع (عمدة القاری، وتحفة الاحوذی، وفیض القدیر وغیرها من کتب الحدیث عند السنة).

2- فی سیر أعلام النبلاء ج4 ص134.

3- فی فتـح الباری ج2 ص374 وراجع أیضـا الطبقات الکبری ج5 ص14، وتاریـخ مدینة دمشق ج50 ص35 و36، وعون المعبود ج4 ص3، وتهذیب التهذیب ج8 ص375.

4- المصنف لابن عبد الرزاق الصنعانی ج1 ص61 الهامش3.

وذكر ابن سعد بسنده عن محمد بن المنتشر قال: كان اسم أبی مسروق: الأجدع، فسماه عمر عبد الرحمن".((1))

وكذلک يستفاد من تاريخ عمر بن الخطاب أنه غير أسماء مجموعة من الأشخاص من الذين كانوا على أسماء الأنبياء!!! وقد يكون عمر ابن أمير المؤمنين على بن أبی طالب عليه السلام أحدهم.فقد نقل ابن الأثير فی ترجمة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومی ما يأتی: (ونشأ عبد الرحمن فی حجر عمر، وكان اسمه إبراهيم فغير عمر اسمه لما غير أسماء من تسمی بالأنبياء وسماه عبد الرحمن). ((2))

الثالث: التسمية بعثمان فی العرب

ولم يكن اسم عثمان مختصا بعثمان بن عفان فهذه أسماء بعض الصحابة ممن كان اسمهم عثمان بن عثمان بن أبی الجهم الأسلمی وعثمان ابن حكيم وعثمان بن حميد وعثمان بن حنيف وعثمان بن ربيعة بن اهبان هاجر إلى الحبشة وعثمان بن ربيعة الثقفی وعثمان بن سعيد بن أحمر الأنصاری وعثمان بن شماس المخزومی وعثمان بن طلحة بن أبی طلحة وعثمان بن أبی العاص وعثمان بن عمار والد أبی بكر وعثمان بن عبد غنم الفهری هاجر إلى الحبشة وعثمان بن عبيد الله التميمی وعثمان بن عثمان

1- فی الطبقات الكبرى ج6 ص76.

2- المصدر نفسه.

الثقفی وعثمان بن عمرو شهد بدرا وإضافة إلی عثمان بن مظعون، ((1))

1- -عثمان بن مظعون: رغم أن الجاهلية كانت عصر تفسخ للقيم كان عثمان يحرم الخمر على نفسه من قبل الإسلام. ثم اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا. عذبته قريش وحين أذن الله بالهجرة هاجر إلى الحبشة سرا من قريش وكان امير جماعة المهاجرين إلى النجاشى. حين أشيع الخبر الكاذب بإسلام قريش رجع مع من رجع إلى مكة وباكتشافهم الكذبة دخل كل مسلم بجوار أحد زعماء قريش. ودخل عثمان بجوار الوليد بن المغيرة. شارک فی غزوة بدر. نزلت عدة آيات فيه وكان كثير الاجتهاد فی العبادة حتی ان زوجته اشتكت منه فعاتبه الرسول. وفاته:كان أول من مات بالمدينة من المهاجرين. وأول من دفن بالبقيع. قال الرسول فيه: رحمک الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منک شيئا. أهم ملامح شخصيته: 1_ صدق إسلامه وطاعته لرسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وأدائه للعبادات ليلاً ونهاراً. . قال سعد بن أبی وقاص: رد رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم التبتل علی عثمان بن مظعون ولو أذن له لأختصين. وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة وقد كان هو وعلی بن أبی طالب وأبو ذر هموا أن يختصوا ويتبتلوا فنهاهم رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم عن ذلک. ونزلت فيهم: " ليس علی الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. . . " الآية المائدة. 2_ شدة حيائه. أتی عثمان بن مظعون النبی صلی الله عليه وآله وسلم فقال: (يا رسول الله إنّی لا أحبّ أن تری امرأتی عورتی)...قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم :(ولِمَ؟)... قال: (أستحيی من ذلک وأكرهه)... قال صلی الله عليه وآله وسلم : (إنّ الله جعلها لک لباساً، وجعلک لها لباساً، وأهلی يرون عورتی، وأنا أری ذلک منهم)، فلمّا أدبر قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم : (إنّ ابن مظعون لَحَيیٌ سِتّيرٌ). بعض المواقف من حياته مع الرسول صلی الله عليه وآله وسلم _ يقول أبو بردة: دخلت امرأة عثمان بن مظعون علی نساء النبی - صلی الله عليه وآله وسلم - فرأينها سيئة الهيئة، فقلن له: ما لک؟ فما فی قريش أغنی من بعلک! قالت: أما ليله فقائم، وأما نهاره فصائم، فلقيه النبی - صلی الله عليه وآله وسلم- فقال: أما لک بی أسوة. . . الحديث. قال: فأتتهن بعد ذلک عطرة كأنها عروس. _ وعن حماد بن زيد قال: حدثنا معاوية بن عياش، عن أبی قلابة أن عثمان بن مظعون قعد يتعبد، فأتاه النبی - صلی الله عليه واله وسلم- فقال: يا عثمان! إن الله لم يبعثنی بالرهبانية وإن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة.

الصحابی الجلیل الذی قبّله النبی صلی الله علیه وآله وسلم وهو میت وبکی علیه. ((1))

وقـد ذکر الثقفی فی تاریخه عن هبیرة بن مریم، قال: کنّا جلوساً عنـد علی علیه السـلام، فـدعا ابنه عثمان، فقال له: یا عثمان، ثمّ قال: إنی لم اسـمّه باسم عثمان...، إنّما سمّیته باسم عثمان بن مظعون.((2)) وفی زیارة الناحیة المقدسة: السـلام علی عثمان ابن أمیر المؤمنین سـمیّ عثمان بن مظعون.((3))

وکذلک عثمان بن حنیف ترجم له ابن الأثیر فی أسد الغابة،((4)) وهو أحد أصحاب الإمام علی علیه السلام شهد معه حرب الجمل، وقد استعمله

1- سیرة أعلام النبلاءج3ص193.

2- مجمع النورین الشـیخ ابو الحسن المرنـدی ص 261و تقریب المعارف ص52 نقلا عن تاریـخ الثقفی. ومقاتل الطالبیین ص58 وعنه بحار الأنوار ج45ص38.

3- بحار الأنوار ج101 ص270 نقلا عن الإقبال ومزار المفید.

4- ـ أُسد الغابة فی معرفة الصحابة ج3 ـ ص531 برقم3577

الإمام على على البصرة، ((1)) وحين مات صلى عليه الإمام عليه السلام. ((2))

فلو سلمنا أن الإمام عليا عليه السلام لم يسمِ ابنه باسم عثمان بن مظعون، فمن باب أولى أن يسميه باسم صاحبه عثمان بن حنيف، ومن تلك الشخصيات عثمان بن أبى طلحة الذى قتله الإمام على عليه السلام فى غزوة أحد، ((3)) وعثمان هذا والد الصحابى شيبة بن عثمان بن أبى طلحة. ((4))

وعليه فلا يمكننا أن نقول بأن عفان والد الخليفة عثمان سمى ولده باسم مشرك، إذن فالتسمية لا علاقة لها بالحب والبغض إلا فى بعض الموارد مع وجود الدليل والقرينة على التسمية ومن دونها تبقى مجرد احتمالات لا تمس إلى القطعية بصلة.

بدأنا بتدوين هذا البحث فى غرة شهر محرم الحرام لعام اثنين وثلاثين وأربع مئة وألف من الهجرة المباركة وانتهينا منه فى يوم الاثنين لعشر خلون من شهر محرم الحرام لعام ثلاثة وثلاثين وأربعة مئة وألف من الهجرة النبوية المباركة المصادف السابع عشر من الشهر الثانى عشر لعام أحد عشر وألفين من السنة الميلادية، وله الحمد والشكر على نعمه وآلائه والصلاة على محمد المصطفى وآله وصحبه المنتجبين. انتهى

1- ابن حجر فى الإصابة - ج4 - ص364 - برقم5451

2- الذهبى فى سير أعلام النبلاء - ج4 - ص5 - برقم157

3- ابن عبد البر فى الاستيعاب - ص555 - برقم 1887

4- سير أعلام النبلاء للذهبى - ج4 - ص191 برقم225

مصادر الكتاب

1. القران الكريم.

2. أبصار العين فى أنصار الحسين / العلامة محمد طاهر السماوى.

3. الإرشاد للمعرفة / للشيخ المفيد.

4. أساس البلاغة / للزمخشرى.

5. الاستغاثة / لأبى قاسم الكوفى.

6. أسد الغابة / لابن الأثير.

7. الإصابة فى تمييز الصحابة / لابن حجر العسقلانى.

8. أعلام النبلاء / للذهبى.

9. أعلام النساء المؤمنات / للعلامة محمد حسون.

10. أعلام الهداية / المجمع العالمى لأهل البيت.

11. أعلام الورى/ للطبرسى.

12. أعيان الشيعة / للعلامة الامينى.

13. الانثربولوجية لمجتمع الكوفة / السيد نبيل الحسنى.

14. أنساب الأشراف / البلاذرى.

15. انساب العرب / للعلامة ابن منظور جمال الدين محمد.

16. بحار الأنوار / للعلامة المجلسى.

17. تاريخ الأئمة / الكاتب البغدادى.

18. تاريخ الخميس / حسين بن محمد الدِّيار بَكْرى

19. تاريخ الطبرى / لمحمد بن جرير الطبرى

20. تاريخ مدينة دمشق / لابن عساكر

21. تحفة الاحوذى فى شرح الترمذى / محمد المباركفورى

22. تحفة الإزهار / السيد الشدقمى

23. ترجمة الحسين / لابن عساكر

24. تفسير المراغى / العلامة المراغى

25. تفسير المنار / محمد رشيد رضا

26. التقية / للشيخ الأعظم الأنصارى

27. التقية فى الفكر الإسلامى / نشر مركز الرسالة

28. التنبيه والأشراف / للمسعودى

29. تنقيح المقال / المامقانى

30. تهذيب التهذيب / الحافظ ابن حجر العسقلانى

31. الثورة الحسينية / للفقيه السيد الحسين بحر العلوم

32. حلية الأولياء / أبو نعيم الأصفهانى

33. حياة الحيوان / الجاحظ

34. الخرائج والجرائح / لقطب الدين الراوندى

35. خصائص النسائى / النسائى

36. خلاصة الأقوال / العلامة الحلى

37. ربيع الإبرار / الزمخشرى

38. روح المعانى / الآلوسى

39. زاد الميسرفى علم التفسير / عبد الرحمن الجوزى

40. سفينة البحار / للمحدث القمى

41. السلفية عند السنة والإمامية / السيد محمد الكثيرى.

42. سنن ابن ماجة / ابن ماجة

43. السنن الكبرى / للبيهقى

44. السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام / للعلامة على الخلخالى

45. الشعائر الحسينية / للشيخ فوزى آل سيف

46. صحيح الاعتقاد / الشيخ المفيد

47. صحيح البخارى / البخارى

48. الضعفاء / العقيلى

49. الطبقات الكبرى / لابن سعد

50. العدد القوية / للعلامة ابن المطهر الحلى

51. عمدة الطالب فى انساب أبى طالب / لابن عنبة

52. عمدة القارى فى شرح البخارى / العلامة بدر الدين العينى

53. عون المعبود شرح سنن أبى داود / شمس الحق العظيم أبادى

54. عيون أخبار الرضا عليه السلام / للمحدث الصدوق

55. فتح البارى / للعسقلاتى

56. فرسان الهيجاء فى أنصار الحسين / للشيخ ذبيح الله

57. الفصول المهمة / للعلامة عبد الحسين شرف الدين

58. فضائل الصحابة / الإمام أحمد بن حنبل

59. فن الخطابة الحسينية / للخطيب باقر المقدسى

60. الفوائد الرجالية / السيد مهدى بحر العلوم

61. فيض القدير / عبد الرؤوف المناوى

62. قواعد الأَحكام فى مصالح الأَنام / عزالدين عبد العزيز السلمى

63. الكافى/ للكلينى.

64. الكامل فى التاريخ / لابن الاثير

65. كشف الغمة / للاربلى

66. المبسوط / السرخسى الحنفى

67. مثير الأحزان / أبن نما الحلى

68. المجدى فى انساب الطالبيين / أبى الحسن على العلوى النسابة

69. المجروحين / لابن حبان

70. مجمع الزوائد / على بن أبى بكر الهيثمى

71. مجمع النورين / الشيخ ابو الحسن المرندى

72. محسن السقط / مهدى الخرسان.

73. المدخل إلى مذهب ابن حنبل / عبد القادر احمد بدران

74. مراصد الاطلاع / عبد المؤمن البغدادى

75. مراقد المعارف / للعلامة حرز الدين

76. مسألتان فى النص على امامة الامام على / للمفيد.

77. المستدرک / الحاكم النيسابورى

78. مستدرک سفينة البحار / للشيخ على النمازى الشاهرودى

79. مسند أحمد بن حنبل / ابن حنبل

80. المشككين فى نهج البلاغة / عادل حسن الاسدى

81. مصادر نهج البلاغة / للشيخ هادى آل كاشف الغطاء

82. المصباح المنير / الفيومى

83. المصنف / لابن عبد الرزاق الصنعانى

84. معجم البلدان / الحموى

85. مقاتل الطالبيين / لأبى فرج الاصفهانى

86. مقتل الحسين / لأبى مخنف

87. مقتل الحسين / للحجة السيد عبد الرزاق المقرم

88. الملهوف فى قتلى الطفوف / السيد على بن طاوس

89. من قضايا النهضة الحسينية / الشيخ فوزى آل سيف

90. مناقب أل أبى طالب / لابن شهر بن آشوب

91. المناقب أحمد بن حنبل / لابن الجوزى

92. منتهى الآمال / عباس القمى.

93. موسوعة التاريخ الاسلامى / محمد هادى يوسف الغروى

94. موسوعة العتبات المقدسة / للكرباسى

95. نفس المهموم / للمحدث عباس القمى

96. نيل الأوطار / للشوكانى

97. واقع التقية عند المذاهب / ثامر هاشم حبيب العميدى

98. وسائل الشيعة / للمحدث الحر العاملى

ص: 118

المحتويات الإهداء. 5

شكر وامتنان. 5

مقدمة اللجنة العلمية. 5

مُقَدِمةُ الكتاب.. 5

الفصل الأول

المبحث الأول: عدد زوجات الإمِامُ علىٍّ عليه السلام. 5

المبحث الثانى: عدد أبناء الإمامُ علىٍّ عليه السلام. 5

المبحث الثالث: نساءٌ مع الإمامِ الحُسين عليه السلام. 5

الفصل الثانى

المبحث الأول: تاريخ ولادة محمد الأصغر ونشأته. 5

المطلب الأول: زواج الإمام عليه السلام بالسيدة النهشلية. 5

المطلب الثانى: مَولِدُهُ ونَشْأَتُهُ رضى الله عنه. 5

المطلب الثالث: اسمه وكنيته. 5

وأما كنيته. 5

المَبْحَثُ الثَانِى.. 5

المطلب الأول: تاريخُ حادثةِ عاشوراء وشهادة ابى بكر. 5

المطلب الثانى: كيفية شَهَادَتُهُ رضى الله عنه. 5

المبحث الثالث.. 5

المطلب الأول: مصادر لم تذكر شهادته رضى الله عنه. 5

المطلب الثانى: مصادر شككت بشهادته رضى الله عنه. 5

أولا: مناقشة فى النسخة الأصلية لمقتل أبى مخنف... 5

ثانيا: وأما تشكيک الطبرى.. 5

ثالثا: وأما الإجابة على كلام العلامة شمس الدين (قده) 5

قصيدة بكر بن على رضى الله عنه. 5

قصيدة بعنوان (بَكْراً العلى) 5

ص: 120

الفصل الثالث

تمهيد: طبيعة الأسماء فى الجاهلية. 5

المبحث الأول. 5

الأول: تسمية الأبناء بالأصحاب... 5

الثانى: استعمال كنية أبى بكر قبل الإسلام. 5

الثالث: حقيقة اسم الخليفة أبو بكر والتسمية به. 5

المبحث الثانى.. 5

الأول: كثرة اسم عمر فى العرب... 5

الثانى: دور عمر بن الخطاب فى تغيير الأسماء. 5

الثالث: التسمية بعثمان فى العرب... 5

مصادر الكتاب 5

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية فى العتبة الحسينية المقدسة تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربة الحسينية

1

زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الانكليزية

2

زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الأردو

3

الشيخ على الفتلاوى

النوران ـــــ الزهراء والحوراء عليهما السلام ـــ الطبعة الأولى

4

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى ـــ الطبعة الأولى

5

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

6

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

7

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

8

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فإنک على حق

9

الشيخ وسام البلداوى

المجاب بردّ السلام

10

السيد نبيل الحسنى

ثقافة العيدية

11

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبة التحقيق) جزآن

12

الشيخ جميل الربيعى

الزيارة تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

13

لبيب السعدى

من هو؟

14

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

15

الشيخ على الفتلاوى

المرأة فى حياة الإمام الحسين عليه السلام

16

ص: 122

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم

17

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق)

18

السيد ياسين الموسوى

الحيرة فى عصر الغيبة الصغرى

19

السيد ياسين الموسوى

الحيرة فى عصر الغيبة الكبرى

20

الشيخ باقر شريف القرشى

حياة الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) ___ ثلاثة أجزاء

21 __ 23

الشيخ وسام البلداوى

القول الحسن فى عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام

24

السيد محمد على الحلو

الولايتان التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة

25

الشيخ حسن الشمرى

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

26

السيد نبيل الحسنى

حقيقة الأثر الغيبى فى التربة الحسينية

27

السيد نبيل الحسنى

موجز علم السيرة النبوية

28

الشيخ على الفتلاوى

رسالة فى فن الإلقاء والحوار والمناظرة

29

علاء محمدجواد الأعسم

التعريف بمهنة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمى (LC)

30

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام

31

السيد نبيل الحسنى

الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد (دراسة)

32

الدكتور عبدالكاظم الياسرى

الخطاب الحسينى فى معركة الطف ـــــ دراسة لغوية وتحليل

33

الشيخ وسام البلداوى

رسالتان فى الإمام المهدى

34

الشيخ وسام البلداوى

السفارة فى الغيبة الكبرى

35

السيد نبيل الحسنى

حركة التاريخ وسننه عند على وفاطمة عليهما السلام (دراسة)

36

السيد نبيل الحسنى

دعاء الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء ـــ بين النظرية العلمية والأثر الغيبى (دراسة) من جزءين

37

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام ـــــ الطبعة الثانية

38

شعبة التحقيق

زهير بن القين

39

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

40

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الظمآن فى أحكام تلاوة القرآن

41

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربة الحسينية

42

السيد على القصير

حياة حبيب بن مظاهر الأسدى

43

ص: 123

الشيخ على الكورانى العاملى

الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها

44

جمع وتحقيق: باسم الساعدى

السقيفة وفدک، تصنيف: أبى بكر الجوهرى

45

نظم وشرح: حسين النصار

موسوعة الألوف فى نظم تاريخ الطفوف ـــ ثلاثة أجزاء

46

السيد محمد على الحلو

الظاهرة الحسينية

47

السيد عبدالكريم القزوينى

الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام

48

السيد محمدعلى الحلو

الأصول التمهيدية فى المعارف المهدوية

49

الباحثة الاجتماعية كفاح الحداد

نساء الطفوف

50

الشيخ محمد السند

الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد

51

السيد نبيل الحسنى

خديجة بنت خويلد أُمّة جُمعت فى امرأة - 4 مجلد

52

الشيخ على الفتلاوى

السبط الشهيد - البُعد العقائدى والأخلاقى فى خطب الإمام الحسين عليه السلام

53

السيد عبدالستار الجابرى

تاريخ الشيعة السياسى

54

السيد مصطفى الخاتمى

إذا شئت النجاة فزر حسيناً

55

عبدالسادة محمد حداد

مقالات فى الإمام الحسين عليه السلام

56

الدكتور عدى على الحجّار

الأسس المنهجية فى تفسير النص القرآنى

57

الشيخ وسام البلداوى

فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين

58

حسن المظفر

نصرة المظلوم

59

السيد نبيل الحسنى

موجز السيرة النبوية - طبعة ثانية، مزيدة ومنقحة

60

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فانك على حق - طبعة ثانية

61

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم - طبعة ثانية، منقحة

62

السيد نبيل الحسنى

ثقافة العيد والعيدية - طبعة ثالثة

63

الشيخ ياسرالصالحى

نفحات الهداية - مستبصرون ببركة الإمام الحسين عليه السلام

64

السيد نبيل الحسنى

تكسير الأصنام - بين تصريح النبى 2 وتعتيم البخارى

65

الشيخ على الفتلاوى

رسالة فى فن الإلقاء - طبعة ثانية

66

محمد جواد مالک

شيعة العراق وبناء الوطن

67

حسين النصراوى

الملائكة فى التراث الإسلامى

68

ص: 124

السيد عبد الوهاب الأسترآبادى

شرح الفصول النصيرية - تحقيق: شعبة التحقيق

69

الشيخ محمد التنكابنى

صلاة الجمعة- تحقيق: الشيخ محمد الباقرى

70

د. على كاظم مصلاوى

الطفيات - المقولة والإجراء النقدى

71

الشيخ محمد حسين اليوسفى

أسرار فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام

72

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء - طبعة ثانية

73

السيد نبيل الحسنى

سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

74

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، -طبعة ثانية، منقحة

75

السيد نبيل الحسنى

المولود فى بيت الله الحرام: على بن أبى طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟

76

السيد نبيل الحسنى

حقيقة الأثر الغيبى فى التربة الحسينية ـ طبعة ثانية

77

السيد نبيل الحسنى

ما أخفاه الرواة من ليلة المبيت على فراش النبى (صلى الله عليه و آله و سلم)

78

صباح عباس حسن الساعدى

علم الإمام بين الإطلاقية والإشائية على ضوء الكتاب والسنة

79

الدكتور مهدى حسين التميمى

الإمام الحسين بن على عليهما السلام أنموذج الصبر وشارة الفداء

80

ظافر عبيس الجياشى

شهيد باخمرى

81

الشيخ محمد البغدادى

العباس بن على عليهما السلام

82

الشيخ على الفتلاوى

خادم الامام الحسين عليه السلام شريک الملائكة

83

الشيخ محمد البغدادى

مسلم بن عقيل عليه السلام

84

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق) - الطبعة الثانية

85

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان - طبعة ثانية

86

الشيخ وسام البلداوى

المجاب برد السلام - طبعة ثانية

87

ابن قولويه

كامل الزيارات باللغة الانكليزية (Kamiluz Ziyaraat)

88

السيد مصطفى القزوينى

Islam Inquiries About Shi'a

89

السيد مصطفى القزوينى

When Power and Piety Collide

90

السيد مصطفى القزوينى

Discovering Islam

91

د. صباح عباس عنوز

دلالة الصورة الحسية فى الشعر الحسينى

92

حاتم جاسم عزيز السعدى

القيم التربوية فى فكر الإمام الحسين عليه السلام

93

ص: 125

الشيخ حسن الشمرى الحائرى

قبس من نور الإمام الحسن عليه السلام

94

الشيخ وسام البلداوى

تيجان الولاء فى شرح بعض فقرات زيارة عاشوراء

95

الشيخ محمد شريف الشيروانى

الشهاب الثاقب فى مناقب على بن أبى طالب عليهما السلام

96

الشيخ ماجد احمد العطية

سيد العبيد جون بن حوى

97

الشيخ ماجد احمد العطية

حديث سد الأبواب إلا باب على عليه السلام

98

الشيخ على الفتلاوى

المرأة فى حياة الإمام الحسين عليه السلام ـــ الطبعة الثانية ـــ

99

السيد نبيل الحسنى

هذه فاطمة عليها السلام - ثمانية أجزاء

100

السيد نبيل الحسنى

وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته

101

تحقيق: مشتاق المظفر

الأربعون حديثا فى الفضائل والمناقب- اسعد بن إبراهيم الحلى

102

تحقيق: مشتاق المظفر

الجعفريات - جزآن

103

تحقيق: حامد رحمان الطائى

نوادر الأخبار - جزآن

104

تحقيق: محمد باسم مال الله

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر - ثلاثة أجزاء

105

د. على حسين يوسف

الإمام الحسين عليه السلام فى الشعر العراقى الحديث

106

الشيخ على الفتلاوى

This Is My Faith

107

حسين عبدالسيد النصار

الشفاء فى نظم حديث الكساء

108

حسن هادى مجيد العوادى

قصائد الاستنهاض بالإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه

109

السيد على الشهرستانى

آية الوضوء وإشكالية الدلالة

110

السيد على الشهرستانى

عارفاً بحقكم

111

السيد الموسوى

شمس الإمامة وراء سحب الغيب

112

إعداد: صفوان جمال الدين

Ziyarat Imam Hussain

113

تحقيق: مشتاق المظفر

البشارة لطالب الاستخارة للشيخ احمد بن صالح الدرازى

114

تحقيق: مشتاق المظفر

النكت البديعة فى تحقيق الشيعة للشيخ سليمان البحرانى

115

تحقيق: مشتاق صالح المظفر

شرح حديث حبنا أهل البيت يكفر الذنوب للشيخ على بن عبد الله السترى البحرانى

116

تحقيق: مشتاق صالح المظفر

منهاج الحق واليقين فى تفضيل على أمير المؤمنين للسيد ولى بن نعمة الله الحسينى الرضوى

117

ص: 126

تحقيق: أنمار معاد المظفر

قواعد المرام فى علم الكلام، تصنيف كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى

118

تحقيق: باسم محمد مال الله الأسدى

حياة الأرواح ومشكاة المصباح للشيخ تقى الدين إبراهيم بن على الكفعمى

119

السيد نبيل الحسنى

باب فاطمة عليها السلام بين سلطة الشريعة وشريعة السلطة

120

السيد على الشهرستانى

تربة الحسين عليه السلام وتحولها إلى دم عبيط فى كربلاء

121

The Aesthetics of Ashura tr

السيد نبيل الحسنى

123

نثر الإمام الحسين عليه السلام

د. حيدر محمود الجديع

124

قرة العين فى صلاة الليل

الشيخ ميتاق عساس الخفاجى

125

من المسيح العائد إلى الحسين الثائر

انطوانان بارا

126

ظاهرة الاستقلاب فى عرض النص النبوى والتاريخ

السيد نبيل الحسنى

127

الإستراتيجية الحربية فى معركة عاشوراء: بين تفكير الجند وتحنيد الفكر

السيد نبيل الحسنى

128

النبى اصلى الله عليه وآله وسلم و مستقبل الدعوة

مروان خليفات

129

البكاء على الحسين عليه السلام فى مصادر الفريقين

الشيع حسن المطورى

130

تفضيل السيدة زهراء على الملائكة والرسل والأنبياء

الشيخ وسام البلداوى

131

The Prophetic Life A Concise Knowledge of History

السيد نبيل الحسنى

132

معانى الاخبار للشيخ الصدوق

تحقيق : السيد محمد كاظم

133

ضياء الشهاب وضوء الشهاب فى شرح ضياء الأخبار

تحقيق : عقيل عبدالحسن

134

المنهج السياسى لإهل البيت عليهم السلام

السيد عبد الستار الجابرى

135

هوامش على رسالة القول الفصل فى الآل والأحل

عبدالله حسين الفهد

136

فلان و فلانة

عبدالرحمن العقيلى

137

معجم نواصب المحدثين

عبدالرحمن العقيلى

138

استنطاق آية الغار

السيد نبيل الحسنى

139

دور الخطاب الدينى فى تغيير البنية الفكرية

السيد نبيل الحسنى

140

أنصار الحسين عليه السلام.. الثورة والثوار

السيد محمد على الحلو

141

ص: 127

السنة المحمدية

عسدالرحمن العقيلى

142

قواعد حياتية على ضوء روايات أهل البيت عليهم السلام

الشيخ على الفتلاوى

143

المثل العليا فى تراث أهل البيت عليهم السلام

د. محمد حسين الصغير

144

خاصف النعل

الشيخ ماجد العطية

145

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ورواياته الفقهية

عبد السادة الحداد

146

الإمام حسن العسكرى عليه السلام ورواياته الفقهية

عبد السادة الحداد

147

أصول وقواعد تفسير الموضوعى

الشيخ مازن التميمى

148

بحوث لفظية قرآنية

عبد الرحمن العقيلى

149

مستدرک الكافى

د. على عبد الزهرة الفحام

150

الإفصاح عن المتوارى من أحاديث المسانيد والسنن والصحاح -جزئين

الحاج محسن الخياط

151

آمنة بنت الحسين عليهماالسلام

السيد محمد على الحلو

152

أمهات الائمة المعصومين - جزئين

د. السيد حسين الصافى

153

قراءة فى السيرة الفاطمية

كفاح الحداد

154

الإيمان والعلم الحديث

محمد حسين الاديب

155

موسوعة اثار السيد المقرم

السيد عبد الرزاق المقرم

156

الأمن فى القرآن والسنة

الشيخ خالد النعمانى

157

شخصية المختار الثقفى عند المؤرخين القدامى

سالم لذيذ والى الغزى

158

الوعى الإسلامى

الشهيد السيد حسن الشيرازى

159

الشعائر الحسينية فى العصرين الأموى والعباسى

محمدباقر موسى جعفر

160

الأربعين وفلسفة المشى إلى الحسين عليه السلام

الشيخ حيدر الصميائى

161

يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء

ميثاق عباس الحلى

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹